بقلم : د.مفلحة

علم اللغة

Penerbit JDS

بقلم : د.مفلحة

علم اللغة

Penerbit JDS

9 786237 134619

JDS Penerbitan & Percetakan

علم اللغة

بقلم : د.مفلحة

Penerbit JDS

علم اللغة

Penulis : Muflihah

Surabaya: Penerbit JDS 2020
380 hlm
ISBN 978-623-7134-619

Hakcipta pada pengarang
Dilarang mengutip sebagian atau seluruh isi buku ini dengan cara apapun, termasuk dengan cara penggunaan mesin fotokopi, tanpa seizin dari penerbit
Cetakan Pertama, 2020
Hak penerbitan pada Penerbit JDS, Surabaya
Dicetak di CV. JAUHAROH DARUSALAM

Penerbit JDS
Jl. Jemur Wonosari Lebar 61
Wonocolo, Surabaya-60237
Telp. 085649330626
Email : jdspresssurabaya@gmail.com

Undang-Undang Republik Indonesia
Nomor 19 tahun 2002
Tentang Hak Cipta

Lingkup Hak Cipta

Pasal 2

1. Hak cipta merupakan hak eksklusif bagi pencipta atau pemegang hak cipta untuk mengumumkan atau memperbanyak ciptaannya, yang timbul secara otomatis setelah suatu ciptaan dilahirkan tanpa mengurangi pembatasan menurut peraturan perundang-undangan yang berlaku.

Ketentuan Pidana

1. Barangsiapa dengan sengaja dan tanpa hak melakukan perbuatan sebagaimana dimaksud dalam Pasal 2 ayat (1) atau Pasal 49 ayat (1) dan ayat (2) dipidana dengan pidana penjara masing-masing paling singkat 1 (satu) bulan dan/atau denda paling sedikit Rp 1.000.000,00 (satu juta rupiah), atau pidana penjara paling lama 7 (tujuh) tahun dan/atau denda paling banyak Rp. 5.000.000.000,00 (lima miliar rupiah).
2. Barangsiapa dengan sengaja menyiarkan, memamerkan, mengedarkan, atau menjual kepada umum suatu ciptaan atau barang hasil pelanggaran hak cipta atau hak terkait sebagaimana dimaksud pada ayat (1) dipidana dengan pidana penjara paling lama 5 (lima) tahun dan/atau denda paling banyak Rp 500.000.000,00 (lima ratus juta rupiah).

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان علّمه البيان وأنزل القرآن بلسان عربيّ مبين والصّلاة والسّلام على النبي سيّد ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين .وبعد.

فإنّ علم اللغة هو العلم الذى يبحث فى اللغة، و يتخذها موضمعا له، فيدرسها من النواحى الوصفية ، والتاريخية ، والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة، أو بين مجموعة من هذه اللغات، و يدرس وظائف اللغة و أساليبها المتعددة، وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة.

وبناءً على ذلك فإني أريد الخوض في هذا المبحث بتأليف هذا الكتاب الذي يشمل علم اللغة، و علم الأصوات، وعلم الصرف، و علم النحو، و علم اللغةالإجتماعى، و علم اللغة النفسي.

وإن من دواعي سرورى وسعادتى على إنتاج هذا الكتاب ,أن أتوجه إلى الله بالشكر والعرفان على توفيقه إياي. كما أتوجه بعميق الشكر وعظيم التقدير إلى أمى وأبى رحمهما الله ,قد ربيانى تربية صالحة على محبة دين الله والعلم ,وإلى أساتيذي رحمهم الله ,قد علموني علوما نافعة, , وإلى زوجى محمد بصرى وابنتى التوئمة ,قد قدموا لى أكبر داعية وعاطفة محبة ,وإلى جميع الإخوة حفظهم الله.

مفلحة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	١
الباب الاول :علم اللغة	٣
الباب الثاني : علم الأصوات	٨
الباب الثالث : علم الصرف	٧٧
الباب الرابع : دراسة نظام الجملة أو علم النحو	١٢٦
الباب الخامس : علم الدلالة	١٤١
الباب السادس : علم اللغةالاجتماعي	١٥٨
الباب السابع : علم اللغة النفسي	٣٢٤
المراجع	٣٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول

علم اللغة

١. مفهوم علم الأصوات

علم اللغة هو العلم الذى يبحث فى اللغة، و يتخذها موضمعا له، فيدرسها من النواحى الوصفية ، والتاريخية ، والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة، أو بين مجموعة من هذه اللغات، و يدرس وظائف اللغة و أساليبها المتعددة، وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة.[١]

٢. موضوع علم اللغة

موضوع علم اللغة هو كل النشاط اللغوى للإنسان فى الماضى و الحاضر، ستوى فى هذا الإنسان البدائى و المتحضر، و اللغات الحية و الميتة ، و القديمة والحديثة، دون اعتبار لصحة أولحن، أو جودة أو رداءة، أو غير ذلك.

و اللغة التى يبحث فيها هذا العلم، ليست هي اللغة العربية أو الإنجيليزية أو الألمانية، و إنما هى اللغة فى ذاتها، ومن أجل

---

١ . د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث الغوى ، [1]مكتبة الخانجى بالقاهرة . ص. ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذاتها، هى " اللغة " التى تظهر و تتحقق، فى أشكال لغات أخرى كثيرة، و لهجات متعددة، وصورة مختلفة من صور "الكلام " الإنسانى، فمع أن اللغة العربية، تختلف عن الإنجيليزية ، و هذه تختلف عن الألمانية، فإن هناك أصولا و خصائص جوهرية، تجمع ما بين هذه اللغات، كما تجمع بينها و بين سائر اللغات، وصور الكلام الإنسانى، وهو أن كلا منها لغة، أو نظام اجتماعى معين، تتكلمه جماعة معينة، بعد أن تتلقاه عن المجتمع، و تحقق به وظائف معينة، ينتقل من جيل إلى جيل، فيمر بأطوار من التطور، متأثرا فى ذلك بسائر النظم الاجتماعية، والسياسية، و الاقتصادية و الدينية وغير ذلك.[٢]

٣. **وظائف علم اللغة**

وظائف علم اللغة فيما يلى :

أ. وصف ما وصل إلينا من اللغات الشرية ، والتأريخ لها، وتقسيم اللغات إلى فصائل و عائلات، إعادة صوع اللغات الأم، لكل هذه الفصائل، على قدر الإمكان.

---

٢ المرجع السابق ، رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث الغوى ، مكتبة الخانجى بالقاهرة . ص. ٧ [2]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. البحث على القوى الؤثرة فى حياة اللغات فى كل مكان، واكتشاف القوانين العامة، التى تفسر الظواهر اللغوية الخاصة بكل لغة.

ج. تحديد مجالات علم اللغة، و البحث عن تعريف مناسب لهذا العلم. [٣]

٤. مجالات علم اللغة

يبحث علم اللغة فى المجالات التالية :

أ. دراسة الأصوات التى تتألف منها اللغة، و يتناول ذلك تشريح الجهاز الصوتى لدى الإنسان، و معرفة إمكانات النطق المختلفة الكامنة فيه، ووصف أماكن النطق و مخارج الأصوات فى هذه الجهاز، وتقسيم الأصوات الإنسانية إلى مجموعات، تظهر فى كل مجموعة منها خصائص معينة، و دراسة المقاطع الصوتية، والنبر والتنغيم فى الكلام، والبحث عن القوانين الصوتية التى تمكن وراء إبدال الأصوات وتغيرها. كل ذلك يتناوله فرع خاص من فروع علم اللغة ، وهو **علم الأصوات.**

---

٣ المرجع السابق، رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث الغوى ، مكتبة الخانجى بالقاهرة . ص٩[3]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. دراسة البنية ، أو البحث فى القواعد المتصلة بالصيغ، واشتقاق الكلمات وتصريفها، وتغيير أبنيةالالفاظ للدلالة على المعانى المختلفة، وهو ما يدرس عند العرب باسم **علم الصرف.**

ج. دراسة نظام الجملة، من حيث ترتيب أجزائها ، وأثر كل جزء منها فى الاخر، و علاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، و طريقة ربطها. وبعض هذه البحوث تدرس عند العرب فى **علم النحو** .

د. دراسة دلالة الألفاظ، أو معانى المفردات ، والتطور الدلالى و عوامله و نتائجه، ونشوء الترادف و الاشتراك اللفظى و الأضداد، وغير ذلك. وكذلك دراسة حياة الكلمة عبر العصور اللغوية المختلفة، وما ينتابها من تغير فى الصوت الدلالة، وما يطرأ عليها من أسباب الرقى و الانحطاط، وعوامل البلى و الاندثار.

هـ. البحث فى نشأة اللغة الإنسانية . قد ظهرت فى ذلك عدة نظريات مختلفة ، تحاول أن تفسر لنا، كيف تكلم الإنسان الأول هذه اللغة، التى تطورت على مر الزمان، حتى وصلت إلينا فى صورها المختلفة الراهنة.

و.علاقة اللغة بالمجتمع الإنسانى والنفس البشرية ، و هنا يتنازع علم اللغة علمان الاخران، هما : علم الاجتماع و علم النفس ، وهناك بحوث ترمى إلى بيان العلاقة بين اللغة والإنسان فى حياته الاجتماعية ، و تبين أثر المجتمع و حضاراته ونظمه ، و تاريخه و تركيبه و بيئته الجغرافية ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى مختلف الظواهر اللغوية ، كما أن هناك بحوثا أخرى نفسية ، تدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية ، والظواهر النفسية ، بمختلف أنواعها، من تفكير و خيال ، و تذكر و استرجاع و عاطفة ، و غير ذلك.

ز. و اخر مجالات هذا العلم ، هو البحث فى حياة اللغة، و تطورها فى نواحى : الأصوات ، و البنية ، و الدلالة، و التركيب ، و غير ذلك. و كذلك البحث فى صراع اللغات ، و انقسامها إلى لهجات، و صراع اللهجات بعضها مع بعض، و تكون اللغات المشتركة، و غير ذلك من الأمور. [٤]

---

٤ . د. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث الغوى ، [4]مكتبة الخانجى بالقاهرة . ص. ١٠– ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثانى

علم الأصوات

١. مفهوم علم الأصوات

يعرف علم الأصوات بأنه علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وخوصها الأكو ستية كموجة صوتية وكيف يتم سم عها وإدراكها.

٢. فروع علم الأصوات

تفرع علم الأصوت الي فروع كثيرة و هي :

أ. **تصنيف علم الأصوات علي اساس مادية الأصوات ووظيفيتها.**

يتفرع علم الأصوات على هذا التصنيف الي فرعين يطلق عليهما الفونيتيك (phonetics) و الفونولوجيا (phonology).

- **الفونيتيك** هو علم يدرس الاصوات فيزيائيا وعضويا من حيث إنتاجها, ومخارجها, وأعضاء نطقها, وصفاتها, وانتقالاتها. وهو يهتم بالاصوات من جانبها الصوتي البحت دون نظر خاص الى ما تنتمي اليه منلغة معينة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **واما الفونولوجيا** فهو علم يدرس الاصوات وظيفيا داخل ترا كيب لغة معينة من حيث خصائصها, وصفاتها, ووظيفتها الدلالية. او بعبارة أخربإنه علم يدرس وظيفة الأصوات الدلالية في الكلمة وتراكيب الجمل في لغة من لغات.

إلا أن هناك فريق من علماء الأصوات قدموا على هذا التصنيف تفريعا آخر لعلم الأصوات، وهو تفريعه إلى "الفونيتيك (phonetics)" و "الفوناميك(phonemics) .

والإختلاف هنا –كما يمكن ملاحظته – ليس إختلافا كليا كما أنه ليس إختلافا جوهريا. إنما هو إخنلاف جزئي من جانب، وسطحي لايربو على مستوى المصطلحات من جانب آخر. إنه إختلاف جزئي لأنهم يختلفون فقط في الجزء الثاني من هذا التفريع وهو الجانب الوظيفي للأصوات، أما في الجزء الأول منه – وهو الجانب المادي للأصوات – فلا يختلفون فيه.

ب. تصنيف علم الاصوات من حيث المنهج المتبع لدراسة الاصوات.

تندرج تحت هذا التصنيف ثلاثة تفريعات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لعلم الأصوات, هي :

(أ) تفريفعه إلى علم الأصوات الوصفي وعلم الأصوات المعياري.

(١) علم الأصوات الوصفي (Ilmu Bunyi Deskriptif)

هو يصف أصوات اللغة المعينة كما ينطقها أهلها في بيئتها الخاصة وذلك بطريقة موضوعية دون اللجوء إلى التحليل والتأويل.

(٢) علم الاصوات المعياري (Ilmu Bunyi Normatif/Prespektif)

هو يدرس أصوات اللغة المعينة فى بيتها الخاصة بهدف تحديد قواعد وضوابط لها يمكن الاععتماد عليها والتحكم بها فى نطق أصوات هذه اللغة.

(ب) تفريعه إلى علم الأصوات السنكروني و علم الأصوات الدياكروني.

(١) علم الأصوات السنكروني (Ilmu Bunyi Sinkronik)

هو يدرس اصوات اللغة المعينة خلال مدة زمنية محددة.

(٢) علم الأصوات الدياكروني (Ilmu Bunyi Diakronik)

هو يدرس أصوات اللغة المعينة من حيث تطورها وما طرأ عليه من تغيرات عبر العصور والأزمنة.

(ج) تفريعه إلى علم الأصوات المقارن وعلم الأصوات التقابلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(١) علم الأصوات المقارن (Ilmu Bunyi Komparatif/Perbandingan)

هو يدرس تشابه الأصوات واختلافها فى اللغات التي تنتمى إلى أسرة لغوية واحدة, مثل مقارنة الأصوات بين اللغتين انجليزية والفرنسية.

(٢) علم الأصوات التقابلى (Ilmu Bunyi Kontrastif)

هو يدرس أصوات اللغلت التى تنتمى إلى اسر لغوية مختلفة بهدف اكتشاف التشابه والإختلاف بينها, مثل المتقابل بين الأصوات العربية والصوات الإندونيسية.

ج. تصنيف علم الأصوات من حيث مسيرة الأصوات في عملية الكلام.

يتفرع علم الأصوات علي هذا التصنيف الي ثلاثة فروع وهي :

(أ) علم الأصوات النطقي أو الفيولوجي (Ilmu Bunyi Artikulatoris) يقوم بتحديد مخارج الأصوات اللغوية و طرق إخراجها, ودراسة الجهاز الصوتي عند الإنسان والعضلات التي تتحكم في أعضاء النطق.

(ب) علم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي (Ilmu Bunyi Akustik)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتمثل هذا الجانب في الإهتمام بالموجات الصوتية المنتشرة في الهواء نتيجة لإخراج الأصوات.

(ت) علم الأصوات السمعي (Ilmu Bunyi Auditoris)

يهتم هذا الفرع بالفترة التي تقع منذ وصول الموجات الصوتية إلا الأذن حتى إدراكها في الدماغ.

٣. الصوت اللغوي و جهاز النطق

١. مفهوم الصوت اللغوي

٢. جهاز النطق

مصطلح يشير إلى الأجهزة البشرية التى بين الشفتين والرئتين والتي تساهم في عملية تكوين الأصوات الكلامية. وجهاز النطق يتكون من "أعضاء النطق" وهي الأعضاء التي تشترك بشكل مباشر في عملية إصدار الأصوات الكلامية.

١. جهاز النطق وأعضاؤه

فيما يلي بيان موجز عن جهاز النطق وأعضاؤه :

١ -الرئتان (Lungs/paru-paru): هما مصدر الهواء الذي لولاه لما حدث الكلام. ومما يلفت النظر أن الهواء الفاسد (الذي هو الزفير) منه نصنع الكلام الجميل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ -القصبة الهوائية (Trachea/pipa udara) : هي ممر لتيار النفس وتقع بين الرئتين والحنجرة.

٣ - الحنجرة (Larynx/kerongkongan) : هي عبارة عن صندوق غضروفي يقع في أعلى القصبة الهوائية.

٤ -التجاويف فوق الحنجرة (Rongga diatas kerongkongan) : هي تمثل حجرة الرنين التى تعمل على تضخيم الأصوات بعد مرورها بالوترين الصوتيين في الحنجرة.

٥ -اللسان (Lidah) : هو عضو مرن قابل للحركة الى حدّ كبير. يوضح الجدول التالي الأصوات التي يشترك في النطق بها كل من هذه الأجزاء الثلاثة :

الرقم	جزء اللسان	الأعضاء التي تشترك معه	الأصوات الصادرة
١.	ذلق اللسان	الأسنان العليا والسفلى	/ث/ذ/ظ/
		الأسنان العليا واللثة	/ت/د/ط/ض/ل/ن/
		اللثة	/ز/س/ص/ر/
٢.	طرف اللسان	الغار	/ج/ش/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣.	مقدم اللسان	الغار	/ي/
٤.	أقصى اللسان	الطبق	/ك/غ/خ/و/
		اللهاة	/ق/
٥.	جذر اللسان	جدار الحلق	/ح/ع/

٦ -سقف الحنك (Langit–langit mulut) : هو الجزء المقابل للسان والذي يتصل به في أوضاع محددة لإصدار أصوات معينة، كما يتضح من الجدول التالي:

الرقم	جزء الحنك	الأعضاء التي تشترك معه	الأصوات الصادرة
١	اللثة	ذلق اللسان	/ز/س/ص/ر/
		ذلق اللسان و الأسنان	/ت/د/ط/ض/ل/ن/
٢	الغار	طرف اللسان	/ج/ش/
		وسط اللسان	/ي/
٣	الطبق	أقصى اللسان	/ك/غ/خ/و/
٤	اللهاة	أقصى اللسان	/ق/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧ -الأسنان (gigi) : الأسنان من أعضاء النطق الثابتة، وهي أسنان عليا وأسنان سفلى.يوضح الجدول التالي الأعضاء التي تتعاون معها الأسنان والأصوات التي تكونها بهذا التعاون:

الرقم	الأسنان	الأعضاء التي تتعاون معها	الأصوات التي تكونها
١	الأسنان العليا	و الشفة السفلى	/ف/
٢	الأسنان العليا و السفلى	ذلق اللسان	/ث/ذ/ظ/
٣	الأسنان	ذلق اللسان و اللثة	/ت/د/ط/ض/ل/ن/

٨ -الشفتان (Bibir atas–bawah) : تعد الشفتان من أعضاء النطق المتحركة اللتان يمكن أن تتحركا في كل الإتجاه و تتخذان أوضاعا مختلفة عند النطق بالأصوات.

الرقم	أوضاع الشفتين	الأصوات التي تتكون بها
١	منطبقتان(Terkatup)	/ب/م/
٢	مستديران (Melingkar)	/ص/ض/ط/ظ/و/ والضمة.
٣	منفرجان(Terbuka)	بقية الصوامت والحركتان الفتحة والكسرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الفونيم

١. مفهوم الفونيم

الفونيم مصطلح إنكاليزي (Phoneme) ظهرت في دراسة الأصوات العربية مصطلحات كثيرة مقابلة لها، منها: صوتيم ,وصوت، وصوت مجرد.وصوتية، ومستصوت، وفونيمية، ولافظ، إلا أن استخطامه على شكله المعرب (فونيم) هو الأمثر تفضيلا عند علماء اللغة العرب والأمثر شيوعا في كتا با تهم.

هناك تعريفات كثيرة للفونيم صا غها علماء اللغة والأصواتيون وطرهوها فى كتب اللغة والأصوات ، يمثل كل منها منهجا خاصا في دراسة الفونيم ويتبنى نظرة معينة إليه. وبهدف وضع تصورا كاملاعن الفونيم تحاول السطور التالية عرض هذه التعريفات وتصنيفها على النحوالتالي:[٥]

التعريف التجريدي للفونيم (Definisi abstrak) : هوصورة عقلية للصوت أوفكرة صوتية أوصوت مجرد لا وجود له أثناء النشاط الكلامي. فما ينطق به ناطق اللغة في كلامه ليس فونيما في الحقيقة إنما هوما يمثله يسمى بألوفون.أوبعبارة أخرى : فونيم هوصوت مثالي أونموذجي في ذهن ناطق اللغة ويحاول أن ينطق بهفي سياقات النطق

---

[٥] لمزيد من المعلومات حول هذاالموضوع انضر : محمد على الخولى ، الأصوات اللغوية (الرياض:مكتبة الخريجي،١٩٨٧) ص: ٥٨-٥٩ وأحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي (القاهرة : عالم الكتاب ،١٩٩١م) ص: ١٧٤-١٨٢.وكما بشر ، علم الأصوات (القاهرة : دار الغريب,٢٠٠٠ م) ص ٤٨٠-٤٩٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المختلفةمنخلال الألوفو نات.ففونيم /n/ في اللغة الإندونيسية صوت مثا لى ينطق به الإندونيسيونبصورة متنوعة تبعا للسياقات التي ورد فيها مثل (nama, tanya, uang, untuk, tanpa). كذلك فونيم النون /ن/ العربية فهوصوت مثالي في ذهن الناطق باللغة العربية يحاول النطق بها تبعا لهذه الساقات:(ينقل)، (ينبت)، (ينفي)، (ينحرف)، وغيرها من السياقات.

التعريف الشكلي للفونيم (Definisi dari segi bentuk) :

هو أصغر وحدة صوتية غير قابلة للقسمة إلى وحدات أصغر. فصوت /i/ الإندونيسية في كلمة (ini) فونيم غير قابل للتقسيم ، بخلاف المقطع (ni) الذي يمكن تقسيمه إلى (n+i) وكذلك صوت القاف /ق/ في (قال) فونيم لايمكن تقسيمها إلى وحدا تصوتية أصغر ، بخلاف (قال) التي يمكن تقسيمهما إلى (قا+ل)، و(قا) التى يمكن تقسيمهما إلى (ق+ا). وكذلك صوت اللام /ل/ في المثال ذاته يعد فونيما اكونها غير قابلة للتقسيم إلى وحدات صوتية أصغر.

التعريف الوضيفي للفونيم (Definisi dari segi fungsi) : هو صوت له قدرة على تغيير المعانى أو إيجاد تغيير المعانى . فصوت /t/ و /k/ فى نحو (tuli) و (kuli) فونيمان إذاهما يؤديان إلى تمييز معنى الكلمتين .وكذلك صوت الباء /ب/ و الميم /م/ في نحو (بال) و (مال). الباء /ب/ هي التي جعلت (بال) تختلف من حيث المعنى عن (مال). و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في المقابل الميم /م/ هي التي جعلت (مال) تجتلف من جيث المعنى عن (بال).

هذه التعريفات علي اختلاف صياغتما تتفق على نقطة مشتركة تعطي تصورا عاما وشائها عن الفونيم وهي أن الفونيم أصغر وحدة صوتية تميز معنى الكلمت. الباء /ب/ والميم /م/ في نحو (يال) و (مال) وحدتان صوتيتان غير قابلتين للتقسيم إلى وحدات إصغر وهما تميز معنى الكلمتين: الباء تميز (بال) عن (مال)، والميم تميز (مال) عن (بال). و فى الكتابة الصوتية يكتب الفونيم تين الخطين المائلين/.../.

ب. مجمل القول في معاني الفونيم :

الرأى الأول :

وهو رأى العالم الإنجليزى "دانيال جونز". وهو يتمشى مع شرحنا السابق لكلمة "صوت" بمعنييه المختلفين. فالفونيم عنده ((عائلة من الأصوات المترابطة فيما بينها فى الصفات في لغة معينة والتي تستخدم بطريقة تمنع وقوع أحد الأعضاء في كلمة من الكلمات في نفس السياق الذي يقع فيه أي عضو آخر من العائلة نفسها)).

ويرى جونز أن أحد هذه الأعضا عضو رئيسى, و أن الأعضاء الأخرى أعضاء تابعة أو تنوعات له. أما سبب تسمية أحدها عضوًا رئيسيًّا فقد يكون :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. كثرة ورود هذا العضو في الاستعمال اللغوى بصورة تفوق بقية الأعضاء.

٢. أو لأنه العضو الذي يستعمل وحده منعزلا عن السياق الفعلي.

٣. أو لأنه في الموقع الوسط بين بقية الأعضاء.

الراى الثاني :

ويتمثل في رأى "المدرسة العلقية النفسية". ترى هذه المدرسة الفونيم صوت واحد له صورة ذهنية تجريدية, يستطيع المتكلم استحضارها في ذهنه ويحاول – لا شعوريًّا – أن ينطقها في الكلام الفعلي. ولكنه قد ينجح في تحقيق هذه الصورة الذهنية والتعبير عنها بصوت حقيقي. وقد يفشلفي حالات أخرى, فيحاول أن يأتى بأقرب صوت إلى هذه الصورة و إن لم يماثلها تمام المماثلة.

ولقد كان للأستاذ "بودوان دي ديكورتيني" تفسير نفسي للفونيم, حيث عرفه بأنه صورة ذهنية. ومن ثم فرق بين نوعين من علم الأصوات العضوى *Physiological phonetics* وثانيهما علم الأصوات النفسي *psyco-phonetics* فالأول وظيفته دراسة الأصوات المنطوقة بالفعل. والثاني, هدفه دراسة الصور الذهنية للأصوات التي تمثلها أو تحاول تحقيقها الأصوات المنطوقة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرأي الثالث:

من أنصار هذا الرأي "تروبتسكوى" فهو يرى أن الفونيمات هي أصغر وحدات اللغة التي تستطيع – بطريق التبدل – أن تميز كلمة من كلمة أخرى. ويعرف الفونيمات بأنها الوحدات الصوتية التي لا يمكن تقسيمها إلى عناصر صوتية متتابعة من وجهة نظر اللغة المعينة التي يقوم الباحث بدراستها. وبدليل تصريح له آخر في هذا المجال يقول فيه : ((إن الفونيم فكرة لغوية, وليست فكرة نفسية)).

و ينظر بلومفيلد *Boomfield* اللغة الأمريكى المشهور إلي الفونيم بنظرة تكاد تتفق مع رأي تروبتسكوى, يقول بلومفيلد : ((الفونيمات هي أصغر وحدات صوتية مميزة)). و يقول أيضا: ((إنها أصغر وحدات تقوم بعملية التفريق بين معاني الكلمات)).

الرأي الرابع:

يرى أصحاب هذا الرأي أن الفونيم حزمة من الخواص الصوتية الأساسية التي يعتمد عليها في التفكير بين الوحدات الصوتية للغة ما. و يسمى هذا الرأي أو تلك النظرية بنظرية ((السمات الفارقة)) التي تري أنه من الضروري أن تتميز الوحدات الصوتية أو الفونيمات في لغة ما بعضها من بعض بوجود صفة فارقة واحدة في الأقل. وهكذا الحال في النظر إلى اللغات المختلفة, إذ من الطبيعي أن تختلف السمات الفارقة في هذه اللغات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه النظرية – وإن كانت تشبه رأي بلومفيلد في الأخذ بمبدأ السمات الفارقة عند تعيين الفونيم – يفهم منها صراحة أنها تدخل النطق الفعلي و سماته في الحسبان عند النظر في الفونيمات وتعيينها. ومن هنا كان الحكم على هذه النظرية بأنها تقرب الشقة بين "الفوناتيك" phonetics و "الفونولوجيا" phonology أو لعلها لا تفرق بينهما أصلا.

الرأي الخامس:

يري العالم الأمريكي "توادل" أن الفونيم لا وجود له لا من الناحية العظوية و لا من الناحية العقلية, و إنما هو وحدة تجريدية يقوم الباحث باستخلاصها من الأحداث النطقية بعد تجريدها والوصول منها إلى كلّ أو وحدة مستقلة ([٦])

ج. أنواع الفونيمات

الفونيمات تنقسم إلى نوعين رئيسين هما :

١. الفونيمات الفطعية (fonem segmental) وهي الأصوات الصامتة (bunyi Konsonan) والأصوات الصائتة (Bunyi Vokal) تسمي بالقطعية لأن من خلالها يمكن تقطيع الكلام من وحداتهالأكبر إلى أصغر وحداته. مثل وحدة الكلمة (كتب) يمكن

---

[٦] في موضوع "الفونيم" كله راجع "دانيال جونز". The Phoneme: its nature and Use, pp.212-217

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقطيعها إلى أصغر وحداتها و هي (ك+فتحة+ت+فتحة+ب+فتحة). وتسمي أيضا بالفونيمات التركيبية لأنها تأتي فى الكلام بصورة متتالية فيتركب منها الكلام, مثل ذلك :

- (ك+فتحة+ت+فتحة+ب+فتحة) ← (كَ+تَ+بَ) ← كتب.
- (m+e+n+u+l+i+s) → (me+nu+lis) → Menulis

٢. الفونيمات فوق القطعية (Fonem Suprasegmental) :

وهي الفونيمات التي تصاحب الفونيمات القطعية أو التي تنطق متزامنة مع نطق الفونيمات القطعية وهي غير قابلة للتقطيع إلى أجزاء, و تسمى أيضا بالفونيمات فوق التركيبية. وهي تشمل النبر (tekanan) والنغمة (nada) والتنغيم (intonasi) والمفصل (jeda). مثال ذلك اختلاف المعنى بين الأمثلة الآتية تبعا لاختلاف موقع المفصل فيها :

- مديرة + المدرسة الجديدة ("الجديدة" وصف للمدرسة)
- مديرة المدرسة + الجديدة ("الجديدة" وصف للمديرة)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- Anak + Pejabat yang nakal ("yang nakal" sifat untuk 'pejabat')
- Anak Pejabat + yang nakal ("yang Nakal" sifat untuk 'anak pejabat')[٧]

ثانيا: الألوفون

الفونيم كما سبق تعريفه صوت نموذجى أوصوت مثالى يحاول ناطق اللغة أن ينطق به وفقا للسياقات التي ورد فيها . والفونيم بكونه صوتا نموذ جيا أومثا ليا يتمثل عند النطق الفعلى فيعدة أصوات يسمي كل منها ألوفونا .مما يعنى أنالألوفون ماهو إلا صورة ظاهرة للفونيم . وإذا كان الفونيم يكتب بين الخطين المائلين /.../ فيكتب الألوفون بين القوسين [...] ومثال ذلك فونيم النون /ن/ الذى يتمثل في عدة ألوفونات في السياقات التالية :

- –ألوفون {ن}الشفوي كما في (ينبت)
- –ألوفون{ن}اللهوي كما في(ينقل)
- –ألوفون {م}الشفويكما في(من بعد)

[٧] الدوكتور نصرالدين, علم الأصوات (ص ١٥٥_١٥٦)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يلاحظ في هذه السيا قات الثلاثة أن فونيم النونا للثوي الأسناني يكون شفويا عندما ينطق في سياق (ينبت)، ويكون لهويا عندما ينطق في سياق (ينقل)، ويتحول إلى ميم شفوية عندما ينطق في سياق (من بعد). وهذه النون الشفوية ،والنون اللهوية ، والميم الشفوية هي ألوفونات لفونيم النون/ن/.

والأوفون كما هو الحال في الفونيم لايتمثل في الصوامت (konsonan) فقد وإنما أيضا في الصوائط (vokal) كما حدث يتضح من ألوفونات لفونيم الضمة القصيرة (ـُ)في السياقات التالية :

- –الضمة القصيرة المرققة كما في (دُمْ)
- –الضمة القصيرة المفخمة كما في (صُمْ)
- –الضمة القصيرة بين التفخيم والترقيق كما في(قُمْ)

يلاحظ في هذه السياقات النطقية الثلاثة أن فونيم الضمة القصيرة تتحول عند النطق الفعلي إلى ثلاثة ألوفونات مختلفة هي ضمة قصيرة مرققة ، وضمة قصيرة مفخمة ،وضمة قصيرة بين الترقيق والتفخيم ،ويأتي هذا التحوع تبعا للسياقات التي ورد فيها هذا الفونيم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. تصنيف أصوات اللغة العربية

يصنف الدارسون –في البدء– أصوات أية لغة إلى صنفين رئيسيين. هما "الأصوات الصامتة" consonants و "الأصوات الصائتة أو الحركة Vowel.

١. مفهوم الأصوات الصامتة

(تدعى أيضا السواكن) هي أصوات يحدث حالّ النطق بها انسدادٌ جزئي كلي في مخرجها. وثمانية وعشرين صوتا هي (بالترتيب الألفبائية).

- **التصنيف الأول – من حيث وضع الأوتار:**

الأصوات الصامتة في العربية الفصيحة الصحيحة من حيث وضع الأوتار عند نطقها هي:

١ –أصوات مهموسة، أى لا تتذبذب الأوتار الصوتية عند نطقها، وهي: ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ = ١٢.

٢ –أصوات مجهورة، وهي التى تتذبذب الأوتار حال النطق، وهي: ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن و ي = ١٥.

٣ –أصوات لا هي بالمهموسة ولا هي بالمجهورة، وهي همزة القطع فقط =١.

- **التصنيف الثاني – من حيث مواضع النطق أو مخارجه:**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفيما يلي ببيان لأنواع الأصوات العربية الصامتة بحسب مواضع النطق، وفقا لما ارتضاه الثقات من الدارسين، وإن وقع بين بعضهم أحيانا فروق خفيفة في النطق، لاتفسد صحة ما أثبتناه.

١ – أصوات شفوية

٢ – أسنانية شفوية

٣ – أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان

٤ – أسنانية – لثوية

٥ – لثوية

٦ – أصوات لثوية – حنكية

٧ – أصوات وسطى الحنك

٨ – أصوات أقصى الحنك

٩ – أصوات لهوية

١٠ – أصوات حلقية

١١ – أصوات حنجرية

- **التصنيف الثالث – من حيث كيفية مرور الهواء عند النطق:**

١ – الأصوات الأنفجارية

٢ – الأصوات الإحتكاكية

٣ – الأصوات المركبة

٤ – الأصوات المكرارة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥ – الأصوات الجانبية

٦ – الأصوات الأنفئية

٧ – أنصاف الحركة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصوات الصامتة بحسب تعلق المتخصصين وقراء القرآن الكريم من أبناء جمهورية مصر العربية الآن

الصفات														
المخارج	انفجارية (شديدة)				احتكاكية (رخوة)				مركبة	خلاف ذلك				
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور	مجهور كلى				
	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم		جانبى	تكرارى	أنفى	نصف حركة
شفوى		ب										م	و
أسنانية شفوية								ف					
مما بين الأسنان					ظ	ذ		ث					
أسنانية لثوية	ض	د	ط	ت						ل		ن	
لثوية						ز	ص	س			ر		
لثوية حنكية								ش	ج				
وسط الحنك													ي
أقصى الحنك				ك		غ		خ					(و)
لهوية				ق									
حلقية						ع		ح					
حجرية	الهمزة							هـ					

ملاحظات :

١ – هذا الترتيب متأثر بنطق الشخصى بالمهموسة

٣– الهمزة لا بالمجهورة لا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ – يمكن عد الواو شفوية أو من أقصى الحنك ٤– غير مفخم مع المرفق أو بين الترقيق و التفخيم

٢. مفهوم الحركات (Vowel)

الحركات هي القسم الرئيس الثاني من الأصوات اللغوية. الحركات هي تقابل مصطلح في الإنجليزية و في الفرنسية_ لها تسميات متعددة في الدراسة الصوتية العربية مثل الصواءت, والمصوتات, وأصوات العلة, والأصوات اللينة, والأصوات المتحركة, والأصوات الطليقة. من رأي ابن جني _لأنها تحرك الحرف أي تقلقلة. فصوت اب\ بدون حركة لايمكن نطقة. وإذا تلته الحركات (الفتحة أو الضمة فوقه والكسرة تحته) تحرك وأصبح قابلا للنطق (بَابِابُ).

أ. أنواع الحركات في اللغة العربية

والصوائت او الحركات في اللغة العربية ستة, هي:

١) الفتحة القصيرة \َ\ نحو :لَنْ.

٢) الكسرة القصيرة \ِ\ نحو :قِف.

٣) الضمة القصيرة \ُ\ نحو : قُم.

٤) الفتحة الطويلة أو الف المد \َا\ نحو : صَاد.

٥) الكسرة الطويلة أو ياء المد \ِي\ نحو: مِيْم.

٦) الضمة الطويلة أو واو المد \ُو\ نحو: نون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن الحركات من حيث صفاتها هي ١٨ صوتا. تكون مرققة إذا تالت اصواتا مرققة (ب–د–ت–ء–ذ–ز–ع–ف–ث–س–ش–ح–هـ), وتكون مفخمة غذا تالت اصواتا مفخمة\مطبقة (ص–ض–ط—ظ), وتكون بين الترقيق والتفخيم غذا تالت الأصوات الثلاثة (ق–ظ–خ), توضح السطور التالية هذه الحركاتمع ما ترد فيه من الكلمات:

الحركة	صفاتها	الأمثلة	الحركة	صفاتها	الأمثلة
الفتحة القصيرة	المرققة	بَرَكَ	الفتحة الطويلة	المرققة	بَارَكَ
	المفخمة	صَبَرَ		المفخمة	صَافَحَ
	البينية	قَعَدَ		البينية	قَاتَلَ
الكسرة القصيرة	المرققة	بِرْكَةْ	الكسرة الطويلة	المرققة	دِيْن
	المفخمة	صِحَّةْ		المفخمة	طِيْن
	البينية	قِبْلَةْ		البينية	غِيْبَة
الضمة القصيرة	المرققة	بُرِك	الكسرة الطويلة	المرققة	مَقْتُوْل
	المفخمة	ظُلِم		المفخمة	مَغْضُوْب
	البينية	قُتِل		البينية	مَأْخُوْذ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تنقسم الحركات العربية من حيث الطول والقصر إلى مايلي:

١. الحركات القصيرة

٢. الحركات الطويلة

وتنقسم من حيث استدارة الشفتين عند النطق بها إلى مايلي:

١. الحركات المدورة

٢. الحركات غير المدورة

وتنقسم من حيث ارتفاع اللسان في الفم إلى مايلي:

١. الحركات المرتفعة

٢. الحركات المتوسطة

٣. الحركات المنخفضة

وتنقسم من حيث جزء اللسان الذي يرتفع عند النطق بها إلى مايلي:

١. الحركات الأمامية

٢. الحركات المركزية

٣. الحركات الخلفية

٦. **المقطع** (Suku Kata)

١. مفهوم المقطع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد ورد مصطلخ "المقطع الصوتي" في التراث العربي بمعان مختلفة نشير الى اثنين منها لشهر تهما و اتساع دوائر هما :

المعنى الأول : عند ابن جني عند حديثه عن مخارج الحروف او الأصوات , وكيفيات مرور الهوا ء عند النطق بها. فالمقطع عنده تعني قطع الهواء , او وقوفه كليّا كما في الأصوات أو الوقفات الجزئية والأصوات الاحتكاكية , حتى يتكون الحرف , ويتحقق قطعه من مخرج معين او عند مقطعه حسب عبارة ابن جنى ومن هنا تختلف صفات الحروف أو مخارجها وفقا لاختلاف مقاطعها على ماقرّر ابن جني نفسه.

و هذا المفهوم للمقطع مفهوم خاص, لايتصل من قريب أو من بعيد بمفهوم المقطع الصوتي في الدرس الصوتي الحديث.

المعنى الثّاني : و صاحبه الفارابي حيث يرى : أن كل حرف غير مصوّت –أي صامت– أتبع بمصوّت قصير –اي حركة قصيرة– قرن به, فإنه يسمى المقطع القصير . والعرب يسموّ نه الحرف المتحرك, من قبل انهم يسمون المصوتات القصيرة حركات , وكل حرف لم يتبع بمصوّت طويل فإنا نسميه المقطع الطويل.

ان الفرابي يدرك فكرة المقطع بصورة تشبه في مضمونها تصوّر المحدثين للمقطع الصوتي, قد انصرف بأمثلته الى الإفصاح عن خواص المقطع الصوتي من حيث التركيب والبناء. وذالك ان في امثلة الفارابي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إنباء صريح عن أن المقطع الصوتي في العربية لابد أن يشتمل على حركة قصيرة او طويلةعلى سواء.

ب. وصف البناء المقطعي في اللغة العربية :

اذا انتقلنا الى وصف البناء المقطعي في اللغة العربية, فإن مايقرر هنا ينطبق بتمامه على أداء الناطقين بالعربية في جميع االبيئات العربية . اما اللهجات العامة فمهما كانت درجات فربها أو بعدها من العربية الفصيحة فلها نظامها أو نظمها الصوتية الخاصة بها.

والسبيل في تقديم الترتيب المقطعي للعربية يعتمد على المنهج الفنولوجي, الذي يعتمذ على النظر في تتابعات الوحدات الصوتية, وكيفيات تكوينها على شكل حزم مميزة في سلسلة الكلام, وهذا لايعني اهمال الجانب الصوتي إذ العود إليه قد يصبح ضرورة لتحديد أبعاد هذه الحزم على وجه صحيح.

وقد تبين بالدرس و النظر الدقيق ان المقطع الصوتي في العربية ينماز وفقا يراه الدكتور كمال بشر بمجموعة من الخواص العامة , اهمهاما يأتي :

–المقطع في العربية يتكون من وحدتين صوتين أو أكثر إحداهما حركة, فلا وجود لمقطع من صوت واحد , ولا وجود لمقطع يخلو من الحركة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-المقطع الصوتي لايبدأ بصوتين صامتين و لابحركة .

-لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة-أي عند الوقف أو اهمال الإعراب.

-غاية تشكيل المقطع أو تكوينه اربع وحدات صوتية بحسبان الحركة الطويلة وحدة واحدة.

ج. انواع المقاطع في اللغة العربية :

يمكن الوصول من خلال تحديث الخواص المميزة للمقطع الصوتي الى تعيين ستة انماط للمقطع الصوتي في اللغة العربية وفقا لما يراه الدكتور كمال بشر , وقد صنف هذه الأنماط إلى ثلاث طوائف هي : القصيرة, و المتوسطة , والطويلة.

المقطع القصيرة : يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة. ويرمز اليها برمز "ص"و"ح" في العربية, فالصاد مختصر صامت, والحاء رمز للحركة , ومثاله ثلاثة المقاطع في كلمة "ك/ت/ب" فكل مقطع من هذه المقاطع الثلاثة يعد مقطعنا قصيرا : الكاف صامت ثم الفتحة حركة, والتاء صامت ثم الفتحة حركة, والباء صامت ثم الفتحة حركة.

المقطع المتوسط : فهو ذو نمطين عند الدكتور كمال بشر : النمط الأول : صامت + حركة قصيرة + صامت, أي : "ص ح ص"

و مثاله المقطع الأول في "يكتب" أو الثاني أيضا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النمط الثاني : صوت صامت, ثم حركة طويلة، و يرمز له ب"ص"و"ح"و"ح" ومثاله المقطع الأول في كلمة " "كا/تب " "كا" الكاف صامت, ثم الألف وهي ترمز للحركة الطويلة أو "ح ح" كذلك منه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاث ك "كاتب" و "عامل" و "ذاهب" . . . و غيره

المقطع الطويل : و هو عند الدكتور بشر له ثلاثة انماط :

الأول : صامت و حركة و صامت وصامت , أي يبدأ بصامت ، ثم حركة قصيرة ، ثم صامتان ، ويرمز له ب "ص ح ص ص "، ومثاله "برّ" بفتح الباء ، او كسرها " برّ " ، "برّ" او "برّ" بالوقف او "برّ" ، و هذا المقطع مشروط و قوعه بالوقف أو عدم الإعراب ، يعني لا يقال : برّ أو برّ أو برّ ، و إنما يقال : "برّ " برّ " برّ ."

الثاني : يتكون من صوت صامت ، ثم حركة طويلة ، ثم صامتان "ص ح ح ص ص" ومثالة المقطع الثاني في نحو كلمة "مهامّ" وهذا المقطع مشروط وقوعه أيضا بالوقف وعدمم الإعراب .

الثالث : من صوت صامت ، ثم حركة طويلة ، ثم صوت صامت ، وير مزلة ب " ص ح ح ص " ومثالة المقطع الأول في كلمة " ضالّين " وهذا المقطع مشروط وقوعه بواحد من اثنين : ان يكون الصوت الصامت الأخير مدغما في مثله كما في " اصالّين " ، أو في حال الوقف أو عدم الإعراب كالو او في " يقول " في حال القف .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن هناك تصنيف آخز اللمقاطع الصوتيه في اللغة العربية في رأي الدكتور محمود فهمي حجازي ، فهو يري أن المقاطع في اللغة العربية خمسة أنو اع ، ويعتمد هذا الصنيف على أمرين : الطول والقصر ، وأن هناك اختلا فا بين المقمع الذي ينتهي بحركة يعدّ مقطعا مفتوحا ، والمقطع الذي ينتهي بصامت يعد مقطعا مغلقا ، ووفقا لعنصر الطول من سابقها .

فاالمقطع الأول : يسمي قصيراً مفتوحا ، فهو يبدأبصامت ، وينتهي بحركة قصيرة كالفتحة ، مثل قولنا : " ك / ت / ب " .

المقطع الثاني : فهو طويلة ، مفتوح ، وهذا يتكون من صامت وحركة طويلة ، كالمقطع الأول من كلمة " كا / تب " أو من كل اسم جاء علي صيغة " فاعل " .

المقطع الثانني : طويلة مغلق ، وهو يبدأ بصا مت ثم حركة صغيرة وينتهي بصامت أيضاً كما في " من " و " عن " كذالك كلمة " مك / تب " .

المقطع الرابع : وهو مديد مغلق بصامت ، وهو يتكون من صامت ، ثم حركة طويلة ، ثم صامت ، ومثاله كلمة " نار " بالو قوف علي الراء .

المقطع الخمس : هو مديد مغلق بصامتين ، وهذا يتكون من صامت وصامت ، وأفضل مثال لهذا النمط المقطع الثاني من كلمة " د /

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مشق " ، " مشق " ميم ففتحة فشين فقاف ، يعني صامت ، ثم حزكة قصيرة وهي الفتحه ، ثم صامت ، ثم صامتان وهما الشين والقاب .

٧. النبر (Tekanan)

١. مفهوم النبر (Tekanan)

أ. **مفهوم النبر**

والنبر في اللغة العربية معناه البروز و الظهور,ومنه المنبر فى المساجد ونحوها, وهذا المعنى العام ملحوظ فى دلالته الاصطلاحية. فهو فى الدرس الصوتى يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح من بقية المقاطع التى تجاوره, فالمقطع الذي ينطق بصورة أقوى مما يجاوره يسمى صوتا أو مقطعا منبورا, لاحظ مثلا الفرق في قوّة النطق و ضعفه بين المقطع الأول والمقطعين الثاني و الثالث فى كلمة "ضرب" تجد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن "ض" المقطع الأول ينطق بارتكاز أكبر من زميلية في الكلمة نفسها.[٨]

عرّف كمال بشر (٥١٢:٢٠٠٠) النبر بأنه نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح و أجلى نسبيا من بقية المقاطعالتى تجاوره. و أشار إلى ما يوضح ذلك (١٦٢:١٩٧٣)إن المقاطع تتفاوت فى بينها فى النطق قوة و ضعفا. فالصوت أو المقطع المنبر ينطق ببذل طاقة أكثر نسبيا و يتطلب من أعضاء النطق مجهود أشد, لاحظ مثلا الفرق في قوة النطق وضعفه بين المقاطع الثلاثة في ((ضرب)) (ض–ر–ب) يلاحظ أن المقطع الأول (ض) ينطق بارتكاز أكبر من زميلية فى الكلمة نفسها (ر–ب)

و عرف تمام حسن (١٩٤:١٩٧٩)بالنبر بأنه وضوح النسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقة الأصوات و المقاطع فى الكلام. وعرفه مناف مهدي محمد (١٢٥:١٩٩٨)بأنه نطق مقطع

---

[8] مفلحة, علم الأصوات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معين بقوة و بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له في الكلمة أو الجملة. وعرفه كمال إبراهيم بدري (١٣٩:١٩٨٢) بأنه القوة أو الجهد النسبي الممنوح لنطق مقطع معين ليسمع أوضح من باقي المقاطع. وعرفه محمد على الخولي (١٥٨:١٩٨٧) بأنه قوة التلفظ النسبية تعطى للصائت فى كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة. فالمقطع المنبور يتطلب طاقة كلامية أكثر من المقطع غير المنبر.

يلاحظ أن هذه التعريفات تشترك على اختلاف صياغتها في عدة نقاط أهمها ما يلى [٩]:

١. النبر يتمثل في وضوح النطق أو بروزه أو الضغوط فيه عند نطق مقطع من مقاطع الكلمة.
٢. النبر يقع على الحركة (الصائت) لا على الصامت
٣. النبر نسبي غير مطلق حيث أنه إذا قيل إن المقطع الأول (ك) في الكلمة "كتب" هو موضع النبر أو المقطع المنبور

---

9 الدكتور نصر الدين إدريس جوهر, علم الأصوات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينطق بقوة أكبر و بوضوح أكثر , فإن ذلك بالنسبة أو إذا قورن بباقي مقاطع الكلمة (ت–ب)أي أن مقطع (ك) المنبر أعلى إسماعا و أقوى نطقا من مقطعين غير منبورين (ت–ب) نطقا معه في الكلمة.

٤. النبر نشاط نطقي ذاتي يتطلب في أدائه بذل جهد أو طاقة أكبر من المتكلم. و توضيحا لهذه النقطة الأخيرة أشار محمد على الخولي(١٩٨٢:١٦٠١١٦) إلى عدة أنشطة فسيولوجية ملحوظة في جهاز النطقي التى تصاحب نطق المقطع المنبور, وهي:

- تنشط جميع أعضاء النطق المشتركة في نطق ذلك المقطع.
- تنشط عضلات الرئتين بشكل متميز لدفع الهواء بنشاط كبير
- تقوى حركات الوترين الصوتيين و تتسع الذبذبات. ويتقارب الوتران أكثر فى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حالة الأصوات المجهورة , ويبتعدان أكثر فى حالة الأصوات المهموسة.

- يزداد نشاط الشفتين إذا إشتركتا في النطق
- تصبح حركة اللسان دقيقة محكمة حتى يضمن وضوح مخارج الأصوات وعدم التباسها مع غيرها.
- يزداد الجهد العضلي لأعضاء الكلام عامة.

أمافي حالة المقطع غير المنبور فيحدث العكس: يفتر نشاط أعضاء النطق, وتنقص سعة الذبذبات الصوتية, و تتهاون أعضاءالنطق في أداء وظيفتها نسبيا, ويقل ضغط الهواء الخارج من الرئتين , وينخفض علو الأصوات ويقل وضوحها وبروزها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أنواع النبر ووضظيفته

النبر نوعان : نبر الكلمة و نبر الجملة . أما نبر الكلمة فيقطع على مقطع من مقاطع الكلمة مثل ما يقع على المقطع الأول (غ) في كلمة ((غفر)) . و على المقطع الثاني (تغ) في كلمة ((استغفر)) ، والمقطع الثالث (فا) في كلمة ((استغفار)) ، والمقطع الأخير (قون) في كلمة ((مقافقون)). أما نبر الجملة فيقع على كلمة من كلمات الجملة مثل ما يقع على محمد (المبتدأ) في الجملة ((محمد طالب نشيط))، أو ما يقع على أداة النفي (ما) في جملة ((ما تأخر محمد)).

و يعد النبر على مستوى الجملة فونيما من الفونيمات فوق القطعية (الفو قطعية) (fonem suprasegmental) إذ إنه يستعمل وظيفيا للتفريق بين الجمل تفريقا دلاليا . و النبر بوصفه فونيما فوق القطعي يقع في الكلمة تبعا للسياق اللغوي الذي وردت فيه ، كما في هاتين الجملتين :

هذا ما طاب لكم

هذا ما طاب لكم

ملحوظة :

يقع النبر في الجملة الأولى على (ما) فصارت "ما نافية" وصارت الجملة "جملة منفية" وتعني "هذا لا يطيب لكم" .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويقع النبر في الجملة الثانية علي (طاب) فصارت "ما موصولة" وصاؤت الجملة "جملة مثبتة" وتعني "هذا يطيب لكم". اختلف معنى الجملتين باختلاف موضوع النبر فيها .

ت. قواعد النبر في اللغة العربية .[١٠]

يخضع أداء النبر في اللغة العربية لقواعد معينة سواء كانت على مستو الكلمة أوالجملة . إلا أن هذه القواعد تختلف صياغتها بين العلماء والباحثين ولعل هذا يرجع إلى أن موضوع النبر حديث نسبيا في مجال الأصوات العربية فلم تستقر نظرياتها ولم تثبت قواعدها . وتحاول السطور التالية اللاستفادة مما أورد العلماء والباحثون من القوعد النبر على مستوى الكلمة والجملة :

قواعد النبر على مستوى الجملة .

يمكن تحديد مواضع النبر في الكلمات العربية على أساس ما يلي :

١. إذغ كانت الكلمة تتكون من مقطع واحد ، يقع النبر على مقطعها الوحيد وبالتحديد على نواته وهي الحركة ، مثل : عَنْ ، مِنْ ، لَمْ ، لَنْ ، لا ، ما ، فِي .

---

[10] نقلت هذه القواعد من عدة مصادر منها كمال إبراهيم بدري (١٩٨٢-١٤٩-١٥٢) محمد على الخولي (١٩٨٧:١٦٧) وكمال بشر (٥٢٠:٢٠٠٠-٥٢٢)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إذغ كانت الكلمة تتكون من مقاطع قصيرة ، يقع النبر على مقطعها الأول، مثال ذلك :

- جَلَسَ (ج+ل+س)
- دَرَسَ (د+ر+س)
- كَتَبَ (ك+ت+ب)
- خَرَجَ (خ+ر+ج)
- ذَهَبَ (ذ+ه+ب)

٣. إذا كانت الكملة تتكون من مقاطع طويلة . يقع النبر على مقطعها تلأخير، مثل :

- جاموس (جا+موي)
- باقين (با+قين)
- ممنوعون (مم+نو+عون)
- مغضوبين (مغ+ضو+بين)

٤. إذا كانت الكلمة تتكون من مقاطع متنوعة (قصيرة وطويلة)، يقع النبر على آخر مقطع طويل فيها، مثل :

- صائم (صا+ء+م)
- صائمان (صا+ء+ما+ن)
- صائمون (صا+ء+مون)
- مستغفرين (مس+تغ+ف+رين)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- استقلال (اس+تق+لا+ل)
- متفرّقون (م+ت+فر+ر+قون)
- معلّم (م+عل+ل+م)

٥. إذا كانت الكلمة على وزن "افتعل أو انفعل" ، يقع النبر على

- اشتمل (اش+ت+م+ل)
- ارتكب (ار+تَ+ك+ب)
- انتقل (ان+تَ+ق+ل)
- انقطع (ان+قَ+ط+ع)

٦. إذا انتهى الكلمة بضمير النصب المتصل يقع النبر على المقطع قبل الأخير إذا كان طويلا . أما إذا كان قصيرا فيقع النبر على المقطع الثالث من نهاية الكلمة .

- ارتكبتها (ار+ت+ك+بت+ها)
- كتبتها (ك+ت+بت+ها)
- ارتكبها (ار+ت+ك+ب+ها)
- كتبها (ك+ت+ب+ها)

قواعد النبر على مستوى الجملة .

يخضع أداء النبر في الجمل العربية على القواعد الآتية :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. يقع النبر على أدوات الاستفهام ، والنفي، والنهي، والشرط . مثال ذلك :

- هل كتبتَ رسالة ؟
- ما متبتُ رسالة ؟
- لا تكتبْ رسالة .
- إن كتبتَ رسالة لكان خيرا

٢. يقع النبر غلى المكملات مثل : فحسب ، فقط ، قط ، ألبتة/بتة . مثال ذلك :

- ليس هذا فحسب ....
- سكنت هناك شهرين فقط
- ما زرته قط
- هذا لا ينفعنا البتة

٣. يقع النبر على الكلمات الطلبية أفعالا أم أسماء أفعال . مثال ذلك :

- اتق الله
- حذرا من المحدرات

٤. النبر يقع على المبتدأ أو الخبر وفقا للسياق اللغوي الذي وردت فيه الجملة . مثل ذلك :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- محمد في البيت (يقع النبر على المبتدأ إذا كانت هذه الجملة إجابة على السؤال ((مَن في البيت؟))
- محمد في البيت (يقع النبر على الخبر إذاكانت هذه الجملة إجابة على السؤال ((أين محمد؟))

٥. يقع النبر على أية كلمة في الجملة يراد توكيد معناها ، كما في الجمل الآتية :

- اشترى محمد كتب اللغة أمس . يقع النبر على الكلمة الأولى (اشتري) لتوكيد فعل الاشتراء ، وليس فعل البيع أوالاستعارة .
- اشتري محمد كتب اللغة أمس . يقع النبر على الكلمة الثانية (محمد) لتوكيد أن محمدا هو الفاعل، وليس أحمد ولا محمود ولا غيرهما .
- اشتري محمد كتب اللغة أمس . يقع النبر على الكلمة الثالثة (كتب) لتوكيد أن الكتاب هو الذي تم اشتراؤه ، وليس مجلة غيرها .
- اشتري محمد كتب اللغة أمس . يقع النبر على الكلمة الرابعة (اللغة) لتوكيد انتساب الكتب للغة ليعني أن الذي تم اشتراه هو كتب اللغة، وليس كتب التاريخ ولا كتب الفقه ولا غيرها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- اشتري محمد كتب اللغة أمس . يقع النبر على الكلمة الخامسة (أمس) لتوكيد أن الاشتراء تم أمس ، وليس قبل يومين أو في الأسبوع الماضي.

أراء العلماء اللغة اللغويين حول وجود النبر في العربية الفصحى قال "بروكامان" في اللغة العربية القديمة يدخل نوع من النبر تغلب عليه الموسيقية ويتوقف على كمية المقطع فإنه يسير من مؤخر الكلمة نحو مثدمتها . حتي يقابل مقطعا طويلا فيقف عنده . بينما يرى برجشتر اسر : أنه لانص نستند عليه في إجابة مسألة كيف كان حال العربية الفصيحة في هذا الشأن وممن يتضع من اللغة نفسها ومن وزن شعرها . أن الضغط لم يوجد أو لم يكد يوجد. وذلك أن اللغة الضاغطه . كثيرا ما يحدث فيها حدف الحركات غير المضغوطة ، وتقصيرها ومد الحركات المضغوطة وقد رأينا أن كل ذلك نادر في اللغة العربية . وأما دكتور إبراهيم أنيس فإنه يسلم بأنه "ليس لدينا من دليل يهدينل إلى موضوع النبر فى اللغة العربية كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية إذلم يتعرض له من المؤلفين القدمأ" وعلى الرغم من أن القدمي اللغويين لم يدرسوا . (النبر) بمعنى الغضط على بعض مقاطع الكلام فإن بعضهم قد لا حظ أثره في تطويل بعض حركات الكلمة ويسميه ابن حنى (مطل الحركات) فيقول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثلا : وحكى الفراء عنهم . اكلت لحماشاة أراد : لحم شاة فمطل الفتحة فأنشاء عنها ألفا .

ث. مواضع النبر فى الكلام العربى

واللغات تختلف عادة فى موضع النبرمن الكلمة, منها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر فى الكلمة كلعربية الفرنسية. و منها لا يكاد يخضع لقاعدة ما فى الإنجليزية, فالفرنسية يضغط عادة على المقطع الأخير من كل كلمة. أما مواضع النبر فى الكلام العربى فهو كما يلى:

١. يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان (ص ح ص) أو (ص ح ص ص)مثل "نستعين و نستقر" فى حالة الوقف

٢. يقع على المقطع قبل الأخير فى الحالات الأتية:

- إذا كان قصيرا و الأخير متوسط فى كلمة ذات مقطعين مثل :كتب" أو يسبقها ساكن لا ينطق به الأمن خلال همزة وصل مثل "أخرجي"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- إذا كان متوسطا والأخير قصير مثل "يرتدّ" (بتشديد الدال)
- إذا كان متوسطا و الأخير متوسط مثل "علّم" (بتشديد اللام و أسكن الميم)
- إذا كانن طويلا اغتفر فيه التقاء الساكنين مثل: الضالين, الطامه)

٣. يقع على المقطع الثالث من الأخر فى الحالات الأتية :- إذا كان قصيرا بعده قصيران مثل:"علمك"(بفتح الكاف)

- إذا كان متوسطا بعده قصير و متوسط مثل :"يرتدد" (بإسكان الدال)

٤. يقع على المقطع الرابع من الأخرفى الحالات الأتية- : إذا كان قصيرا بعده ثلاثة قصار مثل :"وجدك"

- إذا كان متوسطا بعده ثلاثة قصار مثل:" يريثنى سمكه" (باالتنوين)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. يقع فى الكلمات ذات المقطع الواحد على المقطع نفسه: "إذ","ق".وليس ثمة مواضع للنبر سوى ما ذكرن وبعد. فلقد تبين من خلال هذ العرض لمواضع النبر أن الفعل: "يرتد" فى حالة الإذغام يقع النبر فيه على المقطع قبل الأخير"تد"وهو مقطع متوسط مغلق (ص ح ص) بعده مقطع قصير (د) في حين أن الفعل حال فك الإذغام (يرتد) يقع النبر فيه على المقطع الثالث من الأخر (ير) وهو أيضا متوسط مغلق (ص ح ص) بعده مقطعان: قصير (ت)ص ح و متوسط مغلق: ص ح ص

٨. **التنغيم**(Intonasi)

١. **مفهوم التنغيم**(Intonasi)

التنغيم كما يعرف العلماء والباحثون هو "مصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه فى الكلام، ويسمى أيضا موسيقو الكلام، بل هو من الظواهر الصوتية التى تساعد فى تحديد المعنى، لأن تغير النغمة قد يتبعه تغير فى الدلالة فى كثير من اللغات، و تختلف هذه الدلالة من سياق لغوي لآخر، فوظيفته الدلالة النحوية مثلا تقتضي منه أن يكون قيصلا فى الحكم بين كون الجملة تقريرية أو استفهامية. "

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التنغيم : نغمة الصوت هى إحدى صفاته، وكثيرا ما تكون عاملا مهما فى أداء المعنى، وتتوقف النغمة على عدد ذبذبات الأوتارالصوتية فى الثانية، وهذا العدد يعتمد على درجة توتر الأوتارالصوتية.

ب. أقسام التنغيم

للنغمة أربعة مستوياتوهي :

١.النغمة المنخفضة : وهى أدنى النغمات. وهى ما نختم به الجملة الإخبارية عادة، والجملة الاستفهامية، التى للاتجاب بنعم أولا.

٢. النغمة العادية : وهى التى نبدأ الكلام بها، ويستمر الكلام على مستواها من غير انفال

٣. النغمة العالية :وتأتى قبل نهاية الكلام متبوعة بنغمة منخفضة أو عالية مثلها.

٤. النغمة فوق العالية : التى تأتى مع الانفعال أو التعجب أو الأمر.

وقد حاولت أن أمثل لكل نوع بشاهد قرآنى، فكان اختياري على الوجه التالى:

النغمة المنخفضة : نحو قوله تعالى : فمن هذا الحديث تعجبون (وتضحكون ولا تبكون) (وأنتم سامدون) أما قوله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(فاسجدوالله واعبودوا) فهي نغمة فوق عالية لأنها جائت بصيغة الأمر.

ج. وظيفة التنغيم

التنغيم يوجد في كل اللغات بدون استثناء لأن الكلام أو الأداء اللغوي في أي لغة هو في الحقيقة التعبير عن المعنى والتنغيم ليس إلا طريقة من طرائق التعبير عن المعنى.

والتنغيم بوصفه طريقة للتعبير تختلف أنماطها ارتفاعا وانحفاضا وفقا لأنماط التركيب والموقف. وهو ذلك يدل على المعاني المعينتي في المجموعة الكلامية (كلمة كانت أم جملة) ومن ثم يساعد على تحديد نوع الجملة أكانت استفها ميةأو تقريرية أو تعجبيةيتحددوسخرية.يتحدد كل هذه الأنواع من الجمل من خلال نوع التنغيم الذي يقرأ أو ينطق به الجملة . فالجملة (إشترى أحمد سيارة جديدة بالأمس) على سبيل الميثال , تشير إلا دلالات مختلفة عندما تنظق بتنغيمات مختلفة

كما يتضح مما يلي :

١. السؤال والإخبار عن الشرأ .

٢. الإخبارو السؤال عن الشخص الذي اشترى.

٣. الإخبارو السؤال عما تم شرائه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الإخبارو السؤال عن نوع السيارة التي تم شرائه.

٥. الإخبارو السؤال عن الوقت الذي تم فيه شراء السيارة.

٦. التعجب من حدوث الشراء , أوالمشتري , أوالسيارة , أو صفة السيارة, أو وقت الشراء.

٧. الإنكار و السخرية , لاستحالة أو صعوبة حدوث ((أحمد سيارة جديدة بالأمس)).

يرى الباحثون في مجال الأصوات أن التنغيم نوع من الفونيمات فوق للقطعية (Suprasegmental Phonemes)أو الفونيماتالثانوية (Secondary Phonemes) ، مما يعني أن له وظيفة لغوية في الكلام. وقد وضح ذلك كمال البشر (٢٠٠٠: ٥٣٩-٥٤١) لما أشار إلى أن التنغيم يؤدي وظائف في التحليل اللغوي والاتصال الاجتماعي بين مستخدمي اللغة وحدد له في ذلك أربع وظائف هي:

١ - الوظيفة النحوية (Fungsi Sintaksis)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ - إن من خلال الأداء الفعلي للتنغيم يمكن التمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النحوية. ومن ذلك أن التنغيم يميز ويبين ما إذا كان الكلام المنطوق مكتملا في معناه ومبناه أم غير مكتمل، كما في الجملة الشرطية "إن تأت ، تجد ما يسرك". تنتهي جملة الشرط (إن تأت) بنغمة صاعدة دليلا على أنها لم تكتمل معناها ومبناها. ثم جاء جواب الشرط (تجد ما يسرك) الذي ينتهي بنغمة هابطة دليلا على أن الجملة مكتملة في المبني والمعنى. كما أن التنغيم يميز بين الجملة التقريرية والجملة والاستفهامية حيث تنتهي الأول بنغمة هابطة والثانية بنغمة صاعدة، كما في الجملة "أنت ناجح". إذا انتهت هذه الجملة بنغمة هابطة فهي جملة تقريرية ، أما إذا انتهت بنغمة صاعدة فهي استفهامية أو سخرية.

٣ - الوظيفة الدلالية السياقية (Fungsi Semantik Kontekstual)

إن الأداء المتباين الأنمط التنغيم في العبارة المعينة يقود الى التباين في المعنى السياقي (kontekstual makna)لهذه العبارة حسب مقتضيات المقام أو السياق الاجتماعي (konteks sosial) . مثال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك كلمت "نعم" في اللغة العربية و كلمة "Apa" في اللغة الإندونيسية و كلمة "No" في اللغة الإنجليزية قد تحمل معان سياقية مختلفة لذلك تنطق بتنغيمات مختلفة حسب المعنى الذي تنطق لأجله.

٤ – الوظيفة الاجتماعية الثقافية (Fungsi Sosial Budaya).

إن أداء الأنمط المعينة للتنغيم يشير الى الطبقات الاجتماعية والثقافية المعينة في المجتمع المعين. وقد لوحظ أن كل طبقة ثقافية اجتماعية لها طريقة خاصة في أداء الكلام مايميزها عن غيرها من الطبقات.

٥ – الوظيفة المعجمية (Fungsi Leksikal) .

٦ – إن أداء الأنمط المعينة للتنغيم يفرق بين معاني الكلمات على مستوى المعجم و النغمة بهذه الوظيفة تدعى نغمة معجمية (Lexical Tone). فالكلمة "ma" في إحدى اللغات الصينية – كما سبق ذكره – تعنى "الأم" إذا نطقت بنغمة مستوية ، ولكنها تعني "الحصان" إذا نطقت بنغمة صاعدة – هابطة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. **المفصل (Jeda)**

١ . مفهوم المفصل

المفصل هو "سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما, و بداية آخر".

وأصار بعض الباحثين إلى هذه الظاهرة اللغوية على هذا المفهوم بتسميات مختلفة منها: انتقال, فاصل, وسكتة. يسمى بالفاصل أو السكتة للإشارة إلى أنه نوع من السكون الذي يقع بين مجموعات صوتية. و يسمى بالانتقال للإشارة إلى أنه – فى الوقت – يمثل نقطة الانتقال من مجموعات كلامية إلى أخرى لوجود الارتباط بينهما من حيث المعنى والمبنى.

ب. أنواع المفصل

المفصل يكون ضيقا مغلقا ويكون حادا مفتوحا. وعلى هذا ينقسم المفصل إلى نوعين:

١. المفصل المغلق

وهو الذي يقع بين المقاطع داخل الكلمة ويرمز له فى الكتابة الصوتية بعلامة ناقص (–), مثل: كتب (ك – ت – ب), كتاب (ك – تا – ب), مكتب (مك – ت – ب), أو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمكن الإكتفاء فى الإشارة إليه بترك فراغ بين المقاطع بدون أي علامة.

٢. المفصل المفتوح

وهو الذي يقع بين الكلمات أو العبارات أو الجمل, ويرمز له فى الكتابة الصوتية بعلامة زائد (+), مثل: (كل + متني) و (مديرة المدرسة + الجديدة) أو (مديرة + المدرسة الجديدة).

ج.وظيفة المفصل اللغوية

والمفصل بكونه فونيما فوق قطعي له وظيفة لغوية في تمييز المعنى. بمعنى أن وقوعه بين المجموعات الكلامية على مستوياتها المختلفة تؤثر على المعنى, كما يتضح من الأمثلة الآتية :

١- جادلك:

إذانطقت: <جادلك>, فيعنى <ناقشك>,من الجدال.

إذانطقت: <جاد+لك>, فيعنى <خيرلك>,من الجود.

٢-كلّمتني:

إذانطقت:< كلّمتني>, تعني <حدّثتني>.

إذانطقت:<كلّ+متني>, تعني<ضعفت قوتي>.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما في الشعر:

ضَرَبْتُ البَابَ حتى كَلَّ+مَتْنِي ولما كَلَّ+مَتْنِي كَلَّمْتَنِي.

٣- ذاهبة :

إذا نطقت < ذاهبة >, تعني اسم فاعل ذهب

إذا نطقت <ذا+هبة>, تعني أهل هبة.

كما في الشعر:

إذا ملك لم يكن ذا+ هبة فدعه فدولته ذاهبة

٦-الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (الفاتحة:٢)

إذا نطقت الآية بدون مفصل: (الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ), بكسررب, يعني أن <رب>بدل.

إذا نطقت بالمفصل: (الْحَمْدُ لِلّهِ+ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ), يرفع رب, يعني أن < رب> نعت مقطوع, كما في الجملة <مررت بمحمد+الطويل>.

٥- وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ (العمران:٧)

إذا قرئت الآية: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلاَّ اللهُ+ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ) تعني أن المتشابهات لايعلمها إلاالله وحده.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما إذا قرئت بدون فاصل:(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلاَّ اللهُ+ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّآ به) فتعني أن المتشابهات يعلمها الله وأيضا الراسخون في العلم.

٦-عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيْلًا (الإنسان:١٨)

إذا قرئت الكلمة (سَلْسَبِيْلًا) بدون مفصل فهي اسم معناه عين في الجنة. أما إذا قرئت بالمفصل: (سَلْ+سَبِيْلًا) فأصبحت كلمتين أولهما فعل (سَلْ) وثانيهما اسم (سَبِيْلًا), وتغير معناه إلى مالا يعنيه سياق الآية.

٧-إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ (الأنعام:٣٦)

إذا قرئت الآية:(إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ+ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ) تعني أن دعوة النبي يستجيبها الذين يسمعون.

أما إذا قرئت (إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ وَالْمَوْتَى+ يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ

فتعني أن دعوته يستجيبه الذين يستمعون والّذين قد ماتوا, وهذا يفتقر إلى المنطق على أي أساس. كيف يستجيب الموتى للدعوة؟

٨- إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا المَلَائِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهُهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ (الأنفال: ٥٠)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا قرئت بدون فاصل(يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا المَلَائِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهُهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ) تعني أن الملائكة يضربون وجوه الكفار وأدباهم.

أما إذا قرئت بالفاصل(إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا+ المَلَائِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهُهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ) فقد تعني أن الملائكة يضربون أنفسهم(وجوههم وأدباهم).

٩- مدير المدرسة الجديدة:

إذانطقت: "مديرة+ المدرسة الجديدة" فأصبح كلمة " الجديدة" وصفا للمدرسة.

أما إذا نطقت: مدير المدرسة+ الجديدة" فأصبح كلمة" الجديدة" وصفا للمديرة.

١٠-طريق المطار الجديد :

إذانطقت:"طريق+ المطار الجديد" فأصبح كلمة" الجديد" وصفا للمطار.

أما إذا نطقت: "طريق المطار+ الجديد" فأصبح كلمة" الجديدة" وصفاللطريق".

١٠. المماثلة(Asimilasi)

١ تحدث المماثلة عندما يتأثر صوت بصوت مجاور له فانقلب أو تحول إلى صوت آخر يماثل هذا الصوت (المجاور له) أو يقاربه من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حيث المخرج أو الصفة. أو بعبارة أخرى إنها تحول الصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى تحولا مماثلالهاز مثال ذلك : تحول صوت التاء المهموس في (ازتاد) إلى صوت الدال المجهور (ازداد) بسبب مجا ورته لصوت الزاي المجهور (ازداد) تحولا مماثلا (الزاي و الدل متماثلتن في صوت الجهر). و المماثلة ظاهرة عامة تكاد تميل إليها الأصوات المتجاورة في جميع اللغات.

والمماثلة ظاهرة لاتأتي من فراغ وإنما تختفي وراءها دوافع لغوية منها الميل إلى تسهيل النطق وتحقيق الانسجام الصوتي (بدرى, ١٩٨٦: ٨٣). بعبارة أخرى إن المماثلة تمثل ما يلجأ إليه ناطق اللغة لتخفيف صعوبة النطق الصوتين المتخالفين في المخرج و الصفة عن طريق تحويل أحدهما إلى صوت آخر يماثل أحدهما الآخر أو يقاربه. يلاحظ في مثال السابق (ازتاد – ازداد) أن التاء المهموسة في (ازتاد) تحولت إلى الدال المجهورة في (ازداد), فنطق الدال المجهورة بعد الزاي المجهورة أسهل من نطق الطاء المهموسة بعد الزاي المجهورة, لأن الدال و الزاي متماثلتان في حين أن الزاي و التاء متخالفتان. إلى جانب أن هذا التماثل بين الصوتين يحقق الانسجام الصوتى عند النطق بهما. ومثال آخر للمماثلة ما جرى بين الكلمتين (اصتبر – اصطبر), حيث يلاحظ هنا أن التاء المر ققة في (اصتبر) تحولت الى الطاء المفخمة (اصطبر) تسهيلا للنطق, لأن نطق الصوتين المتجاورين المتماثلين في التفخيم (الصاد و الطاء) أسهل من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نطق الصوتين المتجاورين المتخالفين (الصاد و التاء) اللتان أحدهما مفخمة والأخرى مرققة.

أ. **عناصر المماثلة**

المماثلة على اختلاف أنواعها وأشكالها تحتوى على ما يلي :

١. الصوت الؤثر : وهو الصوت (صا متا أو صائتا) الذي يؤثر في صوت آخر قبله أ بعده ويسبب تحوله مخرجا أو صفة.

٢. الصوت المتأثر : وهو الصوت (مات أو صائتا) الذي يحتول مخرجه أو صفته بسبب تأثهر بالصوت المؤثر.

٣. وجوه المماثلة (التأثر و التأثر) : وهو ما جرى من التحول أو التغير أو الانقلاب نتيجة تأثير الصوت المؤثر على المتأثر وهو دائما يتخذ شكلا يماثل الصوت المؤثر أو يقترب منه مخرجا أو صفة.

توضيحا لهذه العناصر الثلاثة تأتي في الجدول التالي عدة أنواع المماثلة مع توضيح ما يحتوي من عناصر:

الرقم	ظاهرة المماثلة	المؤثر	المتأثر	وجه المماثلة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١	ازتاد – ازداد	الزاي المجهور	التاء المهموس	تحول التاءإلى الدال لتماثل الزاي في الجهر
٢	من بعد – مم بعد	الباء الشفتانية	النون اللثوية الأسنانية	تحول النون إلى الميم لتماثل الباء في الشفتانية
٣	سراط – صراط	الطاء المفخمة	السين المرققة	تحول السين إلى الصاد لتماثل الطاء في التفخيم
٤	اصتبر – اصطبر	الصاد المفخمة	التاء المرققة	تحول التاء إلى الطاء لتماثل الصاد في التفخيم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥	صابر	الصاد المفخمة	الفتحة الطويلة	تفخيم الفتحة لتماثل الصاد في التفخيم

ب. تقسيم المماثلة وأنواعها

تعد المماثلة من أكثر الظواهر الصوتية حدوثا في الأداء اللغوي وتتخذ أشكالا كثيرة يمكن تقسيها على النحو التالي:

١) تتقسيم المماثلة من حيث إلى نوعين:

- مماثلة تقدمية (asimilasi progresif): وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى الأمام، أي التأثير من الصوت السابق إلى الصوت اللاحق. وهذا يعني أن هذه المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت بعده. مثال ذلك (ازتاد) التي تحولت إلى (ازداد)، حيث أثرت الزاي /ز/ في التاء /ت/ بعدها فتحولت/ت/ إلى الدال /د/ لتماثل الزاي /ز/ في صفة الجهر.
- مماثلة رجعية (Asimilasi Regresif): وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى الخلف، أي التأثير من الصوت اللاحق إلى الصوت السابق. وهذا يعني أن هذه المماثلة تحدث عندما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يؤثر صوت في صوت قبله. مثال ذلك (من بعيد) التى تحول نطقها إلى(مم بعيد). حيث أثرت الباء /ب/ في النون /ن/ قبلها فتحولت /ن/ إلى الميم /م/ وذلك لتماثل الباء /ب/ في مخرج الشفتانية.

٢) تنقسم المماثلة من حيث مدى التجاور بين الصوتين إلى نوعين:

- مماثلة تجاورية (Asimilasi Langsung) :هي مماثلة تحدث بين صوتين يتجاوران تجاورا تماما لا يفصلهما صوت آخر، لذلك تمسى أيضا بمماثلة مباشرة. مثال ذلك ما جرى في (ازتحم–ازدهم) و(ينبت–يمبت)، يلاحظ أن المماثلة هنا تحدث بين صوتين متجاورين ليس هناك صوت آخر فاصل بينها: الزاي /ز/ والدل /د/ في المثال الأول، والنون /ن/ والباء/ب/في الثاني.
- مماثلة تباعدية (Asimilasi Tidak Langsung): وهي مماثلة تحدث بين صوتين غير متجاورين يفصلهما صوت واحد أو أكثر، ولذا تسمى أيضا بمماثلة غيلر مباشرة. مثال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك ما جرى في (سراط–صراط) و(مسيطر–مصيطر). يلاخظ أن المماثلة هنا تحدث بين صوتين غير متجورين بينهما صوت آخر : السين/س/ والطاء /ط/في المثال الأول(وبينهما الراء /ر/والألف)، والسين/س/ والطاء /ط/ في المثال الثاني (وبينهما الياء /ي/).

٣) تنقسم المماثلة من قوتها (أي مدى التأثر والتأثريين الصوتين) إلى نوعين:

- مماثلة تامة :وهي تحول صوت إلى مثيل صوت آخر، أو قلب الصوت المتأثر إلي مثيل الصوت المؤثر كما في نحو (الشمس)، حيث تحولت صوت "لام تعريف" إلى الشين /ش/ تحولا كامل. والمماثلة نفسها تحدث بين "لام تعريف" وبقية الحلروف الشمسية وهي: ت، د ، طُ، ض، ث، س، ص، ش، ذ، ز، ظ، ن، ر. وذلك بسبب تشابه المخارج بين بين هذه الأصوات (التى هي من الأصوات بين الأسنانية أو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللثوية أو اللثوية الأسنانية) واللام/ل/ التي هي صوت لثوي أسناني.

- مماثلة جزئية:وهي تحول صوت إلى ما هو قريب من الصوت آخر، أو قلب الصوت المؤثر إلى صوت قريبمن الصوت المؤثر، كما في النحو(ينبت)، حيث يلاحظ هنا أن النون /ن/ تحولت إلى الميم /م/ تحت تأثير الباء الشفتانية. هنا تحدث مماثلة جزئية لأن النون /ن/ تحولت نا تحدث مماثلة جزئية لأن النون /ن/ تحولت لى الميم /م/، لا إلى الباء. والميم قريبة من الباء لكونهما صوتين شفتانيين.

٤) تنقسم المماثلة من حيث وجوهها أو أشكالها إلى نوعين:

أ. مماثلة في المخرج : وهي تحول صوت إلى ما يقترب من مخرج صوت آخر أو ما يماثلة، مثل تحول النون /ن/ اللثوية الأسنانية إلى مخرج الباء /ب/ الشفتانية عن طريق تحويله إلى الميم /م/ الشفتانية في (انبعث–امبعث)، (ينبت–يمبت)،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(من بعد–مم بعد). أوبعبارة أخرى : تحولت النون اللثوية الأسنانية إلى الميم الشفتانية لتماثل مخرج الباء الشفتاني.

ب. مماثلة في الصفة : وهي تحول صوت إلى ما يقترب صفة صوت آخر أو ما يماثلها. مثل تحول صوت مهموس إلى آخر مجحور كما في نحو (ازتحام–ازدحام) و(ازتاد–ازداد) حيث تحولت التاء المهموسة إلى صفة الجهر عن طريقة تحويلها إلى الدال /د/ المجهورة أو بعبارة آخر : تحولت التاء المهموس إلى الدال المجهورة لتماثل صفة الزاي المجهورة. أو بعبارة أخرى : تحولت التاء المهموسة إلى الدال المجهورة لتماثل صفة الزاي المجهورة.

٥) تنقسم المماثلة من حيث أنوع الأصوات إلى ثلاثة أنواع:

أ. مماثلة بين الصوامت (السواكن): وهي مماثلة بين الأصوات الصامتة كما وقع بين الزاي /ز/ والتا /ت/، أو بين النون /ن/ والباء /ب/ في الأمثلة السابقة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. مماثلة بين الصوائت (الحركات) : وهي مماثلة تقع بين الحركات كما في الأمثلة التالية.

- ✓ (الحمد الله) البقرة: ٢ ، قرأها بعضهم: الحمد للُه (مماثلة تقدمية بين الضمة والكسرة). وقرأها بعضهم :الحمدللِه (مماثلة تقدمية بين الكسرة والضمة).
- ✓ (فَلِأمه الثُّلثُ) النساء:١١، قرأها بعضهم : فَلِإمه الثُّلثُ (مماثلة رجعية بين الضمة والكسرة).
- ✓ عليهم الله، تقرأ : عليهمُ الله (مماثلة رجعية بين الضمة والكسرة).

ت. مماثلة بين الصوامت والصواءت: وهي مماثلة تقع بين الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، وهي نوعان:

- ✓ تأثير الصوامت في الصوائت، كتفخيم الصوائت بعد الأصوات المخمة كما في النحو (طائرة، صابر، ظاهر، ضابط، طفل، صفر، ظلال، ضياء، طير، طين، طموح) لتماثلها في التفخيم، وترقيقها بعد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصوات المرققة كما في النحو (دائر، عابر، ماهر، بلال، حفر، خير، تين، سموح) لتماثلها في الترقيق.

- ✓ تأثير الصوائت، كتقديم مخرج القلف /ق/ تحت تأثير الكسرة كما في النحو (قفْ). وتأخير مخرج العين /ع/ تحت تأثير الضمة الطويلة كما في النحو (عُولجِ).

١١. المخالفة(Desimilasi)

١. مفهوم المخالفة (Desimilasi)

(أ) مفهوم المخالفة.

المخالفة عكس المماثلة, لأنها تعديل الصوت في سلسة الكلام بتأثير صوت مجاور, ولكنه تعديل عكس يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين. وهى ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة. وإن كانت ضرورية لتحقيق التوازن, وتقليل فاعلية عامل المماثلة, فالعلماء ينظرون إلى المماثلة على أنها قوة سالبة في حياة اللغة, لأنها ترمى إلى تخفيض الخلافات بين الفونيمات كلما أمكن, ويتخيلون أنه لو ترك العنان للمماثلة لتعمل بحرية فربما انتهت إلى إلغاء التفريق بين الفونيمات, ذلك التفريق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذي لاغنى عنه للتفاهم. وبذا فإن عامل المخالفة يستخدم لإعادة الخلافات التى لا غنى غنها, ولإبراز الفونيمات في صورة أكثر استقلالية.

وأشارت الدراسات إلى أن المخالفة في اللغة العربية تحدث في حاالة ما إذا وجد في الكلمة أصوات متماثلين أي صوتان أو أكثر من الأصوات الصامتة. فيقلب أحدهما –الأخير غالبا– إلى صوت لين طويل. ففي نحو (دَسَّسَ) اجتمع ثلاثة أصوات صامتة هي "السين مشدّدة" ثم السين الأخيرة. فقلبت السين الأخيرة إلى صوت لين طويل هو ألف المد, فتتحول (دسَّسَ) إلى (دسَّى) كما جاء في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾. والمخالفة نفسها تقع في الكلمات (تسرَّرَ– تسسرّى), (ولدانَ– ولدانِ) تحول الفتحة القصيرة الى الكسرة الكسرة القصيرة لتخالف الفتحة الطويلة, (جَمَّدَ– جَلْمَدَ) تحول الميم الأولى إلى اللام لتخالف الميم الثانية.

ومن أمثلة المخالفة كذالك:

١) إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا. والهدف من ذلك تجنب النطق بمجموعة من الحركات المتحدة الطابع. ووهذا بفسر لماذا نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة (بدل الفتحة) ولماذا كسرت نون المثنى (على عكس نون الجمع المذكر السالم التي فتحت).

٢) أبداال الكسرة فتحة إذا جاورت ياء مد كما في كثير من العاميات العربية التي تبدل صيغة فعِّيل الى فَعِّيل مثل: عَوِّيْم وأَكِّيْ وسَهِّير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) إبدال الضمتين إلى ضمة وفتحة, كما يقال في سُرُرٌ : سُرَرٌ, وفي ذُلُلٌ : ذُلَلٌ لاستثقال اجتماع ضمتين مع التضعيف.

(ب) عناصر المخالفة.

المخالفة تحتوي على ما تحويه المماثلة من عناصر وهي:

١) الصوت المؤثر: وهو الصوت (صامتا أو صائتا) الذي يؤثر في صوت أخر قبله أو بعده ويسبب تحويل مخرجه أو صفته.

٢) الصوت المتأثر: وهو الصوت (صامتا أو صائتا) الذي بتول مخرجه أو صفته بسبب تأثره بالصوت المؤثر.

٣) وجوه المخالفة (التأثير والتأثير): وهو ما جرى من التحويل أو التغيير أو الانقلاب نتيجة تأثير الصوت المؤثر على المتأثر وهو دائما يتخذ شكلا يخالف الصوت المؤثر.

توضيحا لهذه العناصر الثلاثة تأتي في الجدول التالي عدة انواع المخالقة مع توضيح ما قيها من عناصر :

الرقم	ظاهر المخالفة	المؤثر	المأثر	وجه المخالفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١	والدانَ – والدانِ	الفتحة الطويلة	الفتحة القصيرة	تحول الفتحة القصيرة إلى الكسرة القصيرة لتخالف الفتحة الطويلة
٢	دسس – دس	السين لاثانية	السين الثالثة	تحول السين الثالثة إلى ألف المد لتخالف السين الثانية
٣	جمد – جلمد	الميم الثانية	الميم الاولى	تحول الميم الاولى إإلى اللام لتخالف الميم الثانية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤	بغداد – بغدان	الدال الثانية	النال الثانية	تحول الدال الثانية الى النون لثخالف الدال الاولى

(ج) تقسيم المخالفة

المخالفة أنواع يمكن تقسيمها إلى ما يلي , (الخولي, ١٩٨٧ م :-٢٢١ ٢٢٢):

١) تقسيم المماثلة من حيث اتجاه التأثير إلى مايلي :

- مخالفة تقدمية : وهو أن يؤثر صوت في صوت بعده فيجعله مختلفا عنه. وهذا يعني أن التأثير يتجه إلى الأمام , منالصوت السابق إلى الصوت اللاحق. مثال ذلك: (كتابانَ – كتابانِ). يلاحظ هنا أن الصوت المؤثر هو الفتحة الطويلة (ألف المد) والصوت المؤثر هو الفتحة القصيرة التي تحولت بسسب هذا التأثير إلى كسرة قصيرة لتخالف الفتحة قبلها.
- مخالفة رجعية : وهي أن يؤثر صوت في صوت قبله فيجعله مختلفا عنه. وهذا يعني أن التأثير يتجه إلى الخلف , من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصوت اللحق إلى الصوت السابق. مثال ذلك (جمَّد – جلمَدَ). يلاحظ هنا أن الصوت المؤثر هو الميم /م/الثانية والصوت المتأثر هو الميم /م/ الأولى التي تحولت بسبب هذا التأثير إلى اللام/ل/لتكون مختلفة عن الميم في المخرج والصفة (الميم صوت شفتاني أنفي , أما اللام فهي صوت لثوي – أسناني جانبي).

٢) تنقسم المخالفة من حيث المسافة بين الصوت المؤثر والصوت متأثر إلى ما يلي:

- مخالفة تجورية (Disimilasi Langsung): وهي مخالفة يكون فيها الصوت المؤثر مجاورا تماما للصوت المتأثر. مثل ذلك: (إجّاص– إنجاص). يلا حظ هنا أن الصوت المؤثر هو الجيم الثانية والصوت المتأثر هو الجيم الأولى التي تحولت الى النون.
- مخالفة تباعدية (Disimilasi Tidak Langsung) : وهي مخالفة يكون فيها الصوت المؤثر غير مجاور تماما للصوت المتأثر. مثال ذلك: (بغداد– بغدان). يلاحظ هنا أن الصوت المؤثر هو الدال اللأولى والصوت المتأثر هو الدال الثانية التي تحولت إلى النون, وهما (الدالان الأولى والثانية) ليستا متجاورتين تماما إذ تفصلهما الفتحة الطويلة (ألف المد).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

علم الصرف

١. تعريف علم الصرف

علم الصرف : هوعلم يبحث عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولابناء.

فائدته : حفظ اللسان والقلم عن الخطأ فى ضبط الكلمات العربية، والمساعدة على معرفة الأصلي والزائد من حروفها ومايعتريها من تغيير وتصريف.[١١]والموضوع الأساسي، أو موضوع الدراسة في علم الصرف هو دور السوابق واللواحق واللتغييرات الداخيلية التي تؤدي إلى تغيير المعنى الأساسي للكلمة. [١٢]

٢. الوحدات الصرفية (Morphem)

المصطلح الأساسي في التحليل الصرفي الحديث هو مصطلح المورفيم أي الوحدة الصرفية. إن الباحث اللغوي يحاول تقسيم السلسلة الكلامية إلى عناصرها المكونة ثم يصف هذه العناصر، كانت المرحلة الأولى فى هذا التقسيم على مستوى التحليل الصوتي، وبذلك أمكن تعرف

---

[١١]محمد إدريس جوهري، ***القواعد الصرفية***، (سومنب مادورا،)٢٠١٦، ص ١

[١٢] أحمد مختار عمر، ***أسس علم اللغة، عالم الكتب***، (القاهرة)، ١٩٩٨، ص ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الوحدات الصوتية المكونة للسلسلة الكلامية. والمرحلة التالية في التقسيم تهدف الى تعرف الوحدات الصرفية. وهناك تعريفات كثيرة للمورفيم عند مدارس البحث اللغوي الحديث، غير أنها تتفق فى أنها تعد الوحدة الصرفية أصغر وحدة فى بنية الكلمة تحمل معنى أو لها وظيفة نحوية فى بنية الكلمة[١٣].

هناك عدة اتجاهات فى تصنيف الوحدات الصرفية، منها التصنيف الشكلي إلى وحدات صرفية حرّة، و وحدات صرفية مقيّدة.

والفرق بينهما أن الوحدات الصرفية الحرة أن توجد مستقلة أى منفصلة، على عكس الوحدات الصرفية المقيدة التى لا توجد إلا مرتبطة أي متصلة.[١٤]المثال: في كلمة "**العِلْم**"

المورفيم **ال** هو يسمى بمورفيم مقيدة (وحدات صرفية مقيدة)

والمورفيم **علم** هو يسمى بمورفيم حرة (وحدات صرفية حرة)

والمورفيم المقيد قد يكون فى أول الكلمة أو فى وسطها أو آخرها. وكلها مفاهيم ملموسة، إما مسموعةأو مرئية، فلا مجال للشك إذن فى حقيقة المورفيم.[١٥]

---

[١٣]محمود فهمي حجا زي، ***مدخل إلى علم اللغةُ***،(القاهرة)، ص ٩٠

[١٤]محمود فهمي حجا زي، ***مدخل إلى علم اللغة***، ص ٩٢.

[١٥] جلال شمس الد ين ، ***علم اللغة النفسى، مناهجته ونظرياته وقضاياه***، (الإسكندارية)، ص ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفى هذا الباب يجب علينا أن نعرف أيضا عن متغير دلالي (Alomorf)، عرف الخولي متغير دلالي أنه المورف يشبه سواه من المورفيمات المعنى لكنه يتوزع معها تكامليا ليكونوا معا المورفيم الواحد، وفى اللغة العربية مورفيم مقيد "أل" فيه كثير من المتغير الدلالي الذي يناسب بصوت كلمة بعده، مثلا الحمد، الرحمن، النور، التوبة.[١٦]

المورفولوجيا(Morphology)

هو علم يتناول الناحية الشكلية للصيغ وعلاقاتها التصريفية والإشتقاقية، ويقابل المورفولوجيا فى العربية علم الصرف، وهو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب.[١٧]

وقد عرفنا المورفيم فى حديثنا عن البنيوية، ونزيده توضيحا فنقول "المورفيمات ألفاظ تدل على المعاني الرابطة بين الماهيات"، والمورفيم الواحد يسمى وحدة صرفية.[١٨]

المورفولوجيا الإشتقاقية (Derivational Morphologhy)

---

[16] Moh. SyarifHidayatullah dan Abdullah, *PengantarLinguistik Arab Klasik Modern* UIN SyarifHidayatullah (Jakarta, 2010), hlm. 62

[17] غازي مختار طليجات، ***في علم اللغة***،(دار طلاس، دمشق)، ٢٠٠٠، ص ١٦٣

[18] غازي مختار طليجات، ***في علم اللغة***، ص ١٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهى تلك اللواصق(afixxes) التي نضيفها إلى جذر الكلمة لإشتقاق كلمة جديدة، وقد يتحول هذا الجذر من طائفة ا لأسماء إلى طائفة الأفعال أو إلى طائفة أخرى.[١٩]

المورفيمات الإعرابية (Inflectional Morphemes)

أما المورفيمات الإعرابية فتشتمل على العمليات أو اللواصق التى تضاف إلى جذر الكلمة أيضا لسبب نحوي.[٢٠]

٣. أقسام الكلمة

أما الصرف العربي القديم فيقسم الكلام كله ثلاثة أقسام، ذكرها ابن مالك في مطالع ألفية فقال: كلامنا لفظ مفيد كاستقيم وسم وفعل ثم حرف الكلم [٢١]

الإسم: مادل على معنى في نقسه غير مقترن بزمان. مثلا: كخالد وفرس وعصور ودار. وعلامته أن يصح الإخبار عنه: كالتاء من (كتبت)، والألف من (كتبا)، والواو من (كتبوا) أو يقبل (أل) كالرجال، أو تنوين (كفرس)، أو حروف النداء (يا) أيها الناس، أو حرف الجر: كاعتمد على من تثق به.

---

[19] جلال شمس الد ين ، ***علم اللغة النفسى، مناهجته ونظرياته وقضاياه***، ص ٣٧

[20] جلال شمس الد ين ، ***علم اللغة النفسى، مناهجته ونظرياته وقضاياه*** ، ص ٣٨

[٢١] غاري مختار، ***في علم اللغة*** (دمشق،دار طلاس) ص ١٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفعل: مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء وينجيء وجيء. وعلامته أن يقبل :قد" أو "السين" أو "سوف" أو "تاء التأنيث الساكنة، أو "ضمير الفاعل"، أو "نون التوكيد"، مثل: قد قام. قد يقوم. ستذهب.

الحروف: مادل على معنى في غيره، مثلا: "هل وفى ولم وعلى وإن ومن" وليس له ستميز بها، كما للاسم والفعل.[٢٢]

أ) **الإسم (Nomina)**

الإسم : مادل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان. مثلا: كخالد وفرس وعصور ودار.[٢٣]

أنواع الإسم فى الصرف هو:

وتشمل دراسة الإسم من حيث قواعد الصرف الأقسام الآتية:

١. **الاسم باالنظر إلى بنيته**[٢٤]

ينقسم الاسم باالنظر إلى بنيته إلى صحيح الآخر، وغيرصحيح الآخر.

---

[٢٢]مصطفى الغلاييني،***جامع الدروس العربية***، ص ٨-١٠.

[٢٣]صطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ص ٨.

[٢٤] فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، نهضة مصر، ١٩٣٨، ص ٩-١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاسم غيرالصحيح الآخر

ينقسم الاسم غيرالصحيح الآخر إلى:مقصور- منقوص- ممدود.

الاسم المقصور : هوكل اسم معرب اخره ألف لازمة أصلية، أى لايمكن الاستغناء عنها (والمهم أن تكون ألفا من حيث النطق ولورسمت بالياء) مثل: الفتَى- الهدَى-العصَا-الذكرَى-الملهَى-المصطفَى-مستدعَى.

الاسم المنقوص: هوكل اسم معرب اخره ياء لازمة أصلي تمكسور ماقبلها.

مثل: المحامِى- الهادِى-الراعِى- القاضِى-الوادِى- الداعِى.

الاسم الممدود: هوكل اسم معرب اخره همزة قبلها ألف زائدة.

مثل: إنشاء- ابتداء- سماء- كساء.

الاسم الصحيح الآخر

الاسم الصحيح الاخر هوكل اسم معرب ليس مقصورا ولا ممدودا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثل:رجل- حجرة-ظبى-ذلو

٢. الاسم بالنظر إلى تعيينه[٢٥]

ينقسم الاسم بالنظر إلى تعيينه على قسمين : نكرة و معرفة.

الاسم النكرة

الاسم النكرة هو كل اسم يدل على غيرمعين.

مثل: إنسان-أسد-زهرة.

الاسم المعرفة

الاسم المعرفة هوكل اسم يدل على معين.

مثل: محمد-الإنسان-هذا الأسد-زهرة البنفسج.

انواع المعرفة سبعة وهى:

١. الضمير (أنا-نحن-أنت- الخ....)

٢. العَلَم (محمد-المغرب-لبنان-مكّة)

٣. اسم الإشارة (هذا-هذه-هؤلاء-ذلك-الخ....)

[٢٥] فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، ص ١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. الاسم الموصول (الذي–التي–الذين–ما–من–الخ....)

٥. المعرف بأل (الرجل–الحديقة–القلم)

٦. المضاف إلى معرفة (كتاب التاريخ)

٧. المنادى بالمقصود تعيينه

٣. الاسم بالنظر إلى نوعه[٢٦]

ينقسم الاسم بالنظر إلى نوعه قسمين : مذكر–مؤنث

الاسم المذكَّر

الاسم المذكر هو مادل على الذكور من الناس والحيوانات

مثل: أب–رجل–تلميذ–أسد–حصان–عصفور.

أما أسماء الأشياء التىلاحياة لها فقد جعل بعضها بالاتفاق مذكرا.

مثل: قمر– سيف–قلم–كتاب–باب.

---

[٢٦] فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، ص ١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاسم المؤنث

الاسم المؤنث هومادل على الإناث من الناس والحيوانات (مؤنث حقيقى)

مثل: أم–أخت–امرأة–فتاة–أفعى–أتان.

أما أسماء الأشياء التىلاحياة لها فقدجعل بعضها بالإتفاق مؤنثا (مؤنث مجازى)

مثل: صورة–كرة–قمّة–صحراء– دار.

٤. **الاسم باالنظر إلى عدده**[٢٧]

ينقسم الاسم باالنظر إلى عدده إلى : مفرد، ومثنى، وجمع

الاسم المفرد

الإسم المفرد هو مادل على واحد أو واحدة.

مثل:على–غلام–حصان–فتاة–مائدة.

[٢٧]فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، ص ٢١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاسم المثنى

الاسم المثنى هومادل على اثنين أو اثنتين، وذلك بزيادة ألف ونون إلى الاسم المفرد فى حالة الرفع، وياء ونون فى حالتى النصب والجر.

ويفتح ماقبل ياء المثنى فى حالتى النصب والجر. وتكون النون مكسورة فى جميع حالات الإعراب.

مثل:حضر المهندسان- زرت دولتَيْن-مررتبسيدتَيْنِ.

الجمع

الجمع هومادل على أكثر من اثنين أو اثنتين.

مثل:مهندسون-مدرِّسات-أنهار.

الجمع ثلثة أنواع: جمع مذكر سالم-جمع مؤنث سالم-جمع تكسير

أولا: جمع المذكر السالم

صوغ جمع المذكر السالم:

يصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو و نون على مفرده فى حالة الرفع، وياء ونون فى حالتى النصب والجر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويكسر ماقبل الياء فى جمع المذكر السالم فى حالتى النصب والحر.

وتكون النون مفتوحة فى جميع حالات الإعرب.

مثل: حضرالفنانونَ- إن الله يحب المحسنينَ

ثانيا- جمع المؤنث السالم

صوغ جمع المؤنث السالم

يصاغ جمع المونث السالم بزيادة ألف وتاء إلى المفرد. ويرفع جمع المؤنث السالم بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

مثل: زينب : زينبات-حمام : حمامات-نهير: نهيرات

وإذاكان اخر المفرد تاء حذفت عندالجمع.

مثل: مهندسة:مهندسات-تلميذة:تلميذات-سيارة:سيارات.

ثالثا- جمع التكسير

جمع التكسير هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده. وجمع التكسير جمع عام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للعقلاء وغيرهم ذكورا كانو أم إناثا. وهوسماعى فى أكثر صوره.

مثل:صورة:صور – ميدان: ميادين.

٥. الاسم باالنظر إلى تركيبهه[٢٨]

ينقسم الاسم باالنظر إلى تركيبه قسمين: جامد،ومشتق.

الاسم الجامد

الاسم الجامد هو مالم يؤخذ من غيره.

والاسم الجامد نوعان :

– اسم ذات (أو اسم جنس)

– اسم معنى (أومصدر)

اسم الذات (اسم الجنس)

اسم الذات هو مالايؤخذ من لفظه فعل بمعناه.

مثل:رجل–غصن–نهر.

المصدر (اسم المعنى)

---

[٢٨]فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، ص ٣٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المصدر (أواسم المعنى) هومادل على معنى مجرد من الزمان.

مثل:عدل–اجتماع–إكرام.

الاسم المشتق

الاسم المشتق هو ماأخذ من غيره ودل على شئ موصوف بصفة.

فالاشتقاق هوأخذ كلمة من أخرى مع التناسب بينهما فى المعنى والتغيير فى اللفظ فكلمة كتب يؤخذ منها كاتب ومكتوب وكتاب الخ.....

والمشتقات سبعة وهي:

١– اسم الفاعل(وصيغ المبالغة).

٢–اسم مفعول .

٣– الصفة المشبهة باسم الفاعل.

٤– اسم التفضيل.

٥–اسم الزمان.

٦–اسم المكان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧–اسم الآلة.

١ – اسم الفاعل(وصيغ المبالغة)

اسم الفاعل اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل.

نقول مثلا: نام الرجل، فهونائم–يضرب الولد أخاه، فهوضارب .

٢ – اسم مفعول

اسم المفعول اسم مشتق من الفعل المبنى للمجهول للدلالة على ماوقع عليه الفعل.

نقول مثلا: سُمع الحديث، فالحديث مسْمُوع .

فكلمة((مسموع))أخذت من الفعل المبنى للمجهول((سُمِعَ)) وهى تدل على ماوقع عليه السمع.

٣ – الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل اسم مشتق لايصاغ إلامن الفعل الثلاثى اللازم (أى الذى ليس له مفعول به). وهى وصف يدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت.

مثل: هذاالفتى كريم – هذا الجند شجاع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكلمةكريم وكلمة شجاع تدل كل منهما على صفة ثابتة فى كل من الفتى والجندى.

٤ – اسم التفضيل

اسم التفضيل اسم مشتق على وزن ((أفعَل)) للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما عن الآخر فى هذه الصفة.

مثل:الشمس أكبرُ من الأرض.

٥ و ٦– اسم الزمان والمكان

–اسم الزمان اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل.

مثل:موعدُ الامتحان أول يونيو

–اسم المكان اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل.

مثل:مَلعب الكرة فسيح.

٧– اسم الآلة

اسم الآلة اسم مشتق للدلالة على الأداة التى وقع بها الفعل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صوغ اسم الألة:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثى المتعدى على ثلاثة أوزان سماعية هى:

مِفعال: مثل:مفتاح–منشار–مسمار.

مِفْعَل: مثل:مبرد–مغزل–منجل.

مَفْعَلة: مثل:مكنسة–مطرقة–ملعقة.

٦. **الاسم باالنظر إلى تصغيره**[٢٩]

التصغير تغيير يطرأ على الاسم المعرب لأحد الأغراض الآتية:

– الدالالة على صغر الحجم

مثل: نُهير فى تصغير نهر.

– التحقير

مثل: كويْتب فى تصغير كاتب

– تقريب الزمان او المكان

مثل: قُبَيْل فى تصغير قبل

---

[٢٩]فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، ص ٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– التدليل

مثل: بني فى تصغير ابن

صيغ التصغير:

للتصغير ثلاث صيغ وهي: فُعَيْل (للاسم الثلاثي)–فُعَيْعِل (للاسم الرباعي) فعَيْعِيل– (للاسم الخماسي)

٧. **الاسم باالنظر إلى النسبة إليه**[٣٠]

النسبة هي زيادة ياء مشددة مكسور ماقبلها على اخر الاسم لانتساب شيىء اليه.

نقول مثلا هو (مصرِىّ) لندل بذلك على نسبته إلى مصر.

وتسمى الياء المشددة ياء النَسب، والاسم المتصل بها منسوبا، والاسم قبل اتصاله بها منسوبا إليه. ويستعمل النسب للدلالة على:

الجنس مثل: عربيّ–فِرنسيّ–هندِىّ.

الموطن مثل: قاهري–اسيوطي–بغدادي.

الدين مثل: إسلامي–مسيحيّ.

---

[٣٠] فؤاد نعمة، ***ملخص قواعد اللغة العربية***، ص ٥٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحرفة مثل: زراعِيّ–صناعِيّ–تجارِىّ.

صفة من الصفات مثل: ذهبىّ–فضىّ–رملىّ.

ب) الفعل (Verba)

الفعل: مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء وينجيء وجيء. وعلامته أن يقبل : قد" أو "السين" أو "سوف" أو "تاء التأنيث الساكنة، أو "ضمير الفاعل"، أو "نون التوكيد"، مثل: قد قام. قد يقوم. ستذهب.[٣١]

ج) الحرف

الحروف: مادلّ على معنى في غيره، مثل: هل وفي ولم وعلى وإنَّ ومنْ. وليس له علامة يتميز بها، كما للاسم والفعل.

وهو ثلاثة أقسام: حرف متخصُّ بالاسم: كحروف الجرِّ، والأخرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر. وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحروف الاستفهام.[٣٢]

٤. الوزن والتصريف

---

[٣١]مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ص ١٠.

[٣٢]مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، ص ١٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ). الوزن

الوزن لغة : الكيل او المقدار.

والوزن في اصطلاح علم الصرف: هوالأساس الذى توزن به الكلمات وتقوم عليه معرفة بنية الكلمة وما وقع فيها من التغييرات

والميزان الأساسى فى كلام العرب هو كلمة "فَعَلَ" و هي التى تستعمل لوزن الكلمات العربية الأخرى مصورة بصورتها. ولذلك تسمى الكلمات التى توزن بها "مَوْزُوْنًا".

الوزن يتكون من ثلاثة حروف أصلية، و هي : الفاء والعين واللامفيقال للحرف الأول "فاء الكلمة"فيقال للحرف الثانى "عين الكلمة"فيقال للحرف الثالث "لام الكلمة"

طريقة تعيين الوزن الصرفى فى الكلمات العربية

إذا أردنا أن نعين الوزن الصرفى لكل كلمة من الكلملت العربية، يجب أن نلتفت إلى حروفها الأصلية أولا، ثم نضبطها بالكلمة الموزونة ثانيا.

مثال ذلك : كلمة "مَنْصُوْرٌ" فإنها مشتقة من كلمة "نَصَرَ" فنعين أن فاءها هي "النون" وعينها هي "الصاد" ولامها هي "الراء". وأما الميم فى أولها والواو قبل أخرها فلم تكونا إلا حرفي الزيادة. ومن ثم نقول إن كلمة "مَنْصُوْرٌ" كانت على وزن "مَفْعُوْل".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهكذا يجرى تعيين الوزن الصرفى فى الكلمات العربية الأخرى. فانه يضبط على وفق ضبط الكلمات الموزونة فى جميع أحوالها : أصلا أو زيادة، حركة أو سكنة، ثبوتا أو حدفا، مقدما أو مؤخرا.[٣٣]

ب). التصريف

التصريف لغة التغيير والتحويل والتبديل.

والتصريف اصطلاحا تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة متنوعة كاالمضارع والأمر وإسم الفاعل وإسم المفعول إلى غير ذلك لمعان مرادة لا تحصل إلابها.[٣٤]

وفي كتاب ترجمة متن كيلاني التصريف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها.[٣٥]

أ) التصريف اللغوى(Infleksi): وهوتغيير أصل واحد إلى أمثلة متنوعة مع البحث عن أنواع الضمائر التى اتصلت بكل منها. مثل تغييركلمة "ذَهَبَ" إلى كلمات "ذَهَبُوْا ،ذَهَبْنَ، ذَهَبَتْ، وغيرذلك.[٣٦]

---

[33] محمد إدريس جوهري، ***القواعد الصرفية***،(سومنب مادورا)، ٢٠١٦، ص ٩

[34] هاشم إسمي، ***صرف في شتى الأوزان***، (دينا ميكا بركه أوتاما، جاكرتا)، ١٩٩٦، ص ٢

[35] Moh. Anwar, ***IlmuSharraf, Terjemahan Matan Kailani***, (SinarBaruAlgesindo, Bandung), 2000, Hal 1

[36] محمد إدريس جوهري، ***القواعد الصرفية*** ، ص ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الفعل الماضى (Verba Perfektif): وهوكل فعل يدل على حصول عمل فى الزمان الماضى. نحو: ضَرَبَ، جَرَّبَ، اِغْتَسَلَ

٢. الفعل المضارع : وهوكل فعل يدل على حصول عمل فى الزمان الحاضر أو المستقبل. نحو: يَضْرِبُ، يُمَدُّ، يُصَانُ.[٣٧]

ب) التصريف الإصطلاحى (Derivasi): وهوتغيير أصل واحد إلى أمثلة متنوعة للحصول على صيغ كثيرة. مثل تغييركلمة "نَصَرَ" إلى كلمات "يَنْصُرُ ،نَاصِرٌ ،اُنْصُرْ ،مَنْصُوْرٌ" وغيرذلك.[٣٨]

٥. أوزان الأسماء

أ) الثلاثي المجرد:

تقتضي القسمة العقلية أن يكون الثلاثي المجرد على اثنى عشر بناء، لان للفاء ثلاثة أحوال: فتح وضم وكسر، ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن، وللعين أربعة أحوال: الحركات الثلاث والسكون، و(اللام) للاعراب او البناء فلا يتعلق به الوزن. وثلاثة أحوال (الفاء) فى أربعة احوال (العين) تكون اثني عشر بناء، سقط منها بناءان لاستثقال الخروج من ثقيل الى

---

[٣٧] محمد إدريس جوهري، ***القواعد الصرفية***، ص ٦

[٣٨] محمد إدريس جوهري، ***القواعد الصرفية***، ص ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثقيل يخاافه وهما: الخروج من كسر الى ضم، أو من ضم الى كسر، ولذلك لم يذكر سبويه من أبنية الثلاثي المجرد سوى العشرة التي استعملت فيه وكانت كثيرة الدران فى كلام العرب. [٣٩]

واوزانه هي:

فَعْلَ: فمن الاسماء: صقر وفهد وكلب، ومن الصفات: صعب وضخم.

فِعل: فمن الاسماء: عذق وجذع، ومن الصفات: جلف ونضو.

فُعْل: فمن الاسماء: البرد والقرط، ومن الصفات: عبر وجُدّ ومُرّ.

فَعَلَ: فمن الاسماء: جبل وجمل وحمل، ومن الصفات: بطل وحسن.

فَعِل: فمن الاسماء: كتف وكبد وفخذ، ومن الصفات: حذر ووجع وحصر.

فَعُل: فمن الاسماء: رجل وسبع وعضد، ومن الصفات: حدث وحذر وخلط.

فُعل: فمن الاسماء: صرد ونغر وربع، ومن الصفات: حطم ولكع ولبد.

فعُلُ: فمن الاسماء: عنق واذن وعضد، ومن الصفات: جنب ونكر وانف.

---

[٣٩] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه***، (مكتبة النهضة، بغداد)، ١٩٦٥، ص ١٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فِعلَ: فمن الاسماء: ضلع وعوض وصغر. ولم يذكر سبويه من الصفات على هذا البناء الا كلمة واحدة من المعتل يوصف بها الجمع وذلك قول العرب: (قوم عِدًى)، وهو ليس جمعا وانما اسم جمع بمنزلة قولهم: (السّفر) و(الرَّكب) ولكن ابن قتيبة ذكر صفات لهذا البناء وهي قولهم: (مكان سوى) و (ماء روى) و (ماء صرى) و (مِلاءَةٌ ثنى) و (وادٍ طوى) و (زيم). وقد استشهد ابن باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدة بذي المجاز تراعى منزلا زيما وزاد السيوطي على هذه كلمات أخرى هي: (قيم) في قوله تعالى (ديناً قِيما) و (رضى)، و (سبي طيبة).

فِعِل: فمن الاسماء: ابل، قال سبويه: (ولا نعلم من الاسماء زالصفات غيره).

واستدرك ابن جني عليه (اطل) فى الاسم، وقولهم (امرأة بِلزم) وهي الضخمة و(أتان ابد) أي ولود في الصفة. وزاد السيرافي (الجر) و (الابط) و (الاقط) في الاسماء وزاد ابن خالوية (جلح) و (جلب) و (تد) و(ابد) في قولهم: (لا افعل ذاك ابد الابد)، و (البص) وهو طائر. وذكر السيوطي (عبل) اسم البلد و (مشط) و (دبس) و (اثر).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويفهم من كلام ابن خالويه عند ذكر الكلمات التي على هذا البناء ان سبويه اكتفى بذكر (ابل) لانها جاءت بلا خلاف، أما الباقيات فمختلف فيهن وان ماذكره بعضهم كالسيوطى مثل (اثر) و (مشط) و (دبس) و (اطل) و(وتد)، ليس الا لهجة في الاصل الذي هو: (الوتد) و (الإطل) و (المشط).[٤٠]

ب) الثلاثي المزيد

وتكون الزيادة فيه على نوعين:[41]

- الأول: أن تكون من موضع الحروف الزوائد، أي بزيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة التي يجمعها قولهم "سألتمونيها".
- الثاني: أن تكون من غير موضع الحروف الزوائد، ولا تكون إلا بتضعيف حرف من حروف الكلمة الأصلية.

الزيادة من موضع الحروف الزوائد [42]

أ) زيادة الهمزة

---

[٤٠] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه***، ص ١٣٨

[٤١] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه***، ص ١٤٥

[٤٢] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه***، ص ١٤٦-١٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) أَفْعَل: فمن الأسماء افكل، ايدع، اجدل، ومن الصفات ابيض، اسود

٢) إِفْعِل: فمن الأسماء اثمد، اصبع

٣) إِفْعَل: فمن الأسماء اصبع، ابرم

٤) أفْعِل: فمن الأسماء أصبع

٥) أفْعُل: زاد ابن سيدة بناء ((أَفْعُلْ)) فقال: ((ومما يقال بالهمزة والياء أعْصُر، و يعصُر: اسم))

٦) أُفْعُل: فمن الأسماء ابلم و اصبع

٧) إِفْعال: فمن الأسماء إِعْصار و إِسْنام، ومن الصفات إسكاف

٨) أفْعالّ: أسحارّ

٩) إِفْعِيل: فمن الأسماء اخريط و اكليل، ومن الصفات: اخليج و اجفيل

١٠) أُفْعُول: فمن الأسماء أسلوب، ومن الصفات: اسكوب

١١) أُفاعِل: فمن الأسماء ادابر، اجارد و احامر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢) إِفْعَوْل: فمن الأسماء الادرون، ومن الصفات: الاسحوف

١٣) أفْعال: الأنعام

١٤) أفاعِل: اجادل

١٥) أفاعيل: اقاطيع

١٦) أفَنْعَل: فمن الأسماء النجج، ومن الصفات: الندد

١٧) إِفْعِيْلَى: اهجيرى

١٨) أفْعَلَى: قال سيبويه ((لا نعلم الا أجفلى))

١٩) أُفْعُلَّة: فمن الأسماء اسكفة

٢٠) إِفعَلّ: فمن الأسماء ارزب، ومن الصفات ارزب

٢١) إِفْعَلَى: ايجلى

٢٢) إِنْفَعْل: انقحل

٢٣) أفْعُلان: فمن الأسماء افعوان، ارجوان، ومن الصفات : اسحلان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٤) إِفْعِلان: فمن الأسماء اسحمان، ومن الصفات: اضحيانة

٢٥) أفعلان: انبجان

٢٦) إِفْعِلاء: الاربعاء

٢٧) أفْعِلاء: الاربعاء

٢٨) أفْعُل: أعبد

٢٩) إِفْعُل: إصبع

٣٠) أُفْعَل: اصبع

٣١) أفْعُلاء: الأربُعاء

٣٢) أُفْعُلاَوى: الاربعاوى

٣٣) أفَنْعُوْل: النجوج

٣٤) أفِعَّلَة: أكبّرة

٣٥) أفِعْلَى: أصرَّى

ب) <u>زيادة الألف</u>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) فاعِل: فمن الأسماء غارب وساعد، ومن الصفات ضارب، قاتل وجالس

٢) فاعَل: فمن الأسماء طابق وخاتم

٣) فاعُول: فمن الأسماء عاقول وطاووس، ومن الصفات: ماء حاطوم

٤) فاعَال: فمن الأسماء خاتام و داناق

٥) فاعِلاء: فمن الأسماء القاصعاء والنافقاء

٦) فاعُولاء: فمن الأسماء عاشوراء،

٧) فَعَال: فمن الأسماء غزال وزمان، ومن الصفات: جماد وجبان

٨) فِعَال: فمن الأسماءحمار وركاب، ومن الصفات: ضناك وكناز

٩) فُعال: فمن الأسماء غراب، غلام، ومن الصفات شجاع

١٠) فُعالى: فمن الأسماء حبارى،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١) فُعاعيل: فمن الأسماء عكاكيس، ومن الصفات سخاخين

١٢) فَعالاء: فمن الأسماء ثلاثاء، ومن الصفات ((رجل عياياء))

١٣) فُواعل: فمن الأسماء صواعق و عوارض، ومن الصفات دواسر أي شديد

١٤) فَعالان: فمن الأسماء سلامان، حماطان

١٥) فَعالَّة: فمن الأسماء حمارة، زعارة

١٦) فُعَالِيَة: فمن الأسماء الهبارية والصراحية، ومن الصفات: العفارية والكراسية

١٧) فَعَالِيَة: فمن الأسماء الكراهية، ومن الصفات: العباقية

وهناك أبنية لاتكون إلا للجمع وهي:

١٨) مَفاعِل: فمن الأسماء مساجد و مقابر، ومن الصفات مطافل و مكاسب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩) مَفاعِيل: فمن الأسماء مفاتيح، ومن الصفات مكاريم

٢٠) فَواعِل: فمن الأسماء حواجز وحوائط، ومن الصفات: ضوارب

٢١) فَوَاعِيل: فمن الأسماء خواتيم، وقوارير

٢٢) فَعاعِيل: فمن الأسماء سلاليم و بلاليط، ومن الصفات عواوير وجبابير

٢٣) فَعاعِل: فمن الأسماء السلالم والذرارح

٢٤) فَعَالَى: فمن الأسماء صحارى، ومن الصفات كسالى

٢٥) فَعالي: فمن الأسماء صحارٍ وذفارٍ، ومن الصفات : عذارٍ وسعالٍ

٢٦) فَعَالِيّ: فمن الأسماء قماري ودباسي، ومن الصفات الحوالي والدراري

٢٧) فَعَاليل: فمن الأسماء الجلابيب، ومن الصفات: الرعاديد والبهاليل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٨) فَعالِل: فمن الأسماء القرادد، ومن الصفات الرعابب والقعادد

٢٩) فَعَالِين: فمن الأسماء سراحين و فرازين

٣٠) فَعالِن: فمن الأسماء فراسن، ومن الصفات : رعاشن وعلاجن

ج . زيادة الياء

١) يَفْعَل: فمن الأسماء اليرمع و اليرمق واليعمل

٢) يَفْعُول: فمن الأسماء يربوع و يعقوب، ومن الصفات يحموم ويخضور

٣) يَفْعِيْل: يقطين و يعضيد

٤) يَفَنْعَل: فمن الأسماء يلنجج ويرندج، ومن الصفات يلندد

٥) يَفْعَلّ: يهيرّ

٦) فَيْعَل: فمن الأسماء زينب، ومن الصفات : صيرف

٧) فِيَعْل: ومن الصفات حيفس وصيهم

٨) فَيْعُل: ميمس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩) فَيْعِل: سَيِّد، مَيِّت، و جَيِّد

١٠) فَيْعُول: فمن الأسماء الخيشوم، و من الصفات : ديموم و قيوم

١١) فِيْعِيْل: سينين

١٢) فَيْعَلُون: ديدبون

١٣) فَعِيْل: فمن الأسماء بعير و قضيب، ومن الصفات سعيد وشديد

١٤) فِعْيَل: فمن الأسماء عثير و حمير، ومن الصفات طريم

١٥) فَعَيْلَل: فمن الأسماء حفيلل، ومن الصفات خفيدد

١٦) فَعَيَّل: ومن الصفات هبيَّخ و هبيَّغ

د . زيادة النون

١) فَنْعَل: فمن الأسماء قنبر وعنصل

٢) فُنْعَل: فمن الأسماء جندب

٣) فِنْعَلْو: فمن الصفات كندأو، سندأو و قندأو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) فَعَنْعَل: فمن الأسماء عقنقل

٥) فَعَنْلَل: فمن الصفات ضفندد و عفنجج

٦) فُعُنْل: قالوا: عرند للشديد، وهو صفة

٧) فَعَنْلَة: جرنبة وهو إسم

٨) فَعْلَن: رعشن و ضيفن، وهما صفتان

٩) فِعَلْن: فمن الأسماء العرضنة

١٠) فِعْلِن: فرسن

هـ. <u>زيادة التاء</u>

١) تَفْعُل: فمن الأسماء تنضب، وتسرة

٢) تُفْعَل: فمن الأسماء تدرأ وترتب

٣) تُفْعُل: فمن الأسماء تتفل، ومن الصفات التحلبة

٤) تِفْعِل: فمن الأسماء تحلىء، ومن الصفات تحلبة

٥) تَفْعَلَة: تتفلة

٦) تَفْعَلُوت: ترنموت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧) تَفْعِيل: فمن الأسماء التنبيت والتمتين

٨) تَفْعُول: فمن الأسماء تعضوض وتحموت

٩) تُفْعُول: فمن الأسماء تؤثور

١٠) تِفِعِّل: فمن الأسماء التهبط

١١) تُفُعِّل: فمن الأسماء التبشر

١٢) تَفَعُّل: فمن الأسماء التتوط

و. زيادة الميم

١) مَفْعُول: مضروب وهو صفة

٢) مَفْعَل: فمن الأسماء المحلب والمقتل، ومن الصفات مثنى و مولى و مقنع

٣) مِفْعَل: فمن الأسماء منبر ومرفق، ومن الصفات مدعس ومطعن

٤) مَفْعِل: فمن الأسماء مجلس و مسجد

٥) مُفْعَل: فمن الأسماء مصحف و موسى، ومن الصفات مكرم ومدخل ومعطى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) مُفْعُل: فمن الأسماء منخل ومسعط

٧) مَفْعُلَة: فمن الأسماء مزرعة ومشرقة و مقبرة

٨) مِفْعِلّ: مرعزّ

٩) مِفْعِل: منخر وهو إسم

١٠) فُعْلُم: زرقم و ستهم، وهما صفتان

١١) فِعْلِم: دقعم، و دردم

١٢) فُعَامِل: دلامص

ز. **زيادة الواو**

١) فَوْعَل: فمن الأسماء كوكب، ومن الصفات هوزب و حومل

٢) فَعُول: فمن الأسماء خروف، ومن الصفات صدوق

٣) فَعْوَل: فمن الأسماء جدول، ومن الصفات جهور وحشور

٤) فِعْوَل: فمن الأسماء خروع وعلود

٥) فَعَوَّل: عطود وكروس وهما صفتان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) فُعُول: فمن الأسماء سدوس

ج) الرباعى المجرد:

ذهب سبويه وجمهور النحاة البصريين الى أن الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي، لان المجردة عندهم على ثلاثة أحرف، وأربعة، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان، أما الفراء والكسائي فقد قالا بأن اصلهما الثلاثي، وذهب الفراء الى أن الزائد في الرباعي حرفه الاخر، وذهب الكسائي الى أن الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل اخره.

والقسمة العقلية تقتضي أن يكون للرباعي المجرد خمسة واربعون بناء، وذلك بأن نضرب ثلاث حالات (الفاء) في أربع حالات (العين) فيصير اثنى عشر، نضربها فى أربع حالات (الام) الاولى، يكون ثمانية واربعين، يسقط منها ثلاثة لا متناع اجتماع الساكنين. ولكن المذكور منها في كتاب سبويه خمسة أبنية فقط هي:[٤٣]

فَعْلَلَ: فمن الاسماء: برثن وحبرج، ومن الصفات: جرشع، وكندر.

---

[٤٣] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه***، ص ١٤٠-١٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فِعْلِل: فمن الاسماء: زبرج وزئبر وحفرد، ومن الصفات: عنقص وخرمل.

فِعْلَلَ: فمن الاسماء: درهم، وقلعم، ومن الصفات: هجرع وهبلع.

فِعَلّ: فمن الاسماء: الفطحل، ومن الصفات: هزبر زسبطر وقمطر.

د) الرباعي المزيد:

وتكون الزيادة فيه نوعين:[٤٤]

الاول: الزيادة من موضع الحروف الزوائد

والثاني: الزيادة من غير موضع الحروف الزوائد.

فِعْلال: نحو: الزلزال والقلقال.

فَعْلالاء: نحو: بر ناساء وهو اسم. وهو قليل.

فُعْلال: نحو: قرطاس وفرناس.

فَعَلّى: نحو: حبركى، وجعلبى.

فِعِنْلال: نحو: الجحنبار.

---

[٤٤] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه*** ، ص ١٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فِعِلاّل: فمن الاسماء: الجِنبار والسنِمّار. ومن الصفات: الطرماح والشقراق.

فَعْلَلاء: نحو: برنساء وعقرباء وحرملاء وهي اسماء، ولم يأت صفة.

فُعْلُلاءٍ. نحو: القرفصاء وهو اسم.

فُعلَلان: فمن الاسماء: عقربان وعرقصان. ومن الصفات: دحمسان ورقرقان.

فِعْلِلان: فمن الاسماء حندمان. ومن الصفات: حدرجان. وهو قليل فى الكلام.

فَعْلَلان: فمن الاسماء: زعفران. ومن الصفات: شعشعان.

فُعالل: فمن الاسماء: برائل وعتائد. زمن الصفات: الفرافض والعذافر.

فُعالِلى: نحو: جخادبى وهو اسم، وهو قليل. وقد مده بعضهم فقالوا: جُخادباء.

فضعالل: نحو: قراشب وحبارج.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَعاليل: نحو: قناديد وقناديل وغرانيق.

فِعْلال: نحو: حملاق وقنطار وشنعاف وهي اسماء. ومن الصفات: سرادح وهلباج.

فَعْلال: نحو: رَدَدْتز

فَعْلَلَى: نحو: جحجبى وفرقرى وقهقرى وهي اسماء، ولم تأت صفة.

فِعْلِلِىَ: نحو: الهندبى وهو اسم.

فِعْلَلَى: نحو: الهربذى.

فعَلَّى: نحو: السبطرى والضبغطى، وهما اسمان.

فُعُلَّى: نحو: الصنفى، وهو اسم.

فِعِلَّى: نحو: الصفقى وهو اسم، والدفقى وهو صفة.

هـ) الخماسي المجرد

وله أربعة أوزان وهي:

فَعَلَّل : ويكون إسما نحو: سَفَرْجَل ، فَرَزْدَق ، زَبَرْجَد. وصفة نحو : هَمَرْجَل ، جَعَنْدَل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فُعَلِّل : ويكون إسما نحو: خُزَعْبل. وصفة نحو : حُبَعْثِيْن ، قُذَعْمِيْل

فِعْلَلّ : ويكون إسما نحو: حِنْبَتْر . وصفة نحو : جِرْدَحْل ، حِنْزَقر

فَعْلَلِل: ولم يجيء إلا صفة نحو : حَجْمَرِشْ ، قَنْفَرِشْ. [45]

و) الخماسي المزيد

وفى كتاب أبنية الصرف فى كتاب سيبويه الخماسي المزيد من **زيادة الألف** سادسة هي:[٤٦]

١) فَعَلَّلى : قبعثرى، و ضبغطرى، وهما صفتان

٢) فُعَّلَّى : مثرى

٣) فَعَلَّلاَنة : قرعبلانة

٤) فُعْلاَلِل : درداقش

٥) فَعْلاَلُول : سقلاطون

٦) فُعُلاّل : الخرنباش

---

[45] كرم محمد زرندح، ***أسس الدرس الصرفي فى العربية***، (دار المقداد للطباعة) ، ٢٠٠٧، ص ١١١

[٤٦] خديجة الحديثي، ***أبنية الصرف في كتاب سيبويه***، (مكتبة النهضة، بغداد)، ١٩٦٥، ص ٢٠٤-٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن **زيادة الواو** :

١) فَعْلَلُول : عَضْرَفُوط

٢) فِعْلَلُول : قِرْطَبُوس

٣) فَعْلَنْلُوْل : مرزنجوش

٤) فَعَلُّول : سمرطول

ومن **زيادة الياء** :

١) فَعْلَلِيل : فمن الأسماء :سلسبيل و عندليب، ومن الصفات: دردبيس وعلطميس

٢) فُعَلِّيْل : فمن الأسماء : خزعبيل، ومن الصفات: قذعميل

٣) فَعَلِّيل : شمنصير

٤) فُعْلاَلِيْل : مغناطيس

٥) فُعْلَلِيل

ومما الحق بالخماسي المزيد : فَيْعَلُول، فَعْلَلُوت، فَعْلَلُول، فَنْعَلُول، وهي ملحقة ببناء فَعْلَلُول و فَعْلَوِيل، وهو ملحق ببناء فَعْلَلِيل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. **أوزان الأفعال**

١. **من الثلاثى المجرد** Derivasi Trikonsonantal Tak berimbuhan فَعَلَ– يَفْعُلُ

فَعَلَ– يَفْعِلُ

فَعَلَ– يَفْعَلُ

فَعِلَ– يَفْعَلُ

فَعُلَ– يَفعُلُ

فَعِلَ– يَفْعِلُ.

٢. **من الثلاثى المزيد** (Verba Trikonsonantal Derivatif):

فَعَّلَ– يُفَعِّلُ

فَاعَلَ– يُفَاعِلُ

أَفْعَلَ– يُفْعِلُ

تَفاعَلَ– يَتَفَاعَلُ

تَفَعَّلَ– يَتَفَعَّلُ

اِفْتَعَلَ– يَفْتَعِلُ

انْفَعَلَ– يَنفَعِلُ

افعَلَّ– يَفْعَلُّ

اسْتَفْعَلَ– يَسْتَفْعِلُ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

افْعَوْعَلَ– يَفْعَوْعِلُ

افْعالُّ– يَفْعالُ

افْعَوَّلَ– يَفْعَوّلُ.

ينقل الثلاثى المجرد إلى وزن فَعَّلَ بزيادة التضعيف:[47]

١. للتعدية، نحو فَرَّحَ زَيْدٌ عَمْراً

٢. للدلالة على التكثير، نحو قَطَّعَ زَيْدٌ الحَبْلَ، أى جعله قِطَعاً كثيرة

٣. لنسبة المفعول إلى أصل الفعل، نحو كَفَّرَ زَيْدٌ عَمْراً، أى نسبه إلى الكفر

٤. لسلب أصل الفعل من المفعول، نحو قَشَّرَ زَيْدٌ الرُّمانَ، أى نزع قشره

٥. لاتخاذ الفعل من الإسم، نحو خَيَّمَ القَوْمُ، أى ضربوا الخيام

ينقل الثلاثى المجرد إلى وزن فاعَلَ بزيادة الألف بعد الفاء:[48]

١. للمشاركة بين اثنين، نحو ضارَبَ زَيْدٌ عَمْراً

٢. لمعنى فَعَّلَ التى للتكثير، نحو ضاعَفَ اللهُ، بمعنى ضَعَّفَ

٣. لمعنى أَفْعَلَ التى للتعدية، نحو عافَاكَ اللهُ، بمعنى أَعْفَاكَ

٤. لمعنى فَعَلَ المُجَرَّد، نحو سافَرَ زَيْدٌ

---

[٤٧] محمد معصوم بن على، ***الأمثلة التصريفية***، (سالم نبهان، سورابايا)، ١٩٦٥، ص ١٢–١٣

[٤٨] محمد معصوم بن على، ***الأمثلة التصريفية***، (سالم نبهان، سورابايا ص ١٤–١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ينقل الثلاثى إلى وزن أَفْعَلَ بزيادة همزة القطع فى أوّله:[٤٩]

١. للتعدية، نحو أَكْرَمْتُ زَيْداً

٢. للدخول فى الشىء، نحو أَمْسَى المُسافِرُ، أى دخل فى المساء

٣. لقصد المكان، نحو اَحْجَزَ زَيْدٌ و اَعْرَقَ عَمْرٌو، أى قصد الحجاز والعراق

٤. لوجود ما اشتق منه الفعل فى الفاعل، نحو اَثْمَرَ الطَّلْحُ أى وُجِدَ فيه الثمر

٥. للمبالغة، نحو اَشْغَلْتُ عَمْراً، أى بالغتُه فى شغله

٦. لوِجْدَانِ الشىء فى صفة، نحو اَعْظَمْتُهُ، أى وجدتُه عظيما

٧. للصَّيْرُرَة، نحو اَقْفَرَالبَلَدُ، أى صار قَفْراً

٨. للتعريض، نحو اَباَعَ الثَّوْبَ أى عَرَّضَه للبيع

٩. للسلب، نحو اَشْفَى المريضُ أى زال شِفاَؤُهُ

١٠. الحَيْنونَة، نحو اَحْصَدَ الزَّرعُ أى حان حصادُهُ

---

[٤٩] محمد معصوم بن على، ***الأمثلة التصريفية***، (سالم نبهان، سورابايا ص ١٦-١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ينقل الثلاثى إلى وزن تَفاَعَلَ بزيادة التاء فى أوله والألف بعد الفاء:[٥٠]

١. للمشاركة بين اثنين فأكثر، نحو تَضَارَبَ زَيْدٌ وَ عَمْرٌو
٢. لاظهار ماليس فى الواقع، نحو تَمارَضَ زَيْدٌ أَظهر المرضَ و ليس فيه مرضٌ
٣. للوقوع تدريجا، نحو تَوَارَدَ القَوْمُ أى وردوا دُفْعَةً بعد أخرى
٤. لتأدية معنى المجرد، نجو تَعالَى أى عَلاَ
٥. لمطاوعة فاَعَلَ، نحو باَعَدْتُهُ، فتَباَعَدَ

ينقل الثلاثى إلى وزن تَفَعَّلَ بزيادة التاء فى أوله، وتضعيف العين: [٥١]

١. لمطاوعة فَعَّلَ المضعّف العين، نحو كَسَّرْتُ الزُّجاجَ فتكسر
٢. للتكلُّف، نحو تَشَجَّعَ زَيْدٌ أى تكلف الشجاعة وعاناها لتحصل
٣. لاتخاذ الفاعل أصل الفعل مفعولا، نحو تَبَنَّيْتُ يوسف أى اتخذتُهُ ابْناً
٤. للدلالة على مجانبة الفعل، نحو تَذَمَّمَ زَيْدٌ أى جانب الذمّ
٥. للصيرورة، نحو تَأَيَّمَتِ المرأةُ أى صارت أَيِّما

---

[٥٠] المرجع السابق ص ١٨-١٩
[٥١] المرجع السابق ص ٢٠-٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. للدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد أخرى، نحو تَجَرَّعَ زيدٌ أى شرب جُرْعةً بعد جرعةٍ

٧. للطلب، نحو تَعَجَّلَ الشَّىء أى طلب عُجْلته

ينقل الثلاثى إلى وزن افْتَعَلَ بزيادة الهمزة فى أوله والتاء بين الفاء والعين:[٥٢]

١. لمطاوعة فَعَلَ، نحو جَمَعْتُ الإِبِلَ فاجْتَمَعَ

٢. للاتخاذ، نحو اخْتَبَزَ زيدٌ أى اتخذ خُبْزاً

٣. لزيادة المبالغة فى المعنى، نحو اكتَسَبَ زيدٌ أى بالغ فى الكَسْبِ

٤. لمعنى فَعَلَ، نحو اجْتَذَبَ بمعنى جَذَبَ

٥. لمعنى تَفَاعَلَ، نحو اخْتَصَمَ بمعنى تَخاَصَمَ

٦. للطلب، نحو اكْتَدَّ أى طلب منه الكَدَّ

ينقل الثلاثى إلى وزن انْفَعَلَ بزيادة الهمزة والنون فى أوله :[٥٣]

١. لمطاوعة فَعَلَ، نحو كَسَرتُ الزُّجاج فانكسر

٢. لمطاوعة افْعَلَ قليلا، نحو أَزْعَجَهُ فانزعج

ينقل الثلاثى إلى افْعَلَّ بزيادة الهمزة الوصل وتضعيف اللام:[٥٤]

---

[٥٢]المرجع السابق ص ٢٢-٢٣

[٥٣]المرجع السابق ص ٢٤-٢٥

[٥٤]المرجع السابق ص ٢٦-٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. للدِّلالة على الدخول الصفة، نحو احْمَرَّ البُسْرُ أى دخل فى الحُمْرة

٢. للمبالغة، نحو اسودَّ الليلُ أى اشتدَّ سوادُهُ

ينقل الثلاثى إلى اسْتَفْعَلَ بزيادة همزة الوصل والسين والتاء:[٥٥]

١. لطلب الفعل، نحو اسْتَغْفَرَ اللهَ أى طلب منه المغفرة

٢. للوِجدان على صفة، نحو اسْتَعْظَمتُ الأمرَ واستحسنتُهُ أى وجدته عظيما وحسنا

٣. للتحوُّل، نحو اسْتَحْجَرَ الطِّين أى تحوَّلَ حجرا

٤. للتكلف، نحو اسْتَجْرأ أى تكلف الجراءة والشجاعة

٥. لمعنى فَعَلَ المجرد، نحو استَقَرَّ أى قَرَّ

٦. للمطاوعة، نحو أراحَهُ فاسْتراح

ينقل الثلاثى إلى وزن اِفْعَوْعَلَ بزيادة همزة الوصل وتضعيف العين و الواو بين العينين:[٥٦]

١. للمبالغة، نحو احْدَوْدَبَ زيدٌ أى اشتدَّ حدبُهُ

٢. لمعنى فَعَلَ المجرد، نحو احْلَوْلَى التَّمرُ أى حلا

ينقل الثلاثى إلى وزن افْعَالَّ بزيادة همزة الوصل والألف بعد العين وتضعيف اللام:[٥٧]

---

[٥٥] المرجع السابق ص ٢٦-٢٧

[٥٦] المرجع السابق ص ٢٧-٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. للمبالغة فى الدخول فى الصفة، نحو اصْفاَرَّ المَوْزَ أى اشتدّ اصفِراَرُهُ

ينقل الثلاثى إلى وزن افْعَوَّلَ بزيادة همزة الوصل والواوين بعد العين:[٥٨]

١. لمبالغة اللازم، نحو اِخْرَوَّطَ شُعاَعُ الشَّمْسِ

٣. **من الرباعى المجرد** (Verba Kuadrikonsonantal Derivatif)

فَعْلَلَ– يُفَعْلِلُ.

٤. **من الرباعى المزيد** (Verba Kuardikonsonantal Derivatif)

تفعلل– يتفعلل

اِفْعَلَّلَ– يَفْعَلِلُّ

اِفْعَنلَلَ– يَفْعَنلِلُ.[٥٩]

ينقل الرباعى إلى وزن تَفَعْلَلَ بزيادة التاء فى أوله:[٦٠]

١. لمطاوعة فَعْلَلَ، نحو دَحْرَجْتُ الحجرَ فتدحرج

---

[٥٧]المرجع السابق ص ٣٠–٣١

المرجع السابق [٥٨]ص ٣٠–٣١

[٥٩]محمد معصوم بن على، ***الأمثلة التصرفية***، (سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نبهان)، ص ٢–٢٤.

[٦٠]ص ٣٠–٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. لمعنى لمجرد، نحو تَلَأْلَأَ الزجاجَ

ينقل الرباعى إلى وزن اِفْعَنْلَلَ بزيادة همزة الوصل والنون بعد العين:[٦١]

١. لمطاوعة فَعْلَلَ، نحو حَرْجَمْتُ الإبلَ فاحْرَنْجَمَ

ينقل الرباعى إلى وزنِ اِفْعَلَلَّ بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام:[٦٢]

١. لمبالغة اللازم، نحو اِقْشَعَرَّ الجِلْدُ

٥. **الفعل المتعدي**(Verba Transitif): هو مايتعدي أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: "فتح طارف الأندلس". وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعول به يقع عليه.[٦٣]

٦. **الفعل لازم** (Verba Intransitif) :هو إذاكان من أفعال السجايا والغرائز، أي الطبائع، وهي ما دلّت معنى قائم بالفعل لازم له– وذلك مثل: شجع وحسن وقبح.[٦٤]

---

[٦١]المرجع السابق ص ٣٤-٣٥

[٦٢]المرجع السابق ص ٣٤-٣٥

[٦٣]مصطفى الغلاييي، ***جامع الدروس العربية***، ص٢٤.

[٦٤]مصطفى الغلاييي، ***جامع الدروس العربية***، ص٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

دراسة نظام الجملة أو علم النحو

١. تعريف عن دراسة نظام الجملة أو علم النحو

الدراسة لغة: من دَرَسَ–يَدْرُسُ–دَرْسًا–ودِرَاسَةً: اقبل عليه يحفظه.[٦٥]

نظام لغة: من نظمَ – يَنْظِمُ – نظام: الترتيب.[٦٦]

نظام الجملة في الإ صطلاح: علم المختص بوضع وبحث وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وصيغها وأبنية الجمل وتراكيبها.[٦٧] على أن الجملة في أقصر صورها أو طولها تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، يرتب بينها وينظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما، نطمئن إليه.[٦٨]

إن كل متكلم بلغة من اللغات تتكون لديه، من تعلمه للغته ومن ممارسة لها، ((عادات)) أو ((نُظم)) عقلية خاصة فيما يتعلق بتأليف الجمل، وإنه ليألف هذه العادات والنظم، كما نطق أصوات لغته ونماذج مقاطعها، وكلماتها، وتصدر عنه نماذج تأليف الكلمات في جمل بطريقة لا

---

[٦٥]. دار المشرق، *المنجد*، (بيروت: المكتبة الشرقية ١٩٨٦م)، ص ٢١١.

[٦٦]. ابراهيم مصطفى وغيره، معجم *الوسيط*، (القاهرة: المكتبة الإسلامية ١٣٩٢)، ص ٩٣٣.

[٦٧]. محمد صالح سمك، *فن التدريس للتربية اللغوية*، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩٨)، ص ٥١٢.

[٦٨]. ابراهيم أنيس، *من أسرار اللغة*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٤م)، ص ٢٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شعورية: إنه لا يتوقف ليتساءل كيف يرد بالنفي على هذا السؤال، ولا كيف يجب عنه بالإثبات، ولا كيف يكون أسلوب ((التعجب)) أو ((الأمر))، أو ((النهي)). إن كل هذه النظم من تأليف الكلمات يصدر عنه حال إرادته، وهكذا يتم التفاهم الإنساني، والإستعمال اللغوي عامة بهذه السرعة التي نعهدها. إن المتكلم العادي لا يدرك العمليات المعقدة العقلية والعضوية التي يقوم بها لنطق صوت واحد أو كلمة واحدة، وهو، كذلك، في مجال تأليف الجمل- عند يتكلم لغته ((الأم)) – لا يدرك العمليات بالغة التعقيد التي يقوم بها. ولكن المتكلم قد يشعر، وقديخطيئ خطئا بينا، عندما يتكلم لغة غير لغته، وهو يبذل جهدا ((شعوريا)) لتأليف الجمل على قدر إتقانه لتلك اللغة، وهذا الجهد يتناقص كلما ازداد إتقانه لها.[٦٩]

علم لغة: من علمَ –َيعلَمُ – علم: عرفه. وفي التنزيل (لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ).[٧٠]

نحو لغة: من نَحَا- يَنْحُو- نَحْوًا : الطريق، المثل، المقدار: هو علم إعراب كلام العرب. وسمي هكذا لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم إفرادا وتركيبا.[٧١]

وعلم النحو في الإ صطلاح: علمٌ بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناءُ. أي من حيث ما يَعرضُ لها في

---

[٦٩]. محمود السران، *علم اللغة*، (بيروت: دار النهضة العربية)، ص ٢٠٥-٢٠٦.

[٧٠]. ابراهيم مصطفى وغيره، *المرجع السابق* ، (القاهرة: المكتبة الإسلامية ١٣٩٢)، ص ٦٢٤.

[٧١]. دار المشرق، *المنجد*، (بيروت: المكتبة الشرقية ١٩٨٦م)، ص ٧٩٧-٧٩٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حال تركيبها. فبِهِ نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزومِ حالةٍ واحدةٍ، بعد انتظامها في الجملة.[٧٢]

٢. أسباب وضع النحو

يمكن أن نرد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة، منها الديني ومنها غير الديني، أما البواعث الدينية فترجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءا فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة، وخاصة بعد أن أخذ اللحن يشيع على الألسنة، وكان قد أخذ في الظهور منذ حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روي بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه، فقال: ((أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل))، ورووا أن أحد ولاة عمر بن الخطاب كتب إليه كتابا به بعض اللحن، فكتب إليه عمر: ((أن قَنِّعْ كَاتبك سوطاً))، غير أن اللحن في صدر الإسلام كان لا يزال قليلا بل نادرا، وكلما تقدمنا منحذرين مع الزمن اتسع شيوعه عاى الألسنة، وخاصة بعد تعرب الشعوب المغلوبة التي كانت تحتفظ ألسنتها بكثير من عاداتها اللغوية، مما فسح للتحريف في عربيتهم التي كانوا ينطقون بها، كما فسح للحن وشيوعه.[٧٣]

يقول ابن خلدون: ((لما جاء الإسلام وفارقوا (أي المسلون) الجاز لطلب الملك الذي كان في الأمم والدول، وخالطوا العجم، تغيرت تلك

---

[٧٢]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنصر ١٤١٤ هـ)، ص ٩.

[٧٣]. شوقى ضيف، *المدارس النحوية*، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٨م)، ص ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المملكة بما ألقى إليها السمع من المخالطات التي للمستعربين– والسمع أبو الملكات اللسانية– ففسدت بما ألقى إليها مما يغايرها، لجنوحها إليه باعتياد السمع. وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا، ويطول العهد بها، فينغلق القرآن والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري الكلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة، شبه الكليات والقواعد يقيمون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه، مثل أن الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمبتدأ مرفوع. ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات، فاصطلحوا على تسميته إعرابا، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملا، وأمثال ذالك. وصارت كلها اصطلاحات خاصةبهم. فقيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة، و فاصطلحوا على تسميتها بعلم النحو.[٧٤]

٣. واضع علم النحو

لما كانت العلوم في لأمم لا تظهر فجأة، بل تأخذ في الظهور رويدا رويدا حتى تستوي على سوقها، كان ذلك مدعاة في كثير من الأمر لأ تغمض نشأة بعض العلوم وأن يختلط على الناس واضعوها المبكرون. وهذا نفسه ما حدث فيمن نسبت إليهم الخطوات الأولى في وضع النحو العربي،وفي ذالك يقول السيرافي: اختلف الناس في أول من رسم النحو،

---

[٧٤]. رشدي أحمد طعيمة وغيره, ، *المرجع السابق* ، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٤٣١). ص ٢٩٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال قائلون: أبو الأسود الدؤالى، وقيل نصر بن عاصم، وقيل: بل هو عبد الرحمان بن هُرْمز، وأكثر الناس على أنه أبو الأسود الدؤالى.[٧٥]

وتضطرب الروايات في وضع أبي الأسود الدؤالى للنحو، فمنها ما يجعل ذالك من عمله وحده، ومنها ما يصعد به إلى علي بن أبي طالب، إذ يروون عن أبي الأسود نفسه أنه دخل عليه وهو بالعراق فرآه مطرقا مفكرا، فسأله فيم يفكر؟ فقال له: سمعت ببلدكم لحنا، فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية، وأتاه بعد أيام فألقى إليه صحيفة فيها: ((بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل)) ثم قال له: ((اعلم أن الأشياء ثلاثة ظاهر، ومضمر، ولا ظاهر)). وتمضى هذه الرواية فتذكر أن أبا الأسود جمع لعلى أشياء وعرضها عليه، كان منها حروف النصب: إن وأن وليت ولعل وكأن، ولم يذكر أبو الأسود: لكن، فقال له على: لم تركتها؟ فقال: لم أحسبها منها، فقال : بل منها ، فزدها فيها.[٧٦] كان أبو الأسود الدؤالى أول من بدأ بالعمل على واضع قواعد النحو بعد أن أخذ توجيهات أولية من الإمام علي رضي الله عنه كما رأينا في صدر هذا المبحث. غير أن النحو الذي وضعه أبو الأسود لم يصل إلينا منه شيئ، فيما حفظ من التراث النحوي.[٧٧] ويؤيد هذه

---

[٧٥]. شوقى ضيف، *المرجع السابق* ، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٨م)، ص ١٣.

[٧٦]. شوقى ضيف، *المرجع السابق* ، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٨م)، ص ١٣-١٤.

[٧٧]. علي مزهر محمد الياسري، *الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه*، (لبنان: الدار العربية للموسوعات١٤٢٣ هـ)، ص ٩٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدلالة ما ذكره التوحيدي من أن علياً هو الذي وضع أصول النحو لأبي الأسود، وأن أبا الأسود وضع للناس أصلا ومثالا وبابا وقياسا.[٧٨] إلى أن إنتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهدي أيام الرشيد، فهذب الصناعة، وكمل أبوابها. وأخذ عنه سيبويه، فكمل تفاريعها واستكثر من أدلتها وشواهدها، ووضع فيها كتابه المشهور، الذي صار إماما لكل ما كتب فيها من بعد.[٧٩]

٤. هدف النحو

من أول الأشياء التي يبينها ابن مضاء[٨٠] في رده على النحات ((هدف النحو)) وهو حفظ كلام الرب من اللحن، وصيانته عن التغيير، وهو بهذا يحدد جانبا من وظيفة النحو ألا وهو المرحلة الأولى من تسجيل المادة اللغوية واستخلاص قواعدها، وهو يرى أن النحويين وفقوا في ذالك فبلغوا إلى الغاية التي أموا، إلا أنهم التزموا ما لا يلزمهم وتجاوزوا فيها القدر الكافي فيما أرادوه فتوفرت مسالكها، ووهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حججها.[٨١]

٥. أهمية علم النحو

وللنحو الأهمية الكبرى داخل منظومة اللغة، فله الباع الطويل في فهم المقروء وفي الإستماع والتعبير السليم شفهيا كان أوكتابيا. فالإعراب في

---

[٧٨]. علي مزهر محمد الياسري، *المرجع السابق* ، (لبنان: الدار العربية للموسوعات١٤٢٣ هـ)، ص ١٥٢.

[٧٩]. رشدي أحمد طعيمة وغيره, ، *المرجع السابق* ، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٤٣١). ص ٢٩٠.

[٨٠]. قاضي الأندلس ٥٤٣-٥٩٢.

[٨١]. علي مزهر محمد الياسري، ، *المرجع السابق* ، (لبنان: الدار العربية للموسوعات١٤٢٣ هـ)، ص ٣٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النحو يوضح المعنى ويبينه، وما مصطلح الإعراب إلا دلالة على البيان والوضوح، والإعراب لغة مصدر الفعل "أعرب" أي أبان، والإعراب سمي إعرابا لسببين هما: الإبانة والإيضاح، ثم التغير من حال إلى حال. ويعد ابن خلدون النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة، فيقول: أركان علوم اللسان أربعة، وهي: النحو، والبيان، والأدب. وأن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولو لاه لجهل أصل الإفادة. ومنزلة النحو من العلوم اللغوية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، فهو دعامتها ودستورها الأعلى، وهو أصلها الذي تستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن تجد علما منتلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو، أو يستغني عن معونته او يسترشد بغير نوره وهداه.[٨٢]

٦. عدة الطروق لتصنيف الجمل:

١. التصنيف حسب هدف المتكلم. ماذ يقصد المتكلم ؟ هل يريد أن يعطي المعلومات ام يستفسر المعلومات؟ هل يعطي اوامر او يتعجب؟ ويمكن أن ندعو هذا التصنيف " التصنيف النفسي" المثال : قم, ما أجمل هذا المنظر.

---

[٨٢]. مصطفى رسلان، *تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٤٢٦ هـ)، ص ٢٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. التصنيف حسب تركيب الجملة. هل الجملة بسيطة ام غير بسسيطة ؟ هل فيها فعل واحد او اكثر ؟ هل فيها عطف ام صفة و موصوفة ام جر و مجرور وغير ذالك. ويمكن أن ندعو هذا التصنيف " التصنيف التركيبي " المثال: ١. المسجد الكبير فى المدينة. (مبتدأ من النعت والمنعوت و الخبر من الجر و المجرور) (٢) كانوا يسارعون فى الخيرات (خبر كان من الجر و المجرور)

٣. التصنيف حسب بداية الجملة. ما نوع اول الكلمة فى الجملة؟ هل هي إسم اوفعل؟ وغير ذالك. . ويمكن أن ندعو هذا التصنيف " التصنيف الأوَّلي "[٨٣] المثال: المسجد كبير (اسم) – نزل المطر من السماء. (فعل).

٧. **التصنيف النفسي للجمل:**

١. جملة إخبارية هي جملة يريد المتكلم بها:

أن يخبر شيئا	:قام محمد أمام الفصل

[٨٣]. محمد على الخولى، *مدخل إلى علم اللغة*، (دار الفلاح: ١٩٩٣)، ص ٩٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعطي المعلومات	: جاكرتا هي عاصمة إندونيسيا
رأي	:من الأفضل أن نصلي أوّلا
موقف	: علينا الإتفاق ونتعذر عن الفراق

٢. جملة إستفهامية. هناك أدة الإستفهام:

من	: للعاقل
ما	: لغير العاقل
متى	: للزمان
لماذا	: عن السبب
كيف	: عن الحال, و غير ذالك

٣. جملة تعجبية و هي جملة يتعجب بها المتكلم. نحو ما أجمل هذا المنظر.

٤. جملة أمرية أو طلبية نحو قم هنا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التصنيف التركيبي للجمل هو إما تتكون من: [٨٤]

الجملة البسيطة	: التلمبذُ ماهرٌ(مبتدأ و خبر) قرأ محمدٌ القرأنَ (فعل و فاعل و مفعول به).
الجملتين البسيطين او أكثر	: وصل الموظف الديوان ففتح الباب (الجملة العطفية)
الجملة المركبة	: هي تتكون عن الجملة الرئيسية و الجملة التابعة : قال إنه سيأتي غدا. (جملة تابعة مفعول به) التصنيف الأوّلي للجمل هو نوعين : ١. الجملة الإسمية: النور مضيئ. ٢. الجملة الفعلية: أكل محمد الخبز.

[٨٤]. محمد على الخولى، مدخل إلى علم اللغة، (دار الفلاح: ١٩٩٣)، ص ١٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. **القوالب النحوية.**

القالب هو الصيغة الكاملة خلف الجملة[٨٥]. ومن ابرز قوالب اللغة العربية هي :

١. فعل + فاعل + مفعول به
٢. فعل + فاعل
٣. فعل + فاعل + جار + مجرور
٤. فعل + فاعل + مفعول به + مفعول به
٥. مبتدأ + خبر
٦. فعل + فاعل + مفعول مطلق

ومن هذه القوالب ممكن أن نشتق قوالب ثانوية, مثل :

١. مبتدأ + جملة اسمبة (المسجدُ بلاطهُ نظيفٌ)
٢. مبتدأ + جملة فعلية (المدرسُ يحملُ الكتابَ)
٣. إن + اسمها + خبرها (إنّ اللهَ مع الصابرينَ)
٤. فعل + فاعل + ظرف زمان (صَامَ الْمسلمونَ شهرَ رمضانَ)

---

[٨٥]. محمد على الخولى، *المرجع السابق* ، (دار الفلاح: ١٩٩٣)، ص109 .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. فعل + فاعل + حال[٨٦] (ضَرب الجيشُ غاضبًا)

القوالب تختلف بالطبع من لغة إلى اخرى. القوالب المسموحة فى لغة ما قد تكون غير مسموحة فى لفة اخر. وابرز القوالب فى االلغة العربية هي:[٨٧]

	التركيب	العربي	الإندونيسي
١	فعل+فاعل+مفعول	ضرب موسى البحر	Musa telah memukul lautan
٢	فعل+ مفعول+ فاعل	قرأ الكتاب التلميذ	Telah membaca kitab seorang

[٨٦]. محمد على الخولى، *المرجع السابق* ، (دار الفلاح: ١٩٩٣)، ص110

[٨٧]محمد على الخولى، *المرجع السابق*، (دار الفلاح: ١٩٩٣)، ص111

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

murid			
Muhammad membaca Al qur’an	محمد يقرأ القرأن	فاعل+ فعل+ مفعول	٣
Muhammad Al Qur;an membaca	محمد القرآن يقرأ	فاعل+ مفعول+ فعل	٤
Al qur’an sedang membaca muhammad	القرأن يقرأ محمد	مفعول+ فعل+ فاعل	٥
Alqur’an Muhammad	القرأن محمد يقرأ	مفعول+فاعل+ فعل	٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

sedang membaca			

٩. . معنى الجملة

معنى الجملة يتكون من المكونات الأتية:

١. المعنى المفرداتي هو المعنى الذي تحكم فيه كلمات الجملة:

(نظرت البستان الجميل) (ذهب التلميذ إلى المدرسة)

٢. المعنى القواعدي. يتكون من خمسة عناصر:

١. نظام الكلمات : سأل عيسَى موسَى – سأل موسَى عيسىَ

٢. الكلمات الوظفية : **إنَّ** (للتّوكيد) إنّ الدين عند الله الإسلام, **لم**, تفيد النفي (ولم يكن له كفوا أحد)

٣. التنغيم.(أنت ماهر). (أنت ماهر؟

٤. الموازن الصرفية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. المورفيمات الزائدة: **ات**, و **ون** تدل على الجمع (مسلمات, مسلمون), **اَنِ** للمثنى (كتابان–قلمان) و **ال** للمعرفة (المسطرة– البيت).[٨٨]

[٨٨]. محمد على الخولى، *المرجع السابق* ، (دار الفلاح: ١٩٩٣)، ص ١١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

علم الدلالة

١. تعريف علم الدلالة

يعرف بعضهم إنّه (دراسة المعنى) أو (العلم الذى يدرس المعنى) أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى) أو ذلك الفرع الذى يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى).[٨٩]

علم الدلالة (أو علم المعاني) يبحث في معاني الكلمات و الجمل, وهو أحد فروع علم اللغة النظري. وهو موضوع متشعب حيث إن له جوانب فلسفية و نفسية و لغوية و اجتماعية متعددة.[٩٠]

هناك فرق بين المعنى و الدلالة, أمّا في قموس للغة الإندونيسيا يقول أنّ (١)"المعنى: تعريف الكتابة, (٢) قصد المتكلم أو الكاتب, (٣) التعريف تعطي إلى اللغة.[٩١]

أمّا في علم اللغة, هتان إصتلحان متفرقان بين الأخر. في اللغة الإنجليزية, يسمّى "المعنى" *sense* , و يسمّى "تعريف"

---

[٨٩] أحمد مختار عمر. *علم الدلالة.* (قاهرة : عالم الكتب, الطبعة الخامسة, ١٩٩٨)ص. ١١

[٩٠] د.محمد على الخولي. *مدخل إلى علم اللغة.* (الأردان : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣ م) ص. ١٢٤

[٩١] Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia.* (Jakarta : Balai Pustaka, 1995), Cet. Ke-4. H. 619

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

meaning . أمّا في العربية تسمّى تعريف "المعنى" , و تسمّى المعنى "الدلالة".[٩٢]

فبذكر إلى هؤلاء الأراء, نعرف أن علم الدلالة هو من أحد وحدة دراسة علم اللغة يتدرّس فيه المعنى مثل موضع الدراسته. يبحث علم الدلالة عن المعنى الذى يتضمن في اللغة.

٢. مثلث الدلالة

في الدلالة هناك ثلاثة عناصر[٩٣] :

١ – الشيء. وهو المشار إليه أو مدلول عليه. وهو موجود خارج الذهن و خارج البنية اللغوية.

٢ – الكلمة. و هي الدال, إذا هي الرمز الذي يشير إلى الشيء. و للكلمة شكل صوتي منطوق مسموع و شكل بصري مكتوب مقروء. و هي مصطلح تتفق عليه جماعة من الناس ليدل على شيء ما أو أمر ما.

٣ – المعنى. وهو المفهوم أو المدلول. وهو الصورة أو الصفات أو السمات المجردة التى يخازها الدماغ لشيء ما أو أمرما. ونقول شيئا ما لأن بعض المعاني ترتبط بالمحسوسات, ونقول أمرا ما لأن بعض المعاني ترتبط بالمجردات.

و لقد اختلف اللغويون في قضية العلاقة بين العناصر الثلاثة. فهناك كلمات لا ترتبط بأشياء مثل:

---

[٩٢] Sahkholid Nasution. *Pengantar Linguistik Bahasa Arab.* (Malang : Lisan Arabi, 2017) h. 148

[٩٣] د.محمد على الخولي. *مدخل إلى علم اللغة..... ص. ١٢٤*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- صحة – أمانة – إيمان
- صدق – تقوى – خوف

أمّا هاؤلاء الكلمة سعادة و غيرها من الكلمات التى تدل على مجردات.

و هناك مثلث مشهور في علم الدلالة يبين عناصر الدلالة يدعي مثلث الدلالة, كما هو مبين هنا. و يمكن أن نتصبور أن تطور نشأة هذه العناصر بدأ.

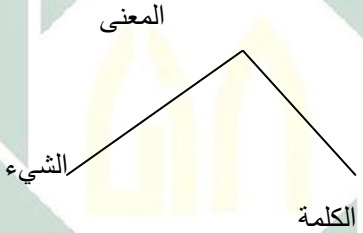

بوجود الشيء أولاً, ثم نشأ معنى معين هو مجموعة السمات المميزة لذلك الشيء, ثم نشأت حاجة لإيجاد كلمة خاصة بذلك المعنى, فنشأت الكلمة بالتسلسل الآتي :

شيء – معنى – كلمة.

و بعبارة أخرقد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى, كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية. و رغم اهتمام علم الدلالو بدراسة الرموز و أنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هإنه يركز على اللغة من بين أنزمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.[٩٤]

و مثال الرموز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة, فالجري قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه و لكن إلى مكان الطعام.

٣. علم الدلالة و علوم اللغة

لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة. فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة– لأداء وظيفتها – إلى الاستعانة بهذه العلوم. فلكي يحدد الشخص معنى الحديث الكلامي لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الأتية[٩٥] :

١. ملاحظة الجانب الصوتي، الذي قد يؤثر على المعنى، مثل مذع صوت مكان آخرى, و مثل التنغيم و نبر.
٢. دراسة التركيب الصرفي للكلمة و ببيان المعنى الذى تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معنها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (ع ف ر) بل لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة و هي هنا وزن (استفعل) أو الألف و السين و التاء التى تدل على الطلب.

---

[٩٤] أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. (كويت : مكتبة دار العربية, ١٩٩٨) ص. ١٢

[٩٥] المرجع السابق..... ص. ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مراعة الجانب النحوي, أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة. و لو لم يؤد تغيير مكان الكلمات في الجملة (تغيير الزظيفو النحوية) إلى تغيير المعنى ماكان هناك فرق بين قولك: طارد الكلب القط, و طارد القط الكلب. كذلك قد تتفق كلمات الجمل المتشابهة, و لكن الاختلاف في توزيع المعلةومات القديمة.

٤. بيان المعاني المفردات للكلمات. وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي. و من الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون المعنى النحوي (كما في الكلمات المفردة), و كذلك أن يوجد المعنى النحوي دون المعنى المعجمي (كما في الجمل التي تركب من كلمات عديمة المعنى مثل : **القرعة شرب البنع.** بل من الممكن ألا يوجد للجملة معنى مع كون مفرداتها ذوات معان. و ذلك كانت معاني الكلمات في الجملة غير مترابطة مثل : **الأفكار عديمة اللون تنام غاضبة.**

٥. دراسة التعبيرات التى لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها, والتى لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة و ذلك مثل البيت الأبيض *(White House)* في الولايات المتحدة *Untited States*.

يمسح الدلالة كل مجال في علم اللغة إلاّ فونيتيك. و المعنى الذى يقع في الدلالة يسمّى بمعنى القواعدي. المعنى الذى يقع في الصرف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يسمّى بمعنى المعجمي, و أمّا في الأصوات ليتضمّن المعنى ولكن واحده يتفرّق المعنى.[٩٦]

٤. علم الدلالة و علم الرمز

تذكر معاجم المصطلحات اللغوية أن علم الرموز *Semiotik* هو الدراسة العلمية للرموز اللغوية, باعتبارها أدوات اتصال. و يعرفه ديسوسير De Sausser بأنّه العلم الذي يدرس الرموز بصفة عامة, و يعد علم اللغة أحد فروعه.[٩٧]

و على هذا يضم علم الرموز كثيرا من فروع علم اللغة وبخاصة الدلالة و النحو والأسلوب. كما أنه يعد من الناحية الدلالية وحدها أعم من علم الدلالة الأن الأخير يهتم بالرموز اللغوية فقط، أما الأول فيهتم بالعلامات و الرموز, لغوية كانت أو غير لغوية.[٩٨]

٥. الحقول الدلالية

انظر إلى هذه المجموعات من الكلمات :

- وردة، زهرة، قرنفلة،
- أسد ، نمر ، فيل ، ذئب ، ثعلب
- جاع ، مسطرة ، نام ، باب ، سقف ، رجل ، نما ، ذاب

المجمعة (١) تنتمي إلى حقل دلالي واحد يمكن أن ندعوه "زهور". و المجمعة (٢) تنتمي إلى حقل " الحيوانات

---

[٩٦] Linguistik bahasa Arab, hal. 150

[٩٧] احمد مختار عمر ..... ص, ١٤

[٩٨] احمد مختار عمر..... ص. ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البرية ". و المجموعة (٣) خليط من كلمات لا تنتمي إلى حقل واحد.[٩٩]

وتنقسم الحقول الدلالية إلى عدة أقسام[١٠٠] :

١. حقل المحسوسات المتصلة : هو حقل يتكون من كلمات تدل على محسوسات يختلف الناس في تصنيفها بسبب اتصالها مثل حقل الألوان.
٢. حقل المحسوسات المفصلة : وهو حقل يتكون من كلمات تشير إلى محسوسات كل منها ذات منفصلة مستقلة، مثل حقل النباتات أو حقل الحيوان.
٣. حقل المجردات : وهو حقل يتكون من كلمات تشير إلى مجردات، مثل حقل الفضائل. مثل : أمنة، صدق، كرمة.... الخ

هناك المؤثر لاطلاع حقل الدلالة من بين المجردات المتفرقة في المكتابة لفظه و شكل جسمه ولكنّه متجانس. فإنّ بهذا الحقول مؤثّرتين مّما التداعي و الاقتران, كما في المثال الواحد.

ماذا يخطر ببلك إذا قلت لك "ليل" ؟ ماذا يتداعي الكلمات إلى الذاكرة و اقتران بعضها ببعض يختلف عن الحقل الدلالية رغم أنه متصل به بطريقة ما. عندما نقول "ليل", فقد بها في عقلك كلمة "نوم" أو كلمات مثل نام، سكون ، حزن ، صلاة، أفكار ، حلم ، شعر.[١٠١]

---

[٩٩] د. محمد علي الخولي. *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م) ص. ١٢٦

[١٠٠] المرجع السابق..... ص. ١٢٧

[١٠١] المرجع السابق..... ص. ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمن حقل الدلالي به يمكن أن ننظر إلى الكلمة على أساس أنّها تتكوّن من سمات موجبة مثل : الكلمة (ولد) تتكون من : حي + إنسان + مفرد + مذكر

و غير ذلك.

٦. أنواع المعنى

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة. الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. و إذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات.[١٠٢]

الكلمات مثل (طويل، سمين ، كريم) مختلفة في المعنى و لكنها غير متنافرة و لا متضادة. يمكن أن يكون شخص ما طويلا و سمينا في وقت واحد. و لكن لا يمكن أن يكون الماء حاراً و بارداً في وقت واحد (فهذا الأخير تضاد متدرج). إذا كانت الكلمات في اختلافية يجوز أن تجتمع هذه في حالة واحدة في وقت واحد. ولكن إذا كانت الكلمات في علاقة تضاية أو انافرية فلا يجوز أن تجتمع معا في حالة واحدة في الوقت ذاته.[١٠٣]

١. **التعريف**، كيف يمكن أن نعرف أو نشرح كلمة ما ؟ ما هي أنواع تعريفات ؟

---

[١٠٢] أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. (قاهرة : عالم الكتب, ١٩٩٨م)ص. ٣٦

[١٠٣] د. محمد علي الخولي. *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م)ص. ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التعريف الوصفي : أن نعطي وصفا للمعرف. مثلا الحوت هو أكبر حيوان بحري طوله قد يصل إلى ثلاثين مترا و عرضه إلى ستة أمتار ..... إلخ.
- التعريف الوظيفي: أن نعطي وظيفة المعرف. مثلا حرف الجر هو أداة تسبق الاسم و تجره.
- التعريف الإشاري : أن نشير إلى المراد تعريفه. مثلاً العندليب هو ذلك.
- التعريف الترتيبي : أن نعرف عن طريق بيان الترتيب أو الموقع. مثلا : السبت يوم يقع بين الجمعة و الأحد.
- التعريف الترادفي : أن نعطي المرادف. مثلا غني تعني ثري.
- التعريف التضادي : أن نعطي كلمة مضادة. مثلا عني ضد فقير.
- التعريف الاشتمالي : أن نبين العلاقة الاشتمالية بين كلمة و أخرى. مثلا التفاح نوع من الفواكه.

٢. **المعنى النسبي**, هناك في اللغة كلمات نسبية ذات معنى نسبي, مثل قريب, بعيد , صغير, كبير, ثقيل, خفيف, سهل, صعب, كثير, قليل, قصير, طويل, وتظهر نسبية هذه الكلمات على النحو التالي[١٠٤] :
- يختلف التقدير بشأنها من فرد إلى أخر. فما هو قريب في نظرك قد يكون بعيدا في نظر سواك.

---

[١٠٤] المرجع السابق..... ص. ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- يختلف التقدير بشأنها من وقت لآخر. فما تقول عنه (قريب) اليوم قدتقول عنه (بعيد) غداً. الأمر يتقوفق على الحالة النفسية للمتكلم و على سياق المحادثة العام.
- يختلف التقدير بشأنها حسب الموصوف. و على سبيل المثال, الفيل الصغير أكبر من الأرنب الكبير. هنا صار (الصغير) أكبر من (الكبير) بسبب المعاني النسبية لهذه الكلمات.

ونلاحظ أن الكلمات النسبية في الغالب صفات في الأساس, ولكن يمكن أن تكون أفعالا مثل بعد, قرب, كثر, قل. كما أنها تدل في الغالب على مسافة أو وزن أو عدد أو حجم.

٣. **المعنى الأساسي و المعنى المجازي,** لكل كلمة معنى أساسي هو معناها المعجمي الذى وضعت أساساً. و البعض يدعوه المعني الحرفي أو المعنى الدلالي, وهو المعنى الذي تدل عليه الكلمة أساساً. و يتحقق المعنى الأساسي بالالتزام باستعمال الكلمة وقفا لسماتهت الدلالة. مثلا, عندما نقول (شرب الولد الماء), فإننا هنا قد استخدمنا كل كلمة في الجملة وقفا وفقا لسماتها الدلالية :

- شرب. فعل فاعله إنسان أو حيوان, و مفعوله سائل صالح للشرب.
- الوالد. فاعل إنسان قادر على الشرب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الماء. مفعول به, شراب صالح للشرب.

و لكن عند ما نقول (شرب الولد الثقافة), يصبيح استخدام (شرب) هنا مجازيا, لأن مفعولها ليس مما يشرب أساساً.

٤. **المعنى الوجداني،** الكلمة في اللغة لها معنى أساسي يدعوه البعض المعنى الدلالي. وهو المعنى المعجمي أو القاموسي الذي تدل عليه الكلمة. وهو معنى موضوعي عام مشترك بين أهل اللغة لا يختلف من شخص لآخر. غير أن بعض كلمات اللغة لها معنى عاطفي وجداني إضافة إلى معناها الدلالي الأساسي. و من أمثلة الكلمات الغنية بالمعنى الوجداني : وطن ، أم ، أب ، وفاء ، صداقة ، ابن ، أخ ، صديق. كل كلمة من هذه الكلمات لها معنى أساسي مصحوب بشحنة غنية من العواطف. فالوطن هو أساساً مكان الولادة أو بلد السكن و الانتماء، ولنكه أيضاً مكان الذكريات و الأمن و الاستقرار و موئل الأهل و الأحباء. و الأم اساساً هي الوالدة، ولكنها أيضاً رمز العطاء و الحنان.[١٠٥]

٥. **المعنى المفرداتي و المعنى القواعدي,** على مستوى الجملة يتكون من معاني مفداتها محكومة بمعانيها الفواعدية

[١٠٥] د. محمد علي الخولي. *مدخل إلى علم اللغة.* (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م)ص. ١٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(النحوية والصرفية). مثل : قتل الرجل الأسد. هذه الجملة يتكون معناها من الأتية :

- المعاني المفرداتية. لو أبدانا كلمة (قتل) بكلمة (ركب) لتغير معنى الجملة. وهذا يدل على أهمية المعنى المفرداتي.
- المعاني الصرفية. (الرجل) مفرد, وليست (الرجل), و كذلك (الأسد) الإفراد و التعريف محددات صرفية تساهم في تكوين معنى الجملة.
- المعاني النحوية. (الرجل الأسد) تختلف عن (الأسد السد الرجل). و هذا عامل نحوي له تأثير حاسم في المعنى. فالترتيب الأول يجعل الرجل قائلا والترتيب الثاني يجعل الرجل مقتولا.

٦. **المعنى و السياق**، كثير من الكلمات يختلف معناها حسب السياق اللغوي الذى تقع فيه. و يحدث أن نفهم كلمة ما, و نحن نقرأ, على نحو ما, ثم تعدل معناها في ضوء السياق اللغوي التالي. و لذلك فنحن لانقرأ دائما بالتجاه واحد, كثيرا ما نعود إلى الخلف لتعديل ما فهمنا في ضوء ما يستجد في أثناء عملية القراءة. و إدا كان لكامة ما عذة معان, فإن السياق اللغوي هو الذى يحدد المعنى المقصود من بين تلك المعانى. مثل ذلك:

- قرأت الفصل الخامس من الكتاب
- إن الربيع هو أجمل فصل من فصول السنة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- إننا الآن في الفصل الأول من هذا العام الدراسي
- شاهدنا الفصل الثانى من المسرحية

نلاحظ في الجمل الخمس السابقة أن كلمة (الفصل) يتغير معناها من جملة إلى أخرى, و يتحدد المعنى في كل حالة حسب السياق اللغوي.

٧. **المعنى التحليلي و المعنى التركيبي,** إذا انتقلنا من معنى الكلمة إلى معنى الجملة, فإن الجملة من حيث معناها نوعانى :

١ - **الجملة التحليلية.** و هي جملة صادقة تسامد صدقها من تحليل معاني مفرداتها, أي إن صدقها لغوي. مثال ذلك :

- الأعزب رجل غير متزوج.
- الأسرةتتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء.
- المدرّس يعلم طلابه في المدرسة.

إنّ الجملة التحليلية جملة صادقة صدقا حتميا بحكم معاني مفرداتها. فالأعزب, على سبيل المثال, رجل غير متزوج, و لا يمكن أن يكون غير ذلك.

٢ - الجملة التركيبية. وهي جملة تستمد صدقها (إن كانت صادقة) من خارج الجملة ذاتها. وهي بذلك تحتمل الصدق أو عدم الصدق وفقا لمطابقتها للواقع. مثل ذلك :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- هاني طالب مجتهد.
- و سام رجل أمين.
- منير موظف قدير.

٧. أنواع العلاقات ضمن الحقول الدلالي

الكلمات التى تنتمي إلى حقل واحد يرتبط بعضها ببعض بإحدى العلاقات الآتية (التى ستفصلها فيما بعد) :

١ – الترادف. مثل شجاع و جريء, غني, و ثري.

٢ – التضاد. مثل غني م فقير, طويل و قصير, ساخن و بارد.

٣ – الاشتمال. مثل السبت و الأحد و الاثنين.

٤ – الجزئية. مثل يد و جسم, مثل يد و جسم, باب و غرفة, ورقة و كتاب.

٥ – الاشتراك إلى قسمين : ١) الاشتراك اللفظي : أن تتطابق كلمتان أو أكثر في اللفظ وتختلفان في المعنىأو الكتابة أو كليهما. مثالا: الخال : أخو الأم. وخال : بمعنى فارغ. ٢) الاشتراق الكتابي : هو أن تطابق كلمتان أو أكثر في الشكل الكتابي وتختلف في المعنى أو اللفظ أو كليهما. مثالا:

١. Fair. تعني (معرض) وتعني (عادل).
٢. Read. تعني يقراء، قرأ (مع اختلاف اللفظ)

٨. تغيير المعنى

حالة اللغة تنظر إلى حال المستخدم اللغة أي النّاس. إذا يغير الناس في هحاتهم فيغير لغاتهم أيضان. أمّا تغير اللغة وقع في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلمة و معنها. و بالتالي أمرين الأساسيين التى تشرح عامل تغيير المعنى و أشكال تغيير المعنى :

١. الأسباب لتغيير المعنى

عند أحمد مختار عمر, أنّ هناك ثلاثة أسباب رئيسية لتغيير المعنى هي : اللغوية, التاريخية و الإجتماعية.[١٠٦] و بجانب الأخرى قال أولمان في كتاب بتيدا, أنّ الأسباب تغيير المعنى, هو تأثيير اللغة الأجنبية.[١٠٧] فمن ذلك قولين, نلاحظ أنّ هناك أربع الأسباب تغيير المعنى, الأتية :

١ – الأسباب اللغوية : تغير المعنى يسبي بالأسباب اللغوية التي تتعلق بطرق الأصوات. وعلم النحو علم الصرف لأن إذا تتغيرثلاثة طورق فيتغير المعنى أيضا.

-طريقة الأصوات : مثالا، نصر (menolong) وإذا تغير ن و ب فصارت، بصر (melihat).

-طريقة علم الصرف : كلمة " ذكر" بمعنى (menyebut) أو(mengingat) فيتغير معناها إذا يتغير "ذاكر" saling mangingatkan

---

[١٠٦] أحمد مختار عمر ..... ص. ٢٣٧

[١٠٧] Mansoer Pateda, *Semantik Leksikal* ..... h. 163

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-وكذالك من طريق علم النحو : مثلا " ضَرَبَ "memukul" إذا كان ضُرِبَ "dipukul".

٢ - السبب التاريخي : تغيير المعنى بالسبب التارخي ويتعلق بترقيتنا. مثلا : كتب " menulis" قبل هذا بمعنى "menjahit" لأن العربيين الجاهلين حينئذ.

٣ - ظهور الحاجة : علاقة هذا السبب ترتبط ارتباطا بترقية الحضارة. إذا كانت حضارة الشعوب عالية فكان مستخدمه كثيرا. مثلا : computer من لغة الأجنبيين لأنه محصول من حضارتهم فاستخدم كل الشعوب هذه الكلمة لاسيما العربيين. فوجد كلمة " كومبيوتير".

٤ - المؤثرات الخارجية : كمارفنا "paper" مأخوذ من اللغة الإنجليزية بمعنى "kertas"

٢. توسيع المعنى

عبرو مرور السنين وظهور حاجات لغوية جديدة، قد يوسع أهل اللغة معنى كلمة ما ليشمل معاني جديدة. مثال ذلك:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. مصرف : أساسا مكان صرف الماء. وتوسع ليعني (بنك)

٢. فصل . أساسا هو فصل من فصول السنة الأربعة. وتوسع يعني فصلا دراسيا (الفصل الأول والفصل الثاني من كل عام دراسي)[١٠٨]

٣. تضيق المعنى :

قد يطرأ على الكلمة تحديد لمعناها تضييق أو تخصيص.مثال :

١. زكاة . أساسا هي فضاقت لتعتني تزلية المال.

٢. حج . أساسا القصد فضاقت لتعتني حج البيت الحرام.

٣. الإسلام أساسا هو الخضوع . فضاقت لتعتني الخضوع لله كما شرع الله.

[١٠٨] محمد علي الخولي، *مدخل علم البلاغة*، (الأردن، دار الفلاح، ١٩٩٣)، ص:١٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب السادس

علم اللغةالاجتماعي

١. تعريف اللغة و المجتمع

قبل نشرح دراستنا عن علاقة اللغة بالمجتمع، لا بد أن نقدم التعريف اللغة و التعريف المجتمع من أجل الحصول على فهم جيد للعلاقة بين اللغة والمجتمع.

تعريف اللغة **اصطلاحا:**

تعريف ابن جني: يعرف ابن جني اللغة على انها الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن اغراضهم[١٠٩]،

تعريف فرديناند دي سوسير: اللغة هي ظاهرة اجتماعية كونها نظام من الاشارات و الرموز التي يستخدمها الانسان للتعبير عن مجمل افكاره.[١١٠]

---

[١٠٩]علي صالح صفوت ، **محاضرات في علم اللغة العام**، محاضرات مقدمة لطلبة الفرقة الاولى في علم اللغة(٢٠١٤)،ص٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعرف ابن خلدون : اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده.[١١١]

و في الاخير نستنتج ان اللغة هي وسيلة الاتصال التي لديها القدرة على تعبير اغراض المجتمع كونها صوة، حركة، نظام، أو الرموز

تعريف المجتمع اصطلاحا:

تعريف روبرت ماكيفر: المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الناس التي تترابط فيما بينها من اجل تحقيق اغراض معينة.[١١٢]

تعريف لويس ويرث: هو مكان اقليمي يتوزع من خلاله الافراد و الجماعات.

---

[١١٠]كريم زكي حسام الدين، اللغة و الثقافة دراسة انثرولغويةلألفاظ و علاقات القرابة في الثقافة العربية،(الكتب العربية، دون سنة النشر)، ص٤٦.

[١١١]محمود فهم حجازي. علم اللغة العربية،مكتبة شاملة كترنية

[١١٢]"اللغة و المجتمع"،

في http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=8&lcid=36171:،

(25/10/2018)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل جَمَع، وهي عكس كلمة فرق، كما أنّها مُشتقّة على وزن مُفتَعَل، وتعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس

علاقة اللغة بالمجتمع

اللغة والمجتمع شيئين يلتقيان، لن ينفصل بين اللغة والمجتمع. يستخدمه أفراد المجتمع كوسيلة اتصال ، يتفاعلون ويعرفون أنفسهم. اللغة مرتبطة بشكل وثيق ، فهي توحد روح كل متحدث في المجتمع. إنه بمثابة سلاح قوي للتأثير على حالة المجتمع بالمجتمع. إن وظيفة اللغة كأداة للتواصل أو التواصل بمعنى أداة لنقل الأفكار بالأفكار أو المفاهيم أو المشاعر في المجتمع تسمى وظائف اللغة التقليدية. لذلك يمكن القول أن العلاقة بين اللغة ومستخدميها في المجتمع هي دراسة لغوية اجتماعية.

تعتبر علاقة اللغة بالمجتمع من المواضيع و القضايا الشيقة في بحث و التحليل، حتى ان هذه العلاقة كانت وراء بلورة ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي الذي يهدف الى دراسة علاقة اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالمجتمع، و اعتبارها علاقة تأثير و تأثر، بمعنى اخر هو البحث في كيفية تأثير اللغة في المجتمع و كيف يوثر هو فيها، على هذا الاساس يعرف علم اللغة الاجتماعي على انه دراسة للغة في علاقاتها بالمجتمع.[١١٣]

٢. العلاقة اللغة والثقافة

يقر الدارسون أن هناك خمسة عناصر أساسية يمكن اتخاذها معيارا لتصنيف البشرية إلى أمم، ولوضع الفوارق بينها متمثلة بالجنس المشترك والدين والقومية واللغة والثقافة، واللغة والثقافة بوجه خاص دور بارز في هذا التصنيف، إذ هما بمثابة المرآة العاكسة لكل أنواع النشاط الإنساني في هذه الأمة أو تلك، كما أن بين اللغة والثقافة علاقة وثيقة أو بتعبير آخر علاقة الجزء بالكل، فاللغة أخص والثقافة أعم وأن بينهما علاقة التأثير والتأثر. فاللغة ليست مجرد ضوضاء أو أصوات تلقى في الهواء، وإنما هي

---

[١١٣] د. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد،(مصر: عالم الكتب، ط٢ ،٢٠١٠)،ص ١٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تجسيد حي لكل معارف الإنسان وخبرته ودليل شخصيته وهويته الثقافية.

أن الاتفاق والافتراق في البيئة اللغوية المعينة ينطبقان بصورة أو بأخرى على الوضع الثقافي لهذه البيئة، ومثال ذلك ما عرضه د. كمال بشر في كتابه (علم اللغة الاجتماعي) للأبوة فهي قيمة لغوية ثقافية ولكن يُعبر عنها في مجتمعاتنا العربية بصور متعددة، فهناك من يقول: بابا، يابا، بابي، دادي، بيي... إلى جانب الصيغتين الفصيحتين: أبي ووالدي. إن الارتباط بين اللغة والثقافة وحدة أو تنوعا يتوقف على درجات الاختلاف اللغوي والثقافي معاً، فإذا كان الاختلاف كبيرا بين اللغات كان الاختلاف بين الثقافات واضحا لكن درجة الاختلاف في الثقافات أقل في حالة التقارب اللغوي.[١١٤]

---

[١١٤] د. محمود فهمى حجزى, أصول البنائية فى علم اللغة والدراسات الاثنولوجية, بيروت,٢٠٠٣, ص. ١٥١-١٨٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مفهوم علم اللغة الاجتماعى

علم اللغة الاجتماعية فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجنيب التطبيقي منه، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية. بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب. وهذا علم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالاتاما إلا اخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين.[١١٥]

وهناك تعارف كثيرة لعلم اللغة الاجتماعي عند اللغويين، فيعرفه فيشمان كما نقل عنه صبري إبراهيم السيد بأنه علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك، ويركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة.

---

[١١٥] محمد عفيف الدين دمياتي، *محاضر في علم اللغة الأجتماعي*، (سورابايا، مطبع دار العلوم اللغوي ٢٠١٠)، ص ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يرى محمد علي الخولي أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والأزدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع. وأما أحد شفيق الخطيب فيعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صاتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، والمستوى التعليمي ونوع التعليم، والعمر، والجنس، والأصل العرقي، ومن الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي على أنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.[١١٦]

٤. موضوعات علم اللغة الاجتماعي

إن علم اللغة الاجتماعي يهتم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات واللهجات، ويهتم برصد هذه المستويات أو اللهجات أو اللغات وتحديد المجتمعات التي تستحدمها سواء أكانت هذه الجماعات عرقية أم دينية أم طبقية، كما يهتم في هذا الإطار بالتخطيط اللغوي الذي يعالج قضايا كثيرة

---

[١١٦] المرجع السابق، ص ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثل تقرير النظام الكتابي واختيار اللغات الرسمية وأساليب المحافضة عليها وتطويرها.[١١٧]

يهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحويل أو الانتقال الاجتماعي من طبقة لأخرى وأثر ذلك في الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة، كما يضع هذا العلم في الإعتبار عند دراسة معاني الكلمات تحديد دلالاتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائليها ومكانتهم في الطبقات الاجتماعية.

و يهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة محضور الكلام أو الكلمات المخظورات والتعبيرات الاصطلاحية وظاهرة الاقتراض اللغوي لأن هذه ظواهر ترتبط بالمجتمع أو الجماعة

---

[١١٧] المرجع السابق، ص ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوية ارتباطا وثيقا، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لأخر.[١١٨]

ويتناول موضوع علم اللغة الاجتماعي كذلك دراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد، ومنها على سبيل العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث، وأسلوب التخاطب، والمكانة الاجتماعية لكل منهم، والأدوار الاجتماعية التي يقومون بأدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآداب الحديث وما إلى ذلك.

فوائد دراسة علم اللغة الاجتماعي

إن علم اللغة الاجتماع يفيد الإنسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعنية، فيمكن من اختيار نوعية اللغة المستخدمة. وهي عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة

---

[١١٨] المرجع السابق، ص ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاجتماع في زيادة فهم الطالب للثقافة الأجنبية، وتقيل تصعيب الفرد لثقافتو، وزيادة فهمه للبلد التاريخ للثقافة القومية.

تعريف فصحة و عامية

بحسب إميل بديع يعقوب ، فوصحة اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في القرآن ، والأوضاع الرسمية ، وجمع الشعر ، والكتابة النثرية ، والكتابات العلمية. لغة الفوصحة العربية شائعة الاستخدام في اللغة الرسمية في الجامعات أو الجامعات الإسلامية في الشرق الأوسط. بشكل عام ، تقسيم هذه اللغة على مستويَين، وهي لغة العربية الفصحى الكلاسيكي التي تستخدم في القرآن الكريم و لغة العربية الفصحى الحديثة التي تستخدم في اللغات العلمية.[١١٩] تستخدم فصحة العربية قواعد علم النحو و الصرف،

[١١٩] إميل بديع يعقوب، فقه اللغات العربية و الخصاصها، بيروت، ١٩٨٢، ص. ١٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فصحة العربية هي اللغة العربية الأصلية التي يمكن أن يفهمها جميع العرب ، و استخدامها في أي بلد.[١٢٠]

لغة العربية العامية هي اللغة المستخدمة في الشؤون اليومية العادية.[١٢١] وفقا لأزهر أرساد ، لغة العربية العامية معروفة بالعربية اليومية وحتى السوقية وهناك أيضا الذين يسمونها باللهجة المحلية المنطوقة.[١٢٢]

الإختلاف بين فصحة و عامية في اللغة العربية

الفرق بين فصحة و العامية في اللغة العربية هو يوجد في قواعد نحو و صرف ، فصحة اللغة العربية مهتم لقواعد نحو و صرف ، في حين العامية العربية لا تولي اهتماما لذلك. لذا استخدام فصحة اللغة العربية يستخدم في المنتديات التي تختلف أيضا. استخدام فصحة اللغة العربية في المنتديات ووسائل الإعلام

---

[١٢٠] أزهر أرسيد ، اللغة العربية وطرق التدريس ، يوجياكارتا ، ٢٠٠٣ ، ص. ٤

[١٢١] إميل بديع يعقوب، فقه اللغات العربية و الخصاصها، ص ١٤٤

[١٢٢] أزهر أرسيد ، اللغة العربية وطرق التدريس، ص ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرسمية. وبالعكس ، غالباً ما يستخدم العامية العربية في الأنشطة والاتصالات اليومية غير الرسمية.

هناك العديد من الاختلافات بين الفصحة والعامية، اما في النطق و الهجة وحتى في اللغة نفسها. فصحة العربية لها شكل مماثل في دول العالم. لذلك، الناس الذين يتحدثون بعضهم الى بعض باللغة العربية سوف يفهم مقصود القول رغم أن يختلف أصل المنطقة بينهم.

هذه مثال للاختلاف

فصحة و عامية في اللغة العربية[١٢٣] :

[١٢٣] فصحة و عامية، في http://ithla-id.blogspot.com/2016/02/perbedaan-fushah-dan-amiah-dalam-bahasa.html. (٢٠١٩/١١/٠١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مغنى Arti	سعوديه Bhs Pasar Saudi	مصرية Bhs Pasar Mesir	فصحى Bhs Arab resmi
Cepat!	بِسُرْعَةٍ Bisur'ah	بِسُرْعَةٍ Bisur'ah	بِسُرْعَةٍ Bisur'atin
Pelan-pelan!	بِالسُّوِيْس Bisweys	بِالرَّاحَةِ Birraha	بِالرَّاحَةِ Birraahati
Apa ini?	إِيْش هَذَا Iysy haadza	إِيْه دَاه Ee daa	مَا هَذَا Maa haadza
Tidak apa-apa, Tidak ada masalah	مَا فِي مُشْكِلَة Maa fii musykilah	مَفِيْشْ مُشْكِلَة Mafiisy Musykilah	لَيْسَتْ فِيْهِ مَسْأَلَة Laysat fiihi mas alatun
Mau apa kau?	إِيْش تَبْغِي Iysy tebgha	مَا لَكَ إِنْتَ Inta Maa lak	مَاذَا تُرِيْدُ Maadza turiidu
Biarkan saya sendiri	سِبْنِي لِوَحْدِي Sibni liwahdi	سِبْنِي لِوَحْدِي Sibni liwahdi	أُتْرُكْنِي لِوَحْدِيْ Utrukni liwahdii
Hati-hati!	إِحْتَرِسْ Ihtaris	خَلِّي بَالَك Khalli baalak	كُنْ حَاذِرًا Kun haadziran
Tidak mungkin	لَا يُمْكِن / مُسْتَحِيْلٌ La yumkin / mustahiil	مُشْ مُمْكِن Musy mumkin	لَا يُمْكِن / مُسْتَحِيْلٌ La yumkin / mustahiil
Maju ke depan	خُشْ قُدَّام Khusy quddam	خُشْ قُدَّام Khusy uddaam	تَقَدَّمْ إِلَى الأَمَامِ Taqaddam ilal amaam
Lihat di depanmu	بُسْ قُدَّامَك Buss quddaamak	بُسْ قُدَّامَك Buss uddaamak	أُنْظُرْ أَمَامَك Undzhur amaamak
Jalan ke kanan terus ke kiri	خُشْ يَمِين ثُمَّ يَسَار Khussyu yamin tsumma yasaar	خُشْ يَمِين وبعد شِمَال Khussyu yamiin wa ba'den syimaal	إِمْشِي يَمِينًا ثُمَّ يَسَار Imsyii yamiinan tsumma yasaar
Ya, Iya	نَعَمْ / أَيْوَهْ Na'am / eywah	أَيْوَهْ Aywah	نَعَمْ Na'am
Belum	لِسَّ Lissa	لِسَّ Lissa	لَمْ Lam
Ok, Okey	طَيِّبْ Thayyib	مَاشِي Maasyii	حَسَنًا / طَيِّبْ Hasanan / Thayyib
Sudah	خَلَاصْ Khalaash	خَلَاصْ Khalaash	خَلَاصْ Khalaash
Setuju?	مُوَافِق Muwaafiq?	مُوَافِق Muwaafi'?	هَلْ أَنْتَ مُوَافِقٌ Hal anta muwaafiq

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Berikan saya secangkir Teh	هَاتْ كُبَّايَا الشَّاي Hat kubbaaya syai	هَاتْ كُبَّايَا الشَّاي Hat kubbaaya syai	هَاتْ كُوْبًا مِنَالشَّاي Haati kuuban minas syaay
Apakah ada kopi susu	عَنْدَكْ قَهْوَةْ بِالْحَلِيْبْ 'andak qahwa bil haliib	عَنْدَكْ قَهْوَةْ بِالْحَلِيْبْ 'andak ahwa bil haliib	هَلْ عِنْدَكَ الْقَهْوَةُ بِالْحَلِيْبِ Hal 'indaka al-qahwatu bil haliibi
Berapa harganya	بِكَمْ Bikam	بِكَمْ Bikam	كَمْ ثَمَنُهُ Kam tsamanuhu
Mari, kesini nak	تَعَالْ يَاوَلَدْ Ta'aal ya walad	تَعَالْ يَاوَلَدْ Ta'aal ya walad	تَعَالَ يَاوَلَدُ Ta'aala ya waladu
Mari/ayo kita pergi	يَالَلَّهْ بِنَا نُرُوْحْ Yallah bina nuruuh	يَالَلَّهْ بِنَا نْرُوْحْ Yallah bina nrawwah	هَيَّا بِنَا نَذْهَبْ Hayya bina nadzhabu
Kita mau ke mana	وَيْنْ نُرُوْحْ Weyn sanruuh	هَانْرُوْحْ فَيْنْ Hanrawwah feyn	أَيْنَ سَنَذْهَبْ Ayna sanadzhab
Kita naik taxi	سَنْرْكَبْ تَاكْسْ Sanirkab teks	هَانْرْكَبْ تَاكْسْ Hanirkab teks	سَنَرْكَبُ سَيَّارَةَ الْأُجْرَةِ Sanarkabu sayyaratal ujrati

٥. التدخل اللغوي

عندما يتكلم الفرد اللغة الثانية, قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي لهذه اللغة. ويرى البعض أن سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى. مثل هذه الظاهرة تدعى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تدخلا[١٢٤] interference: أي أن اللغة الأولى تدخلت فى أداء اللغة الثانية كلاما أو كتابة.

إن التدخل, كما تدل عليه الصيغة اللغوية, يسير فى اتجاه واحد: أي أن اللغة أ تدخل فى اللغة ب إذا كان الفرد يعرف اللتين أ و ب. ومن المعروف أن التدخل من لغة فى أخرى لا يتم إلا فى حالة وجود اللغتين فى عقل واحد وأثناء إنتاج إحدى اللغتين فى التعبير الكلامي أو التعبير الكتابي. إن وجود اللغتين خارج عقل الفرد لا يؤدي إلى التدخل. كما أن وجودهما فى عقل الفرد دون استخدام أي منهما فى الأداء اللغوي linguistic performance لا يؤدي إلى تدخل أيضا. لابد من وجود اللغتين فى عقل واحد ولابد من عملية الإنتاج اللغوي linguistic production كشرطين لوقوع التدخل. وبالطبع إن هذين الشرطين ضروريان لحدوث التدخل, ولكن لا يقع التدخل بمجرد توفر

---

[١٢٤] محمد عفيف الدين دميتي، *محاضر في علم اللغة الإجتماعي*،(سورابايا: مطبع دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠) ص . ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشرطين. فالتدخل هو الاستثناء وليس القاعدة, فقد تتواجد اللغتان فى العقل االواحد ويبدأ الإنتاج اللغوي ولا يقع التدخل.

لقد دلت البحوث أن التدخل يسير عادة من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف, أي من اللغة المهيمنة لدى الفرد dominant language إلى اللغة الأقل هيمنة. فإذا كانت اللغة الأولى هي الأقوى لدى فرد ما, فأغلب حالات التدخل لديه تكون من اللغة الأولى فى اللغة الثانية وقليل من حالات التدخل لديه تكون من اللغة الثانية فى اللغة الأولى.[١٢٥]

أنواع التدخل

ليس هناك نقاش أن التدخل اللغوي موجود في جميع المستويات اللغوية: صوتيا كان ام صرفيا ام مفردا ام نحويا ام دلاليا. والبيان عن هذا التدخل كما يلي:

أ. **التدخل الصوتي phonological interference**

---

[١٢٥] محمد علي الخولي, *الحياة مع لغتين*, (الرياض: المملكة العربية السعودية ١٩٨٨), ص ٩١- ٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في حالة التدخل الصوتي من ل ١ في ل ٢ ، قد تحدث إحدى الظواهر الآتية و هي كلها تمثل أخطاء نطقية[١٢٦]

١. نطق صوة في ل ٢ كما ينطق في ل ١.[١٢٧] عندما ينطق الإندونيسي بصوتعربي لا مقابل له في لغته يميل إلى أن ينطق به كما ينطق بصوت لغته. والأمر ذاته يحدث عندما ينطق العربي بصوت إندونيسي لا مقابل له في لغتهيميل إلى النطق به كما ينطق بصوت لغته. يحدث في مثل هذه الحالة مايسمى بالتدخل الصوتي[١٢٨]. كما نعرض في المثال الآتي.

الرقم	الكلمة	النطق	البيان

[١٢٦] محمد علي الخولي, **الحياة مع لغتين**, ص. ٩٩

[١٢٧] محمد عفيف الدين دميتي، *محاضر في علم اللغة الإجتماعي*. ص. ١٠٥

[١٢٨] نصر الدين إدريس جوهر ,*علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين*, (سيدورجو: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع ,٢٠١٤), ص.١٨٦-١٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١.	حديث	Hadis	صوت الثاء/ث/لايوجد في اللغة الإندونيسية. فعند ما ينطق بها لإندونيسي حوله إلى /s/ التى قريبة منه أو شبيهة به.
٢.	وارث	Waris	

٢. اعتبار فونيمين في ل٢ فونيما واحدا قياسا على ل١ ونطقهما دون تمييز.

على سبيل المثال قد يكون الإندونيسي عند نطق "ذ" و "ز" على فونيمواحد "z". كما نعرض في الأمثلة الآتية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التي نقلناها من نصرالدين. نطق الذال /ذ/ بين الأسنانية مثل/z/ الذلقية– اللثلوية.[١٢٩]

الرقم	الكلمة	النطق	البيان
.١	إذن	Izin	الذال العربية /ذ/ لامقابل لها في الأصوات الإندونيسية مما يجعل الناطق الإندونيسي يحولها إلى صوت آخر قريب منها وأسهل منها نطقا وهو /z/
.٢	مؤذن	Muazin	
.٣	ذو الحجة	Zulhijjah	
.٤	ذكر	Zikir	

٣. اعتبار فونيم واحد في ل٢ فونيمين قياسا على ل١. مثل ذلك، الإندنسي يتعلم العربية و يظن /ف/ العربية أحيانا /f/ و أحيانا /v/ قياسا على وضعهما في اللغة

[١٢٩] نصر الدين إدريس جوهر،*علم الأصوات*،ص.١٨٦–١٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإندنيسية. و يؤدي هذا التدخل الى غرابة في نطق صوت اللغة العربية.

٤. استبدال فونيم صعب في ل٢ بفونيم آخر في ل١. مثال ذلك، الإندنسي الذي يستبدل كل /ض/ العربية بصوت /d/ أو /l/، لأن اللغة الإندنيسية تستطيع تزويده ب /d/ أو /l/ و لا تستطيع تزويده ب /ض/.

٥. نقل نظام النبر من ل١ إلى ل٢. وهذا يؤدى إلى نقل مواضع النبر علىكلمات ل٢ من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعلالنطق غريبا أو غير مفهوم.

٦. نقل نظام التنغيم من ل١ إلى ل٢. وهذا النقل يؤدى إلى نطق جمل ل٢بطريقة تشبه نغمة جمل ل١.[١٣٠]

ب. التدخل الصرفي

---

[١٣٠] محمد عفيف الدين دميتي، *محاضر في علم اللغة الإجتماعي*. ص. ١٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا النوع من التدخل يعنى أن يتدخل صرف ل١ في صرف ل٢. مثالذلك جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وتصغيره وتحويل الفعل من ماضإلى مضارع إلى أمر ونظام الاشتقاق ونظام السوابق prefixes ونظام اللواحق suffixes ونظام الدواخل infixes ونظام الزوائد affixes.[١٣١]

والمثال للتدخل الصرفي هو قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذينيتعلمون اللغة العربية "اثنين كتاب و اثنتين كراسة" بدلا من كتابان وكرستانتأثرا بلغتهم الأم التى لا تعرف نظاما خاصا للتثنية. ومثل قولهم "أصلي فيالمسجد المسجد الكثير" بتكرير كلمة "المسجد" متأثرين بنظام لغتهم في الجمعالتى يقتضى تكرير الكلمة مرتين.[١٣٢]

ج. التدخل المفرداتي

---

[١٣١] المرجع السابق، ص ١٠٧

[١٣٢] المرجع السابق، ص ١٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هنا تدخل كلمة من ل١ أثناء التحدث باللغة ٢. وأكثر أنواع الكلماتتدخلا الأسماء، ثم الأفعال، ثم الأحوال، ثم حروف الجر، ثم حروف التعجب،ثم الضمائر و أدوات التعريف والتنكير. و ذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية " **جئت حديثا ركبت موبل مع زملائي** ".[١٣٣]

د. التدخل النحوي

في التدخل النحوي، يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاصة باللغة ١ فينظام ترتيب الكلمات الخاصة باللغة ٢، أي يتدخل نحو ل١ في نحو ل٢. وذلكمثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "المدرستانبعيدة والطالبات مجد" بعدم مراعة نظام التطابق في الجملة الاسمية العربية بينالمبتدأ والخبر في الجنس والعدد تأثرا بلغتهم الإندونيسية. ومثل قولهم "الكتابهذا جديد" بدلا من

---

[١٣٣] المرجع السابق، ص ١٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القول "هذا الكتاب جديد" متأثرين بنظام ترتيب الكلماتفي اللغة الإندونيسية.[١٣٤]

هـ. التدخل الدلالي

هنا تتدخل ل١ في ل٢ عن طريق تغيير معنى الكلمة في ل٢ بإلباسها معنى نظيرها في ل١. مثال ذلك first floor الإنجليزية قد يعطيها العربي معنى(الطابق الأول) العربية، أي دون احتساب الطابق الأرضي. و مثل "المدرسة الثانية" العربية التي قد يعطيها الإندونيسي معنى "madrasah tsanawiyah" في اللغة الإندونيسية التي تقابل معنى "المدرسة الإعدادية" في اللغة العربية، ومثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "**تشير إبرة الساعة الى الرقم التاسع**" حيث يترجمون كلمة

[١٣٤] المرجع السابق، ص ١٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

jarum jam إلى "إبرة الساعة" مع أن العرب تقول لهذا المعنى "عقارب الساعة".[١٣٥]

٦. حياة اللغة : تفريع اللغة إلى الهجات و اللغة

أنّ اللغة يترّع إلى أنواع اللهجات المتنوّعة. لعل أقدم معنى لكلمة اللهجة هو ما ذكره ابن منظور في لسان العرب : الولوع بالشيء واعتياده. و تتعد دلالات الكلمة، ومن بينها دلالتها على جرس الكلام، و بين المعنيين صلة وهي دلالة اعتياد الشيء.

أ. تعريف اللغة و اللهجة

١) اللغة

تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين ، وركزت كل مجموعة على النونواحي المهمة من وجهة نظرها و أبرزتها في التعريف. ومن أهم التعريفات عند القدماء التى تعبر عن حسّ لغوى مرهف ودقة

---

[١٣٥] المرجع السابق، ص ١٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ملاحظة ، تعريف ابن جنى : "حدّ اللغة : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[١٣٦].

ونال هذا التعريف اهتمام اللغويين العرب المحدثين، لأنه ضم أكبر قدر من الحقائق المهمة عن اللغة : (الطبيعة الصوتية ، الطبيعة الاجتماعية). و تعريف "اللغة" في علم اللغة الحديث على تنوع مدارسه. يلتقى مع تعريف ابن جنى لها حول هذه الحقائق الهامة، لكنه أضاف إليها حقائق أخرى كانت ثمرة لتطور هذا العلم من خلال الدراسة العلمية. و من بين التعريفات الحديثة للغة نختار هذين التعريفين.[١٣٧]

- تعريف اللغوى السويسرى (دي سوسير)

---

[١٣٦] ابن جنى *الخصائص*. (بيروت : دار الهدي, ط. ٢ . ج ١) ص. ٣٣

[١٣٧] د. محمد محدم داود و د. أوريل بحر الدين ، *العربية و علم اللغة الحديث*، مالانج : CV. Lisan Arabi، ٢٠١٧ . ص ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد صماعاً من جماعته ".[١٣٨]

- تعريف روى. سى . هجمان :

"اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتوتصل بها أفراد مجتمع ما".

٢) اللهجة

يمكن تعريف اللهجة من وجهة نظر بعض اللسانيين بأنها مجموعة من الصفات الصوتية التى تنتمي بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد البيئة الخاصة بهذه اللهجة. والصفات التى تميز لهجة عن أخرى تتمثل في الاختلاف الصوتي في نطق الكلمات ثمّ ترجع إلى صفات صرفية تتعلّق ببنية الكلمات وصفات دلالية تتعلق بمعاني

---

[١٣٨] يترجم من : Abdul Chaer, *Linguistik Um* (Jakarta : Rineka Cipta, 1998)hal. 142

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلمات، وكلمات كثرتْ هذه الصفات بعدت اللهجة من اللغة الأم أو الأصل الذى انشعبت عنه وتصبح لغة قائمة بذاتها ويتحقق هذا عندما يصل إلى درجة يصعب معها التفاهم باللهجة أو اللهجات المنبثقة عن اللغة الأم نتيجة لاختلافها الكبير في الأصوات وبنية الكلمات ودلالتها.[١٣٩]

المتأمل لجمهور المتحدثين للغة واحدة – كالعربية أو الإنجليزية مثلاً – يرى أنماطاً متباينة من الاستخدام اللغوى داخل اللغة الواحدة بين أبناء هذه اللغة، وكل نمط له خصائصه اللغوية الخاصة التى تميز عن غيره من الأنماط داخل اللغة الواحدة، مع اشتراك جميع هذه الأنماط في جملة من الخصائص اللغوية العامة التى تجمع بينها.[١٤٠]

فعلى مستوى اللغة العربية نجد أن النمط اللغوى المصرى يختلف عن السودانى عن المغربي ..... الخ ، و إن كانت كل هذه الأنماط

---

[١٣٩] محمد عفيف الدين دميطياطي, *مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي*. (مالنج : مكتبة لسان عربي، ٢٠١٦م)ص. ١٢٣

[١٤٠] د. محمد محدم داود و د. أوريل بحر الدين ، *العربية و علم اللغة الحديث*، مالانج : CV. Lisan Arabi، ٢٠١٧ . ص ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تجمع بينها صفات و خصائص لغوية عامة تجعلها في إطار لغة واحدة متميزة عن غيرها.[١٤١]

- فالمصر يقول : *تلفون ، والخليجي يقول : هاتف ، للدلالة على الآلة المعروفة.*

- المصر يقول : *بطيخ، والليبى يقول : حبحب، للدلالة على الثمرة المعروفة. و المصرى يقول : ما أعرفش، والسعودى يقول : ما أدرى، للدلالة على نفي العلم.*

- المصرى يقول : *ماشى ، و العراقى يقول : صار، للتعبير عن الموافقة. و المصرى يقول : كويس، والعراق يقول : خوش، للدلالة على جودة الشيء و الرضا عنه.*

بالإضافة إلى الاختلافات الصوتية الواضحة بين قطر وآخر بل داخل القطر الواحد، من ذلك تحول القاف إلى الجيم القاهرية في صعيد مصر : قال : جال. وعلى مستوى اللغة الإنجليزية تجد النمطا اللغوى الأوربى

---

[١٤١] المرجع السابق, ص. ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يختلف عن الأريكى. وهذا التمايز والتغاير بين الأنماط داخل اللغة الواحدة دعا اللغويين إلى التعريف على الخصائص اللغوية (صوتية ، صرفية ، تركيبية ، دلالية) لكل نمط من الأنماط التى تتباين داخل اللغة الواحدة.

و مجموع الخصائص اللغوية لكل نمط تمثل : "اللهجة" *Dialect* ، فاللهجة يمكن تعريفها بأنها : نمط من الاستخدام اللغوى داخل اللغة الواحدة، يتميز عن غيره من الأنماط داخل نفس اللغة بجملة من الخصائص اللغوية الخاصة، ويشترك معها في جملة من الخصائص اللغوية الخاصة، ويشترك معها في جملة من الخصائص اللغوية العامة.[١٤٢]

ويلتقى هذا التعريف مع تعريف الدكتور إبراهيم أنيس للهجة بأنها: *"مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة, و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة".*[١٤٣]

---

[١٤٢] د. محمد محدم داود و د. أوريل بحر الدين ، *العربية و علم اللغة الحديث*، مالانج : CV. Lisan Arabi، ٢٠١٧ . ص ٤٦

[١٤٣] إبراهيم أنيس, *دلالة الألفاظ*. (القاهرة : مكتبة الأنجلو, ١٩٨٣م)ص. ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و تتعرض اللهجات للمؤثرات الاجتماعية والسياسية والدينية والحضارية وغيرها من مؤثرات الحياة المختلفة، وترتبط بأهلها : تضعف بعضهم، وتموت باندثارهم وتوزعهم وتشتتهم، وفي المقابل تقوى اللهجة ويكون لها سيطة ملحوظة حين يرقى أهلها ويصبحون في موقع التأثير في غيرهم فكراً وعلماً ولغة لدرجة تستقل فيها اللهجة عن أخواتها من اللهجات حتى تصير لغة قائمة بذاتها، لها خصائصها اللغوية التى تميزها حتى عن اللغة التى انحدرت عنها. إن اختلاف الألسنة إلى لغات ولهجات ورد في القوآن الكريم على أنه من آيات الله الجارية بين الناس، قال الله تعالى : الروم : ٢٢.

ويمتد مدلول اختلاف الألسنة في الآية ليشمل اللغات المختلفة، كما يشمل أيضان اللهجات المتباينة، فهو من قبيل اختلاف الألسنة.

ومن أهتمامات علم اللغة الحديث دراسة اللهجات المختلفة مع ربطها بالمناطق الجغرافية، وأثمرت هذه الدراسات وضع أطالس لغوية[١٤٤]،

---

[١٤٤] د. عبده الراجحي : *فصول في علم اللغة* ، ص ١٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على نحو ما أنجزه في ألمانيا *George wenke*، و في فرنسا *Jules Gillieron* ، و في إيطاليا *Jud* ، وفي انجلترا *Hons Kurath*. يضاف إلى دراسات اللهجات جغرافياً دراستها اجتماعياً، لبحث علاقة اللهجات بالعمر والجنس والمهنة.[١٤٥]

ب. العلاقة بين اللغة واللهجة

إن العلاقة التى بين اللغة واللهجة في العلاقة التى بين العام والخاص، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، لكنها تشترك جميعا في مجموع من الظواهر اللغوية التى تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد

---

[١٤٥] د. محمد محدم داود و د. أوريل بحر الدين ، *العربية و علم اللغة الحديث*، مالانج : CV. Lisan Arabi، ٢٠١٧ . ص ٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التى تربط بين هذه اللهجات.[١٤٦]

هي علاقة عموم وخصوص، حيث تشمل اللغة الواحدة عدة لهجات متباينة ي خصائصها اللغوية، مع اشتراكها في صفات لغوية أخرى تجمع بينها؛ فنجد في العربية قديما لهجات خاصة بالقبائل: تميم، طيء، الحجاز، هذيل...إلخ، وكلها تنتمي إلى العربية. ويقع الترادف في الاستعمال اللغوي بين اللفظتين: اللغة، اللهجات؛ من ذلك ما أورده ابن جني في "الخصائص" عنوانا لأحد أبواب الكتاب، قال فيه : "باب اختلافات اللغة وكلها حجة"[١٤٧]

وكذالك ابن فارس في كتابه "الصاحبي" أورد بابا بعنوان: "اختلاف لغات العرب من وجوه"[١٤٨]وكثيرا ما يشير أصحاب

---

[١٤٦] إبراهيم أنيس, *اللهجات العربية*. (القتهرة : مكتبة الأنجلو المصربية, ط ٥، ١٩٩١م)ص. ١١

[١٤٧]ابن جني: الخصائص ج٢ / ص ١٢

[١٤٨]ابن فارس , *الصحابي في فقه اللغة*،(القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩١٠ م) ص. ٨٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعاجم إلى لغات القبائل: لغة تميم، لغة هذيل، لغة الحجاز، لغة طيئ، ويقضدون باللغة في مثل هذه المواضع: "اللهجة".[١٤٩]

إن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، لكنها تشترك جميعا في من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابط التي تربط بين هذه اللهجات[١٥٠]

ج. الفرق بين اللغة و اللهجة

يستدلّ من تعريف (الزبيدى) عن معنى اللهجة في المعاجم العربية, بأنّها طريقة أداء النطق أو اللغة, أو ما يقال عنه بأنّه نغمة الكلام,

---

[١٤٩] مراجع سابق . ص. ٨٩

[١٥٠] محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الإجتماعي، (مكتبة لسان عربي : مالانج ٢٠١٦) ١٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو جرس الكلام. أمّا المحدثون فقد عرّفوا اللهجة على انّها الخصائص, والصفات التى تميّز بيئة ما في طريقة أداء النطق أو اللغة. فنستنتج من كلّ ما سبق بأنّ اللغة هي عبارة عن طريقة تواصل ناطقة, وهذه اللغة تختلف من مجتمع الآخر. أمّا اللهجة فلم تكن معروفة بالمعنى الحديث. و إنّما كانت تعرف باسم جرس اللسان لكلّ امّة و كيفيّة استخدامها للغة الأم .[١٥١] في الماضي لك يكن مصطلح اللهجة معروفا كما هو معروف حديثا في الدرس اللغوي, ورغم هذا فإنّا كتب الأقدمين تعرّضت لما يطلق عليه اليوم لهجات القبائل, مثل : كشكشة ربيعة, ونعنعة تميم, و غيره, لكن لم يكن يطلق عليها مصطلح لهجات, بل كان يطلق عليها لغة.[١٥٢]

د. اللهجة و اللحن

وكما يقع الترادف بين اللغة واللهجة، فإنه يقع –أيضا– بين اللحن واللهجة. واللحن في الاستعمال اللغوي له دلالات

---

[١٥١] Diakses pada 16/12/2018 pukul 21.37 https://mawdoo3.com/

[١٥٢] المراجع السابق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

متعددة: فيرد بمعنى "إمالة الشيء عن جهته"، وهي الدلالة العامة للكلمة، ثم تحددت هذه الدلالة من خلال السياقات المختلفة، فكانت للكلمة الدلالاة التالية: معنى القول وفحواه، اللهجة الخاصة.[١٥٣]

والدلالة الأخيرة هي المقصودة هنا، وبينها وبين المعنى العام للكلمة صلة، وهو معنى الميل؛ فاختلف اللهجة عن اللغة يعد ميلا عنها بوجه ما من وجوه استعمالها في كلام العرب؛ ومن شواهد هذه الدلالة قول الأعرابية الكلبية:

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا وشكل وبيت الله لسنا نشاكله وقول أبي مهدى: "ليس هذا من لحنى ولا من لحن قومي"[١٥٤]

هـ. عوامل تطوّر اللهجات

---

[١٥٣] د. محمد محدم داود و د. أوريل بحر الدين ، *العربية و علم اللغة الحديث*، مالانج : CV. Lisan Arabi، ٢٠١٧ . ص ٤٩

[١٥٤] المرجع السابق, ص. ٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هناك عدة عوامل تعمل متى ما توافرت أو توافر بعضها تعمل على تفرُّع اللُّغة الواحدة إلى لهجات[١٥٥] وهذه العوامل هي:

١ - عوامل سياسية:

"وتتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة، وضعف السُّلطان المركزي الذي يجمعها، ويوثق ما بينها من علاقات. وذلك أنَّ اتساع الدولة، وكثرة المناطق التابعة لها، واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها، كل ذلك يؤدي إلى ضعف السُّلطان المركزي، وتفككها من الناحية السياسية، وانقسامها إلى دويلات، أو دول مستقل بعضها عن بعض، وغن ي عن البيان أن انفصام الوحدة السياسية يؤدِّي إلى انفصام الوحدة الفكرية والوحدة اللُّغوية[١٥٦] ."

فاللَّهجة إذن " تتضح حدودها إذا كانت تطابق تقسيم ا سياسيا ، وتبقى هذه الحدود زمن طويلا بعد زوال الظروف التي أدت إلى تحديدها". ومن أمثلة

---

[١٥٥] علي عبد الواحد وافي, *علم اللغة* , (مصر : دار نهضة للطباعة و النشر, ٢٠٠٦). ص. ٣٦١

[١٥٦] جوزيف فندريس، *ترجمة عبد الدواخلي و محمد القصاص*، (قاهرة : مكتبة الأنجلة المصرية, ١٩٥٠) المرجع السابق ص. ٣٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ذلك في نظم الإدارة الأهلية في بعض البلاد العربية على مستوى الدلالة، كلمة "المختار" ببلاد الشام ويقابلها في مصر والسُّودان "العمدة"، أمَّا في الع ا رق لدى العشائر البدوية، وفي اليمن فيقابل ذلك كلمة "شيخ".[١٥٧]

٢ - عوامل اجتماعية :

" وتتمثّل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في النِّظم الاجتماعية، و العرف، والتقاليد، والعادات ، و مبلغ الثقافة، و مناحي الفكر، والمجدان. فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير."

ومن هذا القبيل نجد أن المجتمعات التي يسود فيها نظام الطبقات الاجتماعية، مثلما هو الحال في اليمن، "فالمجتمع اليمني القبلي سواء في الريف أو المدينة ينقسم إلى مجموعتين رئيسيتين، وكل مجموعة منها تتألف.

من أربع شارئح كما يأتي :

---

[١٥٧] المرجع السابق, ص.٣٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) طبقة الأغلبية وهم المحاربون أو من يدفعون الغرم في السلم والحرب وينقسمون بدورهم إلى : "القضاة" وهم من الفقهاء المؤهلين من غير بني هاضم. و "شيوخ القبائل" في المناطق التى مايزال النظام القبلي سائدا فيها، و " أبناء القبائل" ذوي الأصول القحطانية من سكان اليمن الأصليين، والأشراف العدنانيين المحاربيين من سكان المناطق السنية. ثم "التجار و الفلاحين والمتفقيين العصريين".

٢) طبقة الهجر، وهم الأثليات المعفاة من غرم الحرب والسلم ويستمدون الحماية من القبائل التى يعيشون بينها. ويندرج في إطار هذه الطبقة "السادة" وهم الهاشميون غير المحاربيين، من سكان المناطق الزيدية، الخاضعين لحاية القبائل، "اليهود" و الأقليات الدينية من أهل الكتاب و غيرهم، و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"المزاينة" وهم ذوي الحرف الوالمهن اليدوية ويأتي في إطارهم الحلاقون والجزارون والحدادون و غيرهم من أصحاب الحرف. ثم من يسميهم المجتمع "بالخدم أو الأخدام " وهم من أصول أفرقية.[١٥٨]

٣- **عوامل جغرافية :**

"تتمثّل فيما بين سكان المختلفة من فروق في الجو، وطبيعة البلاد، وبيئتها، وشكلها، وموقعها، و فيما يفصل كل منطقة عن غيرها، من جبال و أنهار، وبحيرات، وصحارى، وغابات وهلم جرا. فلا يخفى أن هذه الفروق والفواصل الطبيعية، تؤدّي عاجلا، أو آجلاً إلى فواصل في اللغات." ومما تسببت فيه هذه العوامل الجغ ا رفية ما يشيع في اللهجات العربية القديمة في استخدامهم للاغتسال كلمتي " ابترد " وهي للاغتسال

---

[١٥٨] علي عبد الواحد وافي , *علم اللغة*. (مصر : دار نهضة مصر للطباعة و النشر, ٢٠٠٦)ص. ١٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالماء البارد خاصة، وقد ورد في اللسان.[١٥٩] أما الاستِّحْمامُ :فهو الِّاغْتِّ سالُ بِّالْ ماءٍ الْ حا رٍّ، ه ذا هُ و الأ صل ثُمَّ صا ر كلُّ اغْتِّ سا ل اسْتِّحْمام ا بِّأ ي ما ء كان.[١٦٠] ومعلوم أن أهل البلاد الباردة يغتسلون بالماء الحار، بينما يميل أهل البلاد الحارة للماء البارد في اغتسالهم.وهو الشائع الآن في مناطق البقارة في جمهوريتي السودان وتشاد فهم لا يقولون (إلا) اتبرد . فهذه العوامل الجغ ا رفية جعلتهم يطلقون على الاغتسال لفظين مختلفين لاختلاف ماء الغسل في كل منهما. هذا هو الأصل. ومن ثم جرى التعميم في الإقليمين، بمعنى أن أهل البلاد الحارة وان اغتسلوا بماء حار فهم (يتبردون.!!)

أوضاف د .علي عبد الواحد وافي لهذه العوامل عاملين آخرين[١٦١]

١ - **عامل شعبية :**

---

[١٥٩] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ،ط ٧، ج ٥١ ، ص ٨٣

[١٦٠] مراجع سابق, ص. ١٥٤

[١٦١] علي عبد الواحد وافي , *علم اللغة*. (مصر : دار نهضة مصر للطباعة و النشر, ٢٠٠٦)ص. ١٧٥-١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس، والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها، والأصول التي انحدروا منها .فمن الواضح أن لهذه الفروق آثا ا ر بليغة في تفرُّع اللُّغة الواحدة إلى لهجات ولغات."

٢ - عامل جسمية :

"تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من ف روق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق. فمن المحال مع وجود فروق كهذه أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمد ا بعيدا ". و الذي أميل إليه أن اعتبار العاملين السابقين من عوامل تفرع اللغة الإنسانية وانقسامها إلى لهجات محل نظر للآتي:

١) إن من خصائص اللغة الإنسانية أنها مكتسبة، يتعلمها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه، فالطفل الذي يولد في محيط عربي يتحدث – لا محالة – العربية، وان كان من أصل غير عربي .وبالتالي- لا مجال لفصيلته الإنسانية والأصل الذي انحدر منه، قيمة في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحديد اللغة التي سيتحدثها .واذا كان الحال كذلك فلا شأن لأصول البشر، وأنسابهم التي انحدروا منها في أحداث هذا التنوع في لهجات اللُّغة الواحدة.

٢) برهن علماء التشريح أن أعضاء النطق لدى كل البشر متحدة في كل تفاصيلها.[١٦٢] مما يعني بالضرورة عدم تأثير أعضاء النطق في إحداث أي تغيير في اللَّهجة.

٣- عامل اللغوي

يبرز العامل اللغوي بوصفه أحد العوامل التي تسارع باللغة إلي التفرع إلي لجهد يبدو العامل اللغوي عاملا داخليا محضأ , مرده إلي ما يعتري اللغة من تغيير علي السنة متحدثها وقد أن تشيرت في بقعة واسعة . فيجنح البعض من أبناء اللغة – لا شعوريا – إلي إنتاج بعض أصوات اللغة بالطريقة تخالف المناطق اللأخري , أو

---

[١٦٢] د ا رسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق العربي، بيروت، بدون طبع، بدون تاريخ، ص ٢١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن تستخدم صيغة صرفيا مغايرة , او غير ذالك في المستويات اللغوية الأخري .

يؤيد مذهبنا هذا في دور العمل اللغوية الأستاذ جوزيف فندرس بقوله " ومهما كانت أهمية العوامل السياسية , الإقتصادية , فإن اللهجة أولا وقبل كل شئ كيان لغوي , و احتي عندما نحسب الظروف الخارجية في تكون اللهجة, يببقي عن هذه الظروف تستند جواهريا إلي التطور الطبعي لعناصر اللغة .

هذا العامل اللغوي يعتري اللهجة في مختلف نستوياتها اللغوية , و يبلو جليا – علي سبيل التمثيل لا الحصر – في هذه الأمثلة لكل المستويات اللغوية علي النحو التي :

١. المستوي الصوتي :

أ. إختلف مخارج بعض الأوات , فالجيم العربية من وسط اللسان مع ما يخاذيه من الحنق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأعلي , بيان ما ببرز الجيم القاهرية من أقصي اللسان مع ما بقي بله من الحنق الأعلي .

ب. إختلف بين الهمزة و التسهيل , و مثاله الخلاف بين الهمزة التميميين في بأس و فوائد و كأس و التسهيل الحجازيين لتسبييح بيس و فواد و كأس.

ج. إختلف في الحركة بين الكسرة و الفتحة في أوائل المضارع , قال الفراء هي مفتوحة في اللغة القريش و أسد و غيره يكسرها.

٢. مستوى الصرفي :

ويتمثيل في الإختلاف في بعض صيغ في بناء الكلمة , و مثاله بناء صيغة المفعول من الثلاثي الأجواف فتاتي علي المدينة , و مبيع في الحجازية , و مديون , و مبيوع في التميمية . ومنه مؤنس فعلان صفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لمذكر يعطي علي فعل كسكران و سكري و غضبان و غضبي عما عندي بني أسد فيأتي علي فعلان نحو غضبانة (وسكرانة). و بعض صيغ الجموع نحو أسري و أساري و بهما جاءت الأيتان في رواية حفص: (إن يأتوكم اساري تفادوهم)

٣- المستوى الإعاربي

ومن مشهور اختلاف اللهجات في الجوانب الإعاربية، إعراب الخبر الواقع بعد (ما) النافية فهو في الحجازية منصوب، وبها جاءت رواية حفص (ما هذا بشراً)[١٦٣] أما التميميون فلا يعملونها ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر: ما هذا بشرًا. لذا قال سيبويه: وبنو تميم يرفعونها إلا من درى كيف هي في المصحف.[١٦٤]

وقريب من هذا خبر ليس إذا اقترن بإلا "فما في الأرض تميمي إلا وهو يرفع، ولا حجازي إلا وهو ينصب.و كما قال أبو عمرو بن العلا

---

[١٦٣]. سورة البقرة: ٨٥.

[١٦٤]. النشر في القارءات العشر،.٥١٧، ج ٢ ص ١٨٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

،"[١٦٥] من ذلك استعمال متى شرطية واستفهامية لدى غالبية العرب، وبمعنى من الابتدائية لدى هُذَيْل [١٦٦] وسمع من بعضهم ":أخرجها متى كمه[١٦٧] وبها جاء قول أبي ذؤيب:

شرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثم تَرَفَّعْت متى لُججٍ خُضْرٍ لَهُنَ نَئِيْجُ.[١٦٨]

حيث جرت متى كلمة لجج. ومنه أيضا ما روي عن عقيل في استخدام لعل حرف جر[١٦٩]وبها جاء قول الشاعر: فقلتُ ادع أخرى

وارفعْ الصوت جهرةً لعل أبي المغوار منكَ قريبٌ[١٧٠] حيث استخدمت لعل حرف جر في اللغة المذكورة .ومنه خلافهم في إعارب المنادى المرخم

---

[١٦٥]المزهر، السيوطي، ج ١، ص ٢٥٥.

[١٦٦]. أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين، المكتبة العصرية، صيدا، بدون طبع، ٢٠٠٣، ج ٣، ص ٨.

[١٦٧]. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق محمد محي الدين، دار صادر،بيروت، ط ٢، ١٩٨٦، ج ١، ص ٨.

[١٦٨]. خازنة الأدب،البغدادي،تحقيق عبد السلام هارون،الخانجي، القاهرة،ط ١، ١٩٨٢، ج ٧، ص ٩٨، وعقب عليه بقوله:وهذا ما في كتب المؤلفين أما الثابت في شعر أبي ذؤيب من رواية أبي بكر القارئ: شربن بماء البحر ثم تنصبت على حبشيات لهن نئيج

[١٦٩]. أوضح المسالك، ج ٣، ص ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في نحو قول امرئ القيس: أفاطم مهلا بعد هذا التدلُّل وإن كُنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِيْفَ أَجْمَلِيْ[171] فهو مبني على ما يرفع به على لغة من لا ينتظر، ومنصوب في لغة من ينتظر من العرب.[172]

٤- المستوى الدلالي:

من الثابت لدى علماء العربية الأوائل، والمحدثين ممن ذهب إلى ورود التاردف والمشترك اللفظي والتضاد في العربية، من الثابت لديهم أن اختلاف لغات العرب أسهم في ورود هذه الجوانب الثلاثة في اللغة العربية).[173]وهذه الجوانب وان ارتبطت بنواح دلالية إلا أنها مما أضفى على اللغة جانبا من جوانب التنوع الذي هو اللغات المختلفة التي كانت عليها القبائل العربيةقديما فتسمية المسميات في العربية يختلف من بيئة

---

[170]. خازنة الأدب،البغدادي، ج١٠ ص ٤٢٦. وروايةالأصمعيات:لعل أبا المغوار. لأصمعيات، أحمد شاكر،وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ص ٣.

[171]. شرح المعلقات السبع ، حسين بن أحمد الزوزاني، دار أحياء التراث، ط ١، ٢٠٠٢، ص ٤٥.

[172]. أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري، ج٤، ص ٦١.

[173]. فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب، ص ٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأخرى حسب ما لحظه فيها المسمون وبحسب الجذر الذي جاءت منه التسمية وطريقة الاشتقاق.

وما يقترن بذلك أحيانا من تبدل المفردات، فالمقابر في السودان تقابلها المجنة في اليمن، والقارفة في مصر .ومنه أيضا ما شاع ا مؤخر في بعض البلاد العربية من تسمية العسكر المدافعين عن بعض الأنظمة فهم البلطجية في مصر، والبلاطجة في اليمن، والشبيحة في سوريا، والمرتزقة في ليبيا وغير ذلك.

وتحفل كتب التارث، ومظان اللهجات، ولحن العامة بالكثير من هذا الضرب ومنه، استعمال وثب بمعنى جلس في الحميرية)،[١٧٤]والشائع في معنى السرحانَ والسيِّد هو الذئب، لكن هُذَيْل تستعملهما بمعنى الأسد.[١٧٥] ومن ذالك أيضا في لهجة الأندلس الحاجب للوزير،[١٧٦] والمسدد[١٧٧]

---

[١٧٤]. الصاحبي، في فقه اللغة، أحمد بن فارس، ص ٢٧.

[١٧٥]. لسان العرب، ج٢ ص ٤٨١.

[١٧٦]. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقري التلمساني، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي،دار الفكر، بيروت،ط ١، ١٩٨٨، ج ١، ص ١٨٧.

[١٧٧]. المرجع السابق ص ١٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للقاضي أوالحاكم الذي يتولى شؤون بلدة صغيرة، والداربون للعسس [١٧٨]ذلك أن كلا منهم موكل بدرب من دروب البلد.

ومن ذلك الخلاف في الدلالة في لهجة الأندلس أيضا قولهم للكلأ الأخضر حشيش[١٧٩] والتطفيف هو عندهم التوفية والزيادة، ولا يعرفون فيه غير ذلك، ويقولون إناء مطفف أي ملآن[١٨٠]

٥. عامل التأثر بلغات أجنبية:

ونلحظ ذلك عند احتكاك بعض متكلمي اللغة، بلغة أخرى، نتيجة لمجاورتهم شعب آخر، يتحدث لغة أخرى، أو إثر خضوع جزء من البلد لاستعمار عناصر أجنبية تتحدث لغة أخرى .مما يؤيد إلى نشوب صارع لغوي بين هاتين اللغتين، تتسرب على ضوئه بعض نظم اللغتينُ إلى الأخرى، مما يكسبها صفات لغوية مميزة تخالف بها اللغة التي تنتمي إليها

---

[١٧٨]. المرجع السابق ، ص ١٨٠.

[١٧٩]. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقلي،تحقيق، مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٠، ص ١٦٠.

[١٨٠]. مراجع سابق ص ١٦٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذا المحيط الجغارفي .وما هذه الصفات اللغوية، إلا ضرب من التعدد اللهجي.

و الشواهد على ذلك أكثر من أن تحصى، فالعامية السودانية تجردت من بعض أصوات الفصحى مثل الثاء، والذال، والظاء، وتغيرت بعض مخارجها كالقاف، إضافة إلى اقتارض الكثير الدخيل عليها من النوبية، وغيرها من اللغات التي احتكت بها.

وفي الشق الثاني أعني خضوع جزء من البلد لغزو عناصر أجنبية، نلحظ العامية التشادية وما تحفل به من مفردات فرنسية مثل وتير(سيارة) وتجمع على وتاير، ولبتان (مستشفى)، مباً (للخبز) وسرسار (رتبة عسكرية،) من اللغة الفرنسية voiture, l'hospital, des pains, sergeant ،)وغير ذلك من المفردات .في حين تستخدم أقرب اللهجات العربية لها، مفردات عربية صرفة في مقابل كثير من ذلك الدخيل من الفرنسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم يتوقف الأمر على اقتارض المفردات، بل تعداه إلى تغيير بعض الملامح الصوتية من مخارج الأصوات، وغيرها في تلك اللهجة. والعامية المصرية، وما بها من رواسب الفرنسية، والتركية، والإنجليزية، لتعاقب تلك الأمم في غزو مصر،خير شاهد لما نقول.وقد لاحظ قدامى اللغويين، أثر هذا العامل أعني التأثر بلغات أجنبية، بوضوح تام تمثل في رفضهم الأخذ "من لخم وجذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط[١٨١] و قضاعة وغسان و اياد لمجاورتهم أهل الشام، وأكثرهم يقرؤون بالعبارنية، وتغلب والنمر[١٨٢] فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان.....إلى آخر عبارة السيوطي.[١٨٣] و أشار الزبيدي إلى ذلك قائلا" :لم تزل العرب العاربة في جاهليتها وصدر إسلامها تنزع في نطقها بالسجية، وتتكلم على السليقة، حتى فتحت المدائن ومصرت الأمصار، ودونت الدواوين، فاختلط العربي

---

[١٨١]. فصول في فقه العربية، ص ١٠٤ ، وفي عبارة السيوطي النبط والصواب ما أثبتناه.

[١٨٢]. المرجع السابق، فصول في فقه العربية، ص ١٠٤ ، وفي عبارة السيوطي النبط والصواب ما أثبتناه.

[١٨٣]. المزهر، ج ١، ص ٢١٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالنبطي، والنقي الحجازي بالفارسي، ودخل الدين أخلاط الأمم، وسواقط البلدان فوقع الخلل في الكلام، وبدأ للحن على ألسنة العوام.[١٨٤]

وممن أيد ما ذهبنا إليه ابن حزم الأندلسي في قوله "ونحن نجد من سمع لغة أهل فحص البلوط، وهي على ليلة واحدة من قرطبة، كاد أن يقول إنها لغة أخرى غير لغة أهل قرطبة، وهكذا في كثير من البلاد فإنه بمجاورة أهل البلدة بأمة أخرى، تتبدل لغتها تبديلا لا يخفى على من تأمله.[١٨٥]

---

[١٨٤]. لحن العوام، الزبيدي، ص ٥٩.

[١٨٥]. الإحكام في أصول الأحكام، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ج ١، ص ٣١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. اهتمام القدماء بجمع اللهجات المختلف

نالت اللهجات عناية القدماء، فبذلوا جهدا دؤوبا في جمعها وتدوينها، ولاسيما تلك اللهجات التي وردت بالقرآن الكريم، ويذكر ابن النديم في "الفهرست" ما ألف تحت عنوان: لغات القرآن، ومن ذلك[١٨٦]:

لغات القرآن لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، ولغات القرآن لأبي زيد الأنصارى (ت ٢١٥ هـ)، ولغات القرآن للأصمعى (ت ٢١٦ هـ)، ولغات القرآن لابن دريد (ت ٣٢١ هـ)، وغيرهم.هذا بالإضافة إلى كتب النوادر، مثل كتاب "النوادر" لكل من: يونسبن حبيب، البصري، البصى (ت ١٨٢ هـ)، والكسائي (ت ١٨٩ هـ)، وقطرب (ت ٢٠٦ هـ)، وأبي عبيدة وغيرهم. واقتصر جهد القدماء على الجمع والتدوين دون توفر لدراسة

---

[١٨٦] علي ناصر غالب، لهجة قبيلة اسد، (بغداد: دار الشؤون الثقفية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩)، ص ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللهجات لغويا، وينبغي الإشارة هنا إلى أننا في العربية أمام نوعين من اللهجات:[١٨٧]

أولاَ : لهجات ماتت واندثرت. لأنّه كان ينظر إليها على أنها لهجات مذمومة، لذا كان الشعراء والأدباء يترفّعون عنها، وأصدق دليل على هذا هو قلة شواهد هذه اللهجات في الشعر الجاهلى قلة إلى حد الندرة. ويبرز الدكتور إبراهيم أنيس عدم اهتمام اللغوين باللهجات بعد اتساع الدولة العربية برغبتهم في التقليل من التعصب القبلي ولذالك أهمل أمر اللهجات ((ولم يرد عنها إلا القليل في ثنايا كتب اللغة والأدب والتاريخ بل ان ما روي عنها جاء مبتورا ناقصا في معظم الاحيان)).[١٨٨]

وذهب الدكتور عبد الرحمن أيوب الى ان علماء اللغة والنحو نظروا الى اللهجات كما لو كانت أمرا مستقبحا ينبغي تجنبه وأضاف:

---

[١٨٧]. محمد محمد داود و أوريل بحر الدين, *العربية و علم اللغة الحديث*. (مالانج : لسان عربي, ٢٠١٧) المرجع السابق ص ٥٠-٥١.

[١٨٨] المرجع السابق.ص. ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

((ومن هنا لم يكن يهمهم كثيرا أن يتحروا الدقة في نسبة لفظة ما الى قبيلة أو أخرى، بل كان همهم أن يأكدوا انه ليس من العربية الفصحى.[١٨٩]

و أهم هذه اللهجات المذمومة, هي[١٩٠] :

١ - الكشكشة : وهي إبدال الكاف شيناَ، فيقولون : عليش، بدلا من عليك ، و أشهر من تكلم بها : قبيلة تميم.

٢ - الكسكسة : وهي زيادة سين بعد كاف المؤنث في حال الوقف، فيقولون: منكس ، بدل : منك ، و أشهر من تكلم بها : تميم و ربيعة و هوازن و مصر.

٣ - الشنشنة : وهي إبدال الكاف شيناً مطلقاً, فيقولون : لبَّيش بدلا من لبيك، وينسب إلى اليمن.

---

[١٨٩]. علي ناصر غالب، لهجة قبيلة اسد، (بغداد: دار الشؤون الثقفية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩)، ص ٤٠-٤١

[١٩٠] . محمد محمد داود و أوريل بحر الدين, *العربية و علم اللغة الحديث*. (مالانج : لسان عربي, ٢٠١٧) المرجع السابق ص ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤ – العنعنة : وهي إبدال الهمزة عينا، وتنسب إلى تميم و قيس و أسد، ومثالها: عن ، بدلا من : أن.

٥ – الفحفحة : وهي إبدال الحاء عينا، فيقولون : عتّى، بدل حتى، و تنسب إلى هذيل و ثقيف.

٦ – التلتلة : وهي كسر حرف المضارعة بالفعل المضارع، فيقولون : نِعلم، يشهد، ونسبتها إلى تميم و قضاعة و قريش.

٧ – الطمطمانية : وهي إبدال لام التعريف ميما، فيقولون : امصيام، بدلا من الصيام، وتنسب إلى تميم ودوس واليمين وحمير.

وغير ذلك من اللهجات التى عرفتها الحياة في الجاهلية، بعيدا عن لغة الأدب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا : لهجات حفظها القرآن من الإندثار:

نالت اللهجات العربية في القرآن الكريم اهتمامات اللغويين و الباحثين في علوم القرآن، لاعتبارين هما[١٩١] :

١ - قوة الصلة بين اللهجات العربية والقراءات عاداتها النطقية، حيث كانت القراءات تيسيرا على القبائل المختلفة في عاداتها النطقية، ويؤكد هذه الحقيقة حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم: "إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم أصبتم، فلا تماروا."[١٩٢]

٢ - إن من أوثق الشواهد التى يمكن الاعتماد عليها في دراسة اللهجات هي القراءات القرآنية، المشهور منها والشاذ ، لأنها تعبر عن الواقع الحي للظواهر الصوتية والصرفية والنحوية للهجات العربية.

---

[١٩١] محمد محدمد و لأوريل بحر الدين , *العربية و علم اللغة الحديث*, (مالانج : لسان عربي, ٢٠١٧) المرجع السابق ص. ٥٢

[١٩٢] مسند أحمد : ١٢\٤٠٠٠٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لهذا كانت القراءات القرآنية خير مرجع يصور الاختلافات بين اللهجات ، فمثلاً : قوله تعالى سورة البقرة \ ٢٨٠.

قرأ الجمهور : **(نَظِرة)** بكسر الظاء ، وهي لغة قريش.

وقرأ مجاهد والضحاك : **(نَظْرة)** بسكون الظاء ، وهي لغة تميم.[١٩٣]

قوله تعالى فى سورة التوبة \ ٧٢. قرئ: **(رِضوان)** بكسر الراء، وهي لغة الحجازيين، وقرئ بضمها وهي لغة تميم.[١٩٤]

تعدّ القراءات القرآنية مصدرا غزيرا من مصادر اللهجات العربية القديمة لما تضمنته من مادة بينت الفروق اللهجية التي كانت تشيع في تلك المرحلة من تاريخ اللغة العربية. وقد تضمنت القراءات القرآنية طائفة من الفروق الصوتية والصرفية والنحوية والدلالة، إلا أن أغزر مجال مثل الواقع اللهجي فيها هو مجال الأصوات.

---

[١٩٣] أبو حيان : البحر المحيط، تفسير الآية ٢\٣٤٠.

[١٩٤] محمد فهد خاروف, *الميسر في القراءات عشر* ، ط ١، (مصر : دار ابن كثير, ١٩٩٥)ص. ١٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الصفات الصوتية التي اشتملت عليها القراءات يمكن ارجاعها الى بعض اللهجات العربية، وذهب عبد الوهاب حمودة الى ان الاختلاف في كثير من القراءات مرجعه الى تباين اللهجات، أما الدكتور عبده الراجحي فقد أكد أن القراءات القرآنية تمثل المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي السائد في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ولذلك فهي: ((أصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية)).[١٩٥] مثلا: (ولله على الناس حَجُّ البيت)[١٩٦] قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر الحاء وكذالك أبو جعفر وخلف.[١٩٧]

---

[١٩٥]. علي ناصر غالب، لهجة قبيلة اسد، (بغداد: دار الشؤون الثقفية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩)، المرجع السابق ص ٥٠-٥١.

[١٩٦]. آلعمران: ٩٧.

[١٩٧]. المرجع السابق، لهجة قبيلة اسد، (بغداد: دار الشؤون الثقفية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩)، ص ٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولذا لم يكن من السهل التعرف الى السمات اللهجات لهذه القبيلة أو تلك دون الرجوع الى روايات القدماء المبثوثة في كتب علوم القرآن واللغة والنحو والمعاجم وغيرها من مصادر اللهجات العربية القديمة.[١٩٨]

ولهذا كانت دراسة اللهجات العربية القديمة من الحقول المهمة في دراسة اللغة العربية وتاريخها ومراحل تطورها وطبيعة تأثرها ببيئة، يبد ان كثيرا من الصعوبات يعترضنا في هذا المجال، ومن هذه الصعوبات:

١) انصراف العلماء القدماء عن التسجيل اللهجات القديمة واصواتها، فلم يردنا منهم في هذا المجال سوى ملاحظات عامة، واشارات عابرة في كتب اللغة والأدب والتفسير والقراءات.

٢) عدم ذكر اللغوين في كثير من الاحيان للقبائل التي تنتمي اليها هذه اللهجات، واكتفاؤهم بذكر المفردة وتقريرهم بانها ((لغة)) اي لهجة.

---

[١٩٨]. المرجع السابق، لهجة قبيلة اسد، (بغداد: دار الشؤون الثقفية العامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٩)، ص ٥٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) عدم وجود رموز خطية كافية لتسجيل دقيق لبعض الظواهر الصوتية كالكشكشة والكسكسة والاشمام.

٤) خلط اللغويين في المادة اللغوية التي جمعوها في اثناء جمعهم المعجم العربي بين ما هو فصيح ((اي ما هو من العربية الادبية)) وبين ما هو من اللهجات، فلا يتيسر للباحث استخراج مادة اللهجات من مادة المعجم الا في حالة عزو اللغويين هذه المادة الى لهجات بعينها.[١٩٩]

ز. أنواع اللهجات

١) اللهجات الجغرافية[٢٠٠]:

إن انتشار السكان على نطاق جغراقية واسع يزسد الفروق اللهجية فيما بينهم. كما اتسعت المسافات بين أهل لغة ما، زاد عدد لهجات تلك اللغة وزادة الفروق بين تلك اللهجات. وتدعى اللهجات النامة من البعد

---

[١٩٩]. غالب فاضل المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون ١٩٧٨)، ص ٣٢-٣٣.

[٢٠٠] المرجع السابق, ص. ٢٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المكاني لهجات جغرافية أو إقليمية.وينشأ تأثير الإقليم في اللغة من تماس كل إقليم مع أقاليم مختلفة. فمثلا سكان العراق يتماسون مع اللغة الفارسية واللغة الكردية واللغة التركية بحكم الجوار الجغرافي والمسكاني.[٢٠١]

٢) اللهجات الإجتماعية:

هناك فروق بين الناس من المستوى الإجتماعي اقتصاديا وثقافيا. إن العوامل الإقتصادية ومستوى ثقافة الفرد تؤثر في لهجته. فإننا نستطيع أن نميز بين رجل متعلم وآخر غير متعلم من خلال اللهجة. لهجة عقلي الشهادة الجامعية تختلف عن لهجة الأميين. ولهجة علية القوم تختلف عن لهجة الناس العاديين. إن اللهجة تكتشف عن المستوى الثقافي والإجتماعي لصاحبها.[٢٠٢]

---

[٢٠١] محمد علي الخولي، *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م) ص١٦٣

[٢٠٢] المرجع السابق، ص ١٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) اللهجات الفردية

كما تنوع اللغة حسب المجتمعات إلى لهجات، يتنوع أيضا الأداء اللغوي بين الأفراد الذين يتمنون إلى لهجة واحدة؛ فهناك فرق فردية في الأداء اللغوي بين فرد وفرد، وإن كانت هذه الفرق تأتي غير واضحة لغير المتخصص وتعود هذه الفروق الفردية –في الأداء اللغوي– إلى عوامل عديدة، منها ما هو عضوى يتصل بجهاز النطق عند الإنسان؛ حيث تتباين قدرات جهاز النطق بين إنسان وآخر، ومن هذه العوامل ما هو اجتماعي، ومنها ما هو نفسي.

ويلحظ هذا في أكثر النصوص تقنية من حيث الأداء الصوتي، وهو القرآن الكريم، فقارئ القرآن حين يتلو آيات في محفل، ثم يكرر الآيات نفسها في ظرف أخرى تجد أن الأداء به فروق وإن كانت طفيفة، إلا أن الحاذق من المتخصصين يلمح هذه الفروق.[٢٠٣]

---

[٢٠٣] محمد محدمد داود و أوريل بحر الدين, *العربية و علم اللغة الحديث*. (مالانج : لسان عربي, ٢٠١٧م)ص. ٧٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لنفرض أن شخصين ينتميان إلى الإقليم ذاته، بل ويسكنان في الحي ذاته، بل هما أخوان يعيشان في بيت واحد. ولنفترض أنهما حاصلان على مستوى تعليمي واحد. ومع ذالك، تبقى هناك فروق لهجية بينهما. كل واحد منهما يتكلم اللغة بطريقة خاصة تميزه عن أخيه وعن جاره وعن أصدقائه وزملائه. هناك لهجة فردية. كل واحد منا يتكلم لغة بطريقة خاصة به.[٢٠٤]

٤) اللهجات العمرية

إن لهجة الطفل تنوع متميز عن لهجة البالغين، والفروق واسعة بين اللهجتين. إنه الطفل في مرحلة تعلم اللغة كما يريدها الكبار له. يتصارع الطفل مع اللغة صوتا وصرفا ونحوا ومفردات ومعاني. وعبر محاولاته التعلمية القائمة على المحاكاة والتفكير معا يؤدي الطفل اللغة بطريقة خاصة يمكن أن تدعوها لهجة الأطفال تمييزا لها عن لهجة البالغين[٢٠٥]

---

[٢٠٤] محمد علي الخولي، *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م) ص ١٦٣

[٢٠٥] محمد علي الخولي، *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م) ص ١٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥) اللهجات الريفية والمدينية:

في الإقليم الواحد ذي اللهجة الجغرافية الواحدة مدن عديدة وقرى عديدة. وفي كثير من الحالات، تتميز لهجة المدينة عن لهجة الريف. ويستطيع ذو الخبرة في لهجات لغة ما أن يميز الفروق بين لهجة سكان الريف ولهجة سكان المدينة في منطقة جغرافية واحدة. ويمكن أن يعزى هذا إلى سببين. الأول أن سكان المدن أكثر امتزاجا واحتكاكا مع أنماط متنوعة من الناس من سكان الريف بحكم كون المدينة مركزا لمجموعة من القرى حولها. فتصبح المدينة بوتقة تفاعل لعدد كبير من الناس وما يحملون من ثقافات ولهجات. والثاني أن المستوى الثقافي لسكان المدن في الغالب أعلى قليلا أو كثيرا من مثيله لدى سكان الريف. هذا العاملان معا يساهمان في إحداث الفروق اللهجة بين اللهجة الريفية واللهجة المدينية[٢٠٦]

٦) اللهجات العامية والفصيحة:

---

[٢٠٦] المرجع السابق، ص ١٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكل لغة لهجة عامية، بل لهجات عامية. والعامية هي اللهجة الدارجة، أي اللغة اليومية. وهي لغة التخاطب في السوق والبيت. وهي لغة التخاطب غير الرسمي. وتسنخدم هذه اللهجة الجمل القصيرة والكلمات الشائعة والتراكيب السهلة. وتقابلها اللهجة الفصيحة.[٢٠٧]

اللهجة الفصيحة هي لغة الأدب والعلم. وهي لغة التعليم والمحاضرات في الجامعة. وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية أو المبتذلة. كما تراعي فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية. وفي بعض اللغات تكون الفروق كبيرة بين العامية والفصيحة وفي بعضها تكون الفروق ضئيلة.[٢٠٨]

---

[٢٠٧] محمد محدمد داود و أوريل بحر الدين, *العربية و علم اللغة الحديث*. (مالانج : لسان عربي, ٢٠١٧م)ص. ١٨٠

[٢٠٨] محمد علي الخولي، *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع, ١٩٩٣م) ص ١٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. نشأة اللهجات

يري الدكتور إبراهيم انيس صعوبة تحديد الحقبة التي يتم خلالها تكون اللهجة, إذ تمر اللهجة بمرحلة من التطور أن تختص بسمات معينة.تميزها عن اللغة الأم و عن غيرها من اللهجة , فليس من السهل تاريخ هذه اللهجة أو تلك غذا لم نقف علي تاريخ اللغة العربية ولم نعرف شيئا عن طفولتها في تلك الحقبة السحيقة من الزمن .[٢٠٩]

ومن العسير علينا أن نحدد المساحة التي تشغلها كل اللهجة غير إننا نستطيع أن نحدد بوجه عام الظواهر اللهجية التي تختص بها هذه اللهجة أو تلك, فقد تشترك اكثر من لهجة في ظاهرة أو أكثر من تلك الخصائص اللهجية , و هذا ما يمكن أن نلمسه من خلال دراسة اللهجات العربية القديمة و الحديثة و الخصائص الذي إشتركت أو تفردت بها و مدي التأثير الذي أصابها جزءا إحتكاكها ببعضها.[٢١٠]

---

[٢٠٩] محمد محدمد داود و أوريل بحر الدين, *العربية و علم اللغة الحديث*. (مالانج : لسان عربي, ٢٠١٧م)ص. ٥٣

[٢١٠] علي ناصر غالب , لهجة قبيلة أسد , طبيعة الأولي ١٩٨٩ دار الشؤون الثقافية العامة ص.٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط. أسباب نشأة اللغة

لنشاة اللهجات قررها علماء اللغة المحدثون , وأهم الأسباب التي تسهم في نشأة اللهجة هي :

١ –العزلة

تقوم العوارض الطبيعية بأثر مهم في فرض العزلة و بخاصة في البيئة البدائية فوجود سلاسل الجبال أو الصحاري الشاسعة أو الأنهار لابد أن يقلل من فرص الإتصال المجموعات البشرية و كلما إستمرت هذه الحال طويلا نشات خصائص لهجية تنمو و تترعرع بمعزل عن ظواهر الخري تنشأ في بيئة ثانية.[٢١١]

ومن الممكن ان تتميز كل منطقة بلهجة لها خصائصها بحيث يمكن معرفة الفرد من خلال لهجته يقول فندريس : ((هناك لهجة محددة في كل منطقة يلاحظ فيها وجود خصائص مشتركة , و حتي عندما

---

[٢١١] المرجع السابق ص.٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لايمكن رسم خطوط دقيقة للفصل بين منطقتين متجاورتين فإنه يبقي ان كلا منهما تتميز ببعض السمات العامة التي لا توجد في الأخري))

٢ –الإحتكاك اللغوي

ويحدث ذالك نتيجة تجاوز مع اللغات الأخري أو نتيجة الغزو والإستعمار والحهجرات, و يعد هذا العامل من العوامل الرئيسة التي تسهم في تكون اللهجات , وهو ما حدث في العصر الحديث, إن أن الإستعمار ساعد علي تعميق الإختلافات بين اللهجات العربية المعاصرة و إلي تطور مستقل في تلك البيئات التي إستحوذ عليها و يلاحظ أن تأثير الطباقات التحتية substrata في مصر والشام و المغربي كان واضحا في اللهجات المعاصرة في هذه البلدان[٢١٢] .ارتباط اللغة بالمجتمع يجعلها تتأثر بما يمر به المجتمع من أحداث و الظروف , فالظروف الإجتماعية, والسياسية , والحضارة , والجغرافية , كلهها تؤثر في اللغة[٢١٣]

---

[٢١٢] علي ناصر غالب , لهجة قبيلة أسد , طبيعة الأولي ١٩٨٩ دار الشؤون الثقافية العامة ص. ٢٣

[٢١٣] ابن جنى *الخصائص*. (بيروت : دار الهدي, ط. ٢ . ج ١) ص. ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والعوامل السياسيية تؤثر في اللغة , لأن إختيار اللغة الرسمية في البلاد من أقوي العوامل المؤثرة علي اللغة , فالنظام اللغوي الذي تقرضه حكومة أي دولة علي الشعب كلغة رسمية للتعامل بها في المجالات الثقافية و العلوم و الأدب , يجعل هذا النظام اللغوي نظام فصيح , في حين يعتبر النظام اللغوي الذي يقتصر إستخدامه علي الحياة اليومية لهجة او عمية , وإن كانت اللغة العربية لها خصوصية في هذا المقام , فارتباطها بالقررأن الكريم جعلها مصونة من مثل هذا التأثيرات .

والعوامل الإجتماعي لها دور بارز أيضا في نشأة اللهجات , فالناس داخل المجتمع الواحد متفاوتون في أمور كثيرة, فقد توجد الطبقات الصناعية الحرفية , والطبقات التجارية , و الطبقات علمية و يتنوع الأداء اللغوي و يتميز بخصائص اللغوية تتباين من طبقة إلي أخري .

والعوامل الجغرافية لها دور أيضا في نشأة اللهجات و بخاصة في القديم , فالحضري تختلف بيئته عن الريفي , و المناطق المعزولة تظل محافظة علي لهجتها , في حين تكون المناطق المتواصلة مع غيرها عرضة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للتأثير,علي النحو ما نجد عند السكان السواحل مثلا , مثل مدن القناة , و الإسكندرية , نجد عندهم ما يميز لهجتهم عن لهجة القاهرة مثلا .و العوامل الحضارية لها دور مؤثر كذالك , فلا شك أن العلم و الثقافة لهما دور بارز في تكوين الشخصية و تشكيلها عقليا أو نفسيا , ويكون لهذا التشكيل أثره علي لغة الإنسان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. أشهر الآراء في فصائل اللغات:

حاول كثير من علماء اللغة أن يرجع اللغات الإنسانية – بعد أن تَمَّ تفرعها تحت تأثير العوامل السابق ذكرها في الفصل السابق– إلى فصائل عامة, وقد اختلفت وجهات نظرهم بهذا الصدد اختلافًا كبيرًا.

فبعضهم نظر إلى الموضوع من ناحية التطور والارتقاء، فقسَّم اللغات الإنسانية إلى ثلاث فصائل تختلف أفراد كلٍّ منها عما عداها في درجة رقيها، وتمثل كل منها مرحلة خاصة من المراحل التي اجتازها الكلام الإنساني في سبيل تطوره.

وأشهر نظرية بهذا الصدد هي نظرية شليجيل التي تقسّم اللغات من هذه الناحية إلى ثلاث فصائل: "اللغات غير المتصرفة أو العازلة", "وتشمل الصينية والسامية والبرمانية والتبتية ... إلخ"، و"اللغات اللصقية أو الوصلية" "وتشمل التركية والمنغولية والمنشورية واليابانية ولغات الباسك ... إلخ"، و"اللغات المتصرفة أو التحليلية"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"وتشمل الفارسية والهندية واللاتينية والإغريقية والجرمانية والعربية والعبرية ... إلخ.[٢١٤]

وعلى هذه الأسس ترجع نظرية مكس مولر جميع اللغات الإنسانية إلى ثلاث فصائل : الفصيلة الهندية الأوروبية، والفصيلة السامية الحامية، والفصيلة الطورانية. وسنتكلم على كل فصيلة منها على حدة فيها يلى :

أ. الفصيلة الأولى : الهندية الأوروبية

Langues Indo – Europeennes

تشمل هذه الفصيلة ثمان طوائف من اللغات ، وهي :

١. اللغات الهندية – الإيرانية أو اللغات الآرية وتشمل شعبين :

[٢١٤] على عبد الوحد وافي، *علم اللغة* (نهضة مصر للطباعة والنشر)١٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إحجاهما شعبة اللغات الهندية (السنسكريتية Sanskrit والبراكريتية Praktit واللغات الهندية الحديثة Languages Neo-indoues ...الخ).[٢١٥]

والأخرى شغبة اللغات الإيرانية (الفارسية القديمة Vieu perse، والأفستية والزندأفستية Avestique et Zend – Avestique وهي لغة الأسفار المقدسة المسماة الأفستا وشرحها المسمى الزند – أفستا، والبهلوية Pehlvi، والفارسية الحديثة Néo –Persan ، والكردية Kurde، والأسيتية Osséte ، وهي لغة الأسيتيين Osséte وهم سكان القوقار الأوسط، والأفغانية....وهلم جرا).

والكثرة وجوه الشعية بين هاتين الشعبتين عدهما علماء اللغة طائفة واحدة سموها طائفة (اللغات الهندية الإيرانية) أو (طائفة اللغات الآرية).

---

[٢١٥] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان القجامن علماء اللغة يتوسعون في كلمة (اللغات الآرية) فيطلقوتها على جميع طوائف الفصيلة الهندية – الأوروبية، من قيبل أطلاق الخاص على العام. ولكن الحدثين منهم آثروا العدلول عن هذا الاستعمال اتقاء الخلط واللبس، فأصبحو لا يطلقون كلمة (اللغات الآرية) إلا على الطائفة الطائفة التى نحن بصدد الكلام عنها.[٢١٦]

٢. اللغات الأرمنية Langues Arméniennes

٣. اللغات الإغريقية (وتشمل اللغات اليونانية القديمة، وأشهر هذه اللغات: اليونية– الأتيكية، والدورية، وتشمل كذلك اللغات اليونانية التى تكونت فى القرون السابقة للميلاد وقامت على أنقاض اللغات اليونانية القديمة، واشهرت عند علماء اللغة باسم اليونانية الحديثة، وتشمل كذلك اللغات اليونانية فى العصر الحاضر).

٤. الألبانية

---

[٢١٦] د.على عبدال واحدوافى، *نشأة اللغة عند الإنسان والطفل* (كامل صدقى – الفجالة – القاهرة : ٢٠٠٢) ٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. اللغات الإيطالية) وتشمل الأسكية Osque، والأمبرية السمنية Samnite – Ombrien واللاتينية، واللغات الرومانية Langues Romanes وهى المتفرعة من اللاتينية كالفرنسية والإيطالية والإسبانية ولغة رومانيا...الخ).[٢١٧]

٦. اللغات الكلتية، Langues Celtiques (التى كانت لغات شعوب السلت أو الكلت Les Celtes، وقد طغت عليها الآن اللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، ولكن بقى بعض أشكال منها فى كثير من الهجات المحلية بإير لندا وويلزم ومنطقة البريتون Bretagne فى الشمال الغربى من فرنسا على سواحل الاطلانطيقى.

٧. اللغات الجرمانية Langues Germaniques وتشمل ثلاث شعب:

أولاها: شعبة الجرمانية وهي اللغة الجوتية Gothique (وهي لغة قبائل الجوث Gots وهي شعب قديم كان يسكن جرمانيا الشرقية).

---

[٢١٧] على عبد الواحد وافى، علم اللغة (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٤) ص.١٩٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وثانيها اللغات الجرمانية الشمالية، وهي لغات أيسلندا والدانيمرك والسويد والنريج. وثالثها: شعبة اللغات الجرمانية الغربية وتشمل الإنجليزية السكسونية، والإنجليزية الحديثة، والهولندية واللغة الفلامندية (لغة مقاطعة الفلاندر ببلجيكا. ويتألف من هذه اللغة مع اللغة الهولندية فرع لغوى واحد يسمى فرع اللغات النئرلاندية) واللغات الألمانية.

٨. اللغات البلطيقية _ السلافية وتشمل وتشمل سبعتين:

إحداهما: شعبة البلطيقية: وهي الليتوانية Lituanienne (لغة ليتوانيا Lettonie) والليتونية Lette (لغة ليتونيا Litunia أو لاتفيا Latvia.[٢١٨]

ب. الفصيلة الثانية: الحامية السامية

Lagues Chamito-Semitiqes

[٢١٨] على عبد الواحد وافى، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٣) ص. ٧٧-٧٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتشمل هذه الفصيلة مجموعتين من اللغات: إحداهما مجموعة اللغات السامية، وثانيتهما مجموعة اللغات الحامية.

أما مجموعة اللغات السامية، فتنتظم طائفتين:

١. اللغات السامية الشمالية، وتشمل اللغات الأكادية ,Accadien أو الآشورية البابلية ssyro–Babyloiennes، واللغات الكنغانية – العبرية والفينيقية، واللغات الآرامية

٢. اللغات السامية الجنوبية وتشمل العربية واليمنية القديمة، واللغات الحبشية السامية.[٢١٩]

وأما مجموعة اللغات الحامية فتنتظم ثلاث طوائف:

١. اللغات المصرية، وتشمل المصرية القديمة والقبطية.

٢. اللغات الليبية أو البربرية، وهي لغات السكان الأصليين لشمال أفريقيا (ليبيا وتونس، والجزائر، والمغرب، والصحراء، والجزر المتاخمة لها) فتشمل اللغات القبيلية Kabyles والشاوية Chaouia (اللغات القديمة لسكان الجزائر) والتماشكية Tamachek (وهي اللغات

---

[٢١٩] علي عبد الواحد وافي، *نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل*،(مصر: نهضة مصر ٢٠٠٣)،ص.٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القديمة لقبائل التوارج Touareg وهي قبائل رحالة بصحراء المغرب). واللغات الشلحية أو لغات الشلحا، أو لغات أهل الشلوح chelouh (لغات السكان الأصليين لجنوب مراكش) ولغات زناجة Zenaga واللغات الجونشية Guanche (لغات السكان الأصليين لجزر قناريا Canaries بالمحيط الأطلانطيقي، في الشمال الغربي من الصحراء الكبرى) ... –وهلم جرا.

٣. اللغات الكوشيتية Couchitiques وهي لغات السكان الأصليين للقسم الشرقي من أفريقيا المحصور بين درجة العرض الرابعة جنوب خط الاستواء وحدود مصر (ما عدا المناطق الحبشية الناطقة بلغات سامية, والتي تقدَّم ذكرها في المجموعة الأولى, وما عدا بعض المناطق السودانية, وما إليها التي سيأتي ذكر لغاتها في الفصيلة الثالثة) فتشمل اللغات الصومالية، ولغات الجالا، والبدجا، ودنقلة، والأجاو والأفار أو الساهو، والسيداما ...إلخ .

Somali, Galla, Bedja, Dankali, Agaw, Afar, ou Saho

Sidama etc

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويتكلم باللغات الكوشية كذلك نحو ثلث سكان الحبشة.

ومن هذا يظهر أن المنطقة التي تشغلها الفصيلة الحامية – السامية أصغر كثيرًا من المنطقة التي تشغلها الفصيلة الهندية الأوروبية, فبينما الفصيلة الهندية الأوروبية تشغل أوروبا والأمريكتين وأستراليا وجنوب أفريقيا وقسمًا كبيرًا من آسيا، إذ الفصيلة الحامية – السامية لا تشغل إلّا بلاد العرب وشمال أفريقيا وجزءًا من شرقيها (إلى درجة عرض ٤ جنوب خط الاستواء). فمنطقتها لا تتجاوز عشرين مليون كيلو مترًا مربعًا، بها قسم كبير صحراوي "ببلاد العرب وشمال أفريقيا"، وعدد الناطقين بها لا يتجاوز مائة وخمسين مليونًا.

ولكنها تمتاز عن الفصيلة الهندية الأوروبية بأن منطقتها متماسكة الأجزاء لا يتخللها أي عنصر أجنبي.

ويتألف من الناطقين بها مجموعة شديدة التجانس, تتلاقى شعوبها في أصول واحدة قريبة، وتتفق في أساليب الحياة ونوع الحضارة والنظم الاجتماعية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويجمع بين اللغات السامية (المجموعة الأولى من هذه الفصيلة) كثير من الصفات المشتركة المتعلقة بأصول الكلمات والأصوات ومخارج الحروف وقواعد الصرف والتنظيم ...وما إلى ذلك, وقد قويت وجوه الشبه بين بعض أفردها حتى ليحسبها الباحث مجرد لهجات للغة واحدة.

أما مجموعة اللغات الحامية (المجموعة الثانية من هذه الفصيلة) فلا يوجد بين طوائفها الثلاث (المصرية، والبربرية، والكوشيتية) من وجوه الشبه والقرابة اللغوية أكثر مما يوجد بين كل طائفة منها ومجموعة اللغات السامية ,فاعتبارها مجموعة متميزة هو مجرد اصطلاح لا يتفق في شيء مع حقائق الأمور.

ولذلك عدل بعض المحدثين عن تقسيم هذه الفصيلة إلى مجموعتين، وآثر جعلها من بادئ الأمر أربع مجموعات :السامية، والمصرية، والبربرية، والكوشيتية.

وتختلف هذه المجموعات الأربع بعضها عن بعض اختلافًا غير يسير في كثير من الظواهر، ولكن بينها، على الرغم من ذلك، من وجوه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشبه والقرابة اللغوية ما يسمح بجعلها فصيلة واحدة مقابلة للفصيلة الهندية الأوربية.

هذا، وقد تغلبت مجموعة اللغات السامية على المجموعات الثلاث الأخرى, واحتلت كثيرًا من مناطقها. فاللغات القبطية والبربرية قد انهزمت أمام اللغة العربية، ولم يبق من البربرية الآن إلّا فلول ضئيلة٢, وكذلك كانت نهاية الكوشيتية في صراعها مع اللغات السامية؛ فقد احتلت اللغات السامية معظم مناطقها، ولم يبق الآن من اللغات الكوشيتية إلّا بعض لهجات قليلة في بلاد الصومال، والحبشة وفي المناطق المتاخمة لها.

وقد اشتبكت اللغات السامية نفسها في صراع بعضها مع بعض, وأول صراع حدث بينها كان صراع الآرامية مع اللغات الأكادية والكنغانية؛ فقد اشتبكت في صراع مع الأكادية أولًا وقضت عليها في أوائل القرن الرابع ق. م، ثم صرعت العبرية في أواخر الرابع ق. م، وتغلبت على الفينقية بآسيا في القرن الأول ق. م. والصراع الثاني كان صراع العربية مع أخواتها؛ فقد اشتبكت في صراع مع اللغات اليمنية القديمة, وقضت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عليها قبيل الإسلام, ولم يفلت من هذا المصير إلّا بعض مناطق متطرفة نائية ساعد انعزالها وانزواؤها على نجاتها، فظلت محتفظة بلهجتها القديمة حتى العصر الحاضر, ثم اقتحمت العربية على الآرامية معاقلها في الشرق والغرب وانتزعتها منها معقلًا معقلًا حتى تمَّ لها القضاء عليها حوالي القرن الثامن الميلادي, ولم يفلت من هذا المصير إلّا بعض مناطق منعزلة لا تزال تتكلم اللهجة الآرامية إلى العصر الحاضر. وامتد أثر العربية إلى الأمم الآرية والطورانية التي اعتنقت الدين الإسلامي –الفرس، الهنود، الأتراك، الأندونيسيين ... إلخ– فاحتلت لديها مكانة مقدسة سامية، وتركت آثارًا عميقة في كثير من لغاتها، فاتسعت بذلك مناطق نفوذها حتى بلغ عدد الناطقين بها والمتأثرين بسلطانها نحو ستمائة مليون من سكان المعمورة[٢٢٠]

[٢٢٠] *نشأة اللغة عند الإنسان، نفس المرجع:ص. ٧٣-٧٧*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. الفصيلة الثالثة : اللغات الطورانية

Langues Touraniennes

أطلق مكس مولر وبونس Bunsen اسم (اللغات الطورانية على طائفى من اللغات الأسيوية والأوربية التى لاتدخل تحت فصيلة من الفصيلتين السابقتين، كالتركية والتركمانية والمغولية والمنشورية والفينية وهلهم جرا، وتابعهما في ذلك كثير ممن جاء بعدهما.

فاللغات الطورانية ليست فصيلة بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة أى مجموعة ترجع إلى أصول واحدة ويجنع بين أفرادها صلات تشابه وقرابة، بل هي أمشاج من لغات لا يؤلف بينها إلا صفة سلبية وهي عدم دخولها في إحدى الفصيلتين السابقتين. هذا إلى أن القائلين بها لم يدخبو تحتها جميع اللغات الإنسانية الخارجة عن الفصيلتين المذكورتين، يل قصروها على طائفة منها وهي بعض اللغات الأسيوية والأوربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهذا قسم غير قائم على أساس وغير شامل لما بقى من لغات (اللغات الطورانية). وعمدوا إلى مابقى من اللغات الإنسانية خارجا عن الفصيلتين السابقتين فقسموه إلى فصائل يجمع بين أفراد كل فصيلة منها صلات تشابه وقرابة لغوية، فتتفق في أصول الكلمات وقواعج البنية وتركيب الجمل، ويتكون من الأمم الناطقة بها مجموعة إنسانية متميزة ترجع إلى أصول شعبية واحدة أو متقاربة ويؤلف بينها طايفة من الروابط الجغرافية والتاريخية والأجتماعية.

وأحدث نظرية بهذا الصجج هي ما ذهبت إليها (جمعية علم اللغة بباريس Societe de Linguistique de Paris، في مسوعتها (لغات العالم les Langues dua Monde)، إذ قسمت، على الأسس السابق ذكرها، جميع اللغات الإنسانية الحارجة عن الفصيلتين الحامية السامية والهنجية الأوربية إلى تسع عشرة فصيلة، وهي :

١. فصيلة اللغات اليابانية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. (فصيلة اللغات الكورية Coreen) (لغات سكان شبه جريرة كوريا التى كانت تابعة لليبان والواقعة بين بحر اليابان والبحر الأصفر).

٣. لغة الأينو La Langues Ainou. ويتكلم بها الآن نحو ثلاثين ألفا من سكان جزيرة هوكادو Hokkado وجزيرة ساخالتين Sakhaline وجزيرة شكوتان Shikotan (وكلها كنت تابهة لليابان ، وتحتل روسيا الأن الجزيرة الأخيرتين، وأما هوكادو فهي واحدة من أربع جزر تعد الأن أكبر الجزر التي نتألف مهما اليابان).

ولم تثبت صلة قرابة بين هذه اللغة وأية لغة من اللغات الجية ولذلك عدت فصيلة على حدتها.

٤. فصيلة اللغات الأسترالية الأسيوية، (التي يتكلم بها القسم الأسيوى الجنوبى المنحدر إلى أستراليا)، وتطلق على ثلاث شهب : شغية اللغات الأنامية (لغة سكان أنام من الهند الصينية): وشعبة اللغات المونديه Langues Mounda أو الكولارية Kolariens (من أقدم لغات الهند، بل من أقدم اللغات الإنسانية جميعها، ويتكلم بها الأن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نحو مليونى نسمة من الهنود. ومنطقتها في الجزء الجنوبي من الهند)، وشعية اللغات المونكهميرية Mon- Les Langues Khmer (ويدخل فيها المنية 'خى /ث والكهمرية Khmer أو الكمدجية Cambodgien والتشامية Tchamويتكلم بهذه اللهجات بمنطقة أسام Assam وما إليها).

٥. فصيلة اللغات الدرافيدية Dravidienne (لغات بعض الشعوب التى تقطن جنوب بلاد الهند قبل أن يهاجر إليها الآريون، وتشمل التامولية Tamoul والكانارية Kanaraisوغيرهما)

٦. اللغات القوقازية، بل على مجموعة خاصة منها، وهي اللغات القوقازية التى ليست سامية، ولا هندية – أوربية ، ولا أورالية – ألتائية) ، وتشمل فصيلتين لم تثبت بعد صلات القراية بينهما يشكل قاطع، ولدلك عددهناهما فصيلتين لا فصيلة واحدة، وهما : (فصيلة اللغات القوقازية الشمالية) وتشمل السامورية Samourian ولأرتسية Artsi والأديغية Adeghe . . غيرها) ، و (فصيلة اللغات القوقازية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الوسطى وتشمل الجيورجية Georgien واللازمية Laze . . . وغيرهما).

٧. فصيلة اللغات الأسيوية القديمة langues propres de l'Asie anterieure ancienne يطلق هذا الاسم في عرف علماء اللغة على بعض لغات أسيوية قديمة غير سامية ولا هندية – أوربية كان يتكم بعضها في مملكة ميزوبو تاميا Mesopotamie (مملكة قديمة كانت تقع بين دجلة والفرات) وبعضها في آسيا الصغرى وفي المناطق المتصلة بها من جوض البحر الأبيض المتوسط وفي بعض أجراء من إيطاليا.

ومن أهم لغات هذه الفصيلة اللغة السومرية Sumerian وهي لغة غير حامية ولا هندية – أوروبية، كان يتكلم بها شعب مجهوب الأصل كان يسكن حوض الفرات الأدنى بقرب خليج فارس، أي في المنطقة التى احتلتها فيها بعد الشعوب السامية الأشورية ةالبابلية ونشرت فيها لغاتها الأكادية (شعبة من اللغات السامية، وتسمى كذلك شعبة اللغان الأشورية – البابلية)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويرجع الفصل في الوقوف على اللغة السومرية إلى ما عثر عليه أخيرا من آثارها مكتوبا بالحط المسمارى. وتتألف هذه الآثار من وثائق هامة بعضها أدبى – لقوى (شعر، قواعد، بحوث لغوية . . .الخ) ،وبغ ضها علمى (فلك، طبيعة . . . الخ)، وبعضها اجتماعى – تاريخى (يعرض للشئون الاقتصادية والقضائية والسيايسة والإداؤية والدينية والأسطورية والتاريخية . . ولهم جرا).

٨. فصيلة اللغات التركية والمغولية والمنشورية.

٩. فصيلة اللغات الفينية Finois ولأجرية Ougriennes والسانويدية Samoyedes(ويتكلم بهذه اللغات في الحوض الأوسط لنهر الفولجا Volga). ويدخل في الفينية اللغات الفنلندية.[٢٢١]

١٠. لغة الباسك Basque, أو الأسكارا Euskara, ويتكلم بها الباسكيون، وهو شعب يقطن منطقة جبال البرانس الغربية في العدوتين الأسبانية والفرنسية، بمناطق بيسكاي Biscaye وألافا

---

[٢٢١] د.على عبدالواحد وافى، *نشأة اللغة عند الإنسان والطفل* (كامل صدقى – الفجالة – القاهرة : ٢٠٠٢)٨٠-٨ ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Alava وجويبوزكوا Guipzcoa ونافار Navare "بأسبانيا"، وبمناطق بيون Bayonne ومولیون Mauleon بفرنسا.

١١. اللغات الهيبيربورية Heperboreennes أو لغات أقصى الشمال، وهي لغات سيبيريا وما إليها من أقاليم المنطقة المتجمدة الشمالية, وتشمل هذه الفصيلة اللغة اليوكاجيرية Youkagir التي يتكلم بها في القسم الغربي من هذه المنطقة، والتشوكتشية Tchouktcho التي يتكلم بها نحو عشرة آلاف يقطنون سيبيريا شمالي نهر أنادير Anadyr، والكورياكية Kotyak التي يتكلم بها في المنطقة المحصورة بين نهر أنادير وشبه جزيرة كمتشاتكا Kamtchatka والكمتشادالية Kamtchadal التي يتكلم بها نحو ألفين يقطنون شبه جزيرة كمتشاتكا وجزر كوريل Kouriles، والجيلياكيةGuiliak التي يتكلم بها في شمال جزيرة ساخالين Sakhaline وفي الحوض الأدنى لنهر آمور Amour.

١٢. اللغات الملايوية – البولينيزية ,Malayo–Polynesiennes ويتكلم بهذه الفصيلة في طائفة كبيرة من جزر المحيطين الهندي والهادي,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تبدأ شرقًا بجزيرة مدغشقر –٤٠ درجة طول شرقي باريس– وتنتهي غربًا بجزيرة باك Paques (١١٠درجة طول غربي باريس)، وتمتد من درجة عرض ٥٠ جنوب خط الاستواء إلى درجة عرض ٣٠ شمالية؛ فمنطقة هذه الفصيلة تشغل نحو ٢١٠ درجات طول وثمانين درجة عرض.

وتشمل هذه الفصيلة خمس شعب لغوية وهي:

شعبة اللغات الأندونيسيةIndonesiennes ، وهي التي يتكلم بها بجزر أندونيسيا: جزر الفيليبين، وسيليب، وبرنيو، وجاوة, وسومطرة، ومادورا، ومدغشقر ... إلخ.

وشعبة اللغات الميلانيزيةMelanesiennes ، وهي التي يتكلم بها في جزر ميلانيزيا "جزر سليمان، وسانت كروز، وتوريس، وهابريد الجديدة، ولويالتي، وفيدجي ... إلخ."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وشعبة اللغات الميكرونيزيةMicronesiennes ، وهي التي يتكلم بها في جزر ميكرونيزيا "جزر جلبرت، ومرشال، وكارولين، وماريان ... إلخ."

وشعبة اللغات البولينزية ,Polynesiennes وهي التي يتكلم بها في جزر بولينزيا "جزر ساموا، وكوك، وتاهيتي أو جزر الشركة، وبوموتي، وتونجا، ومنجاريفا، وباك، وزيلندا الجديدة... إلخ."

وشعبة لغاب البابو Langues Papoues، وهي اللغات التي يتكلم بها في غينا الجديدة Nouvelle Guinee والجزر المجاورة لها.

١٣. لغات سكان أستراليا الأصليين.

١٤. اللغات الأمريكية: ويتكلم بها سكان أمريكا الأصليون –الهنود الحمر ومن إليهم–وكان يبلغ عددهم حينما كشفت أمريكا حوالي ٤٠ مليونًا –أي: بنسبة ساكن واحد تقريبًا في كل كيلو متر مربع– ثم أخذ عددهم يتناقص شيئًا فشيئًا حتى هبط في أوائل القرن العشرين إلى حوالي ١٥,٥ مليونًا –أي بنسبة ساكن واحد في كل ٢،٥ كيلو متر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مربع، منهم نحو نصف مليون في الوليات المتحدة وجرونلاند، ونحو ٦،٥ مليون في المكسيك وأمريكا الوسطى "هوندراس وكوستاريسا، وبنما، ونيكاراجا، وجواتيمالا، وسلفادور"، ونحو ٨،٥ مليونًا بأمريكا الجنوبية.

١٥. لغات السودان وغانة وهي لغات غير سامية ولا حامية, تتكلم بها جماعات كثيرة من سكان السودان, وخاصة السودان الجنوبي وسكان غانة.[٢٢٢]

١٦. اللغات البنطوية ,Langues Bantou ويتلكم بها سكان القسم الجنوبي من أفريقيا, في منطقة واسعة على شكل مثلث ينطبق رأسه على رأس الرجاء الصالح، ويمتد ضلعه الأيمن على الساحل الشرقي لأفريقيا حتى بلاد الصومال[٢٢٣], وضلعه الأيسر على الساحل الغربي حتى مدينة دوالا Douala ببلاد الكمرون.[٢٢٤]

---

[٢٢٢] ١Maurice delafoss: dans Les Leagues du monde p.p 463-56

[٢٢٣] الغاية هنا خارجة. فلغات الصومال من الشعبة الكوشيتية (إحدى شعب الفصيلة السامية – الحامية)

[٢٢٤] الغاية هنا داخلة, فلغة دوالا من أهم لغات هذه الفصيلة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. لغات البوشيمان والهوتنتوت والنيجريين Boschimans Hottentotes Negrilles, وهي من القبائل الأفريقية الجنوبية, تقطن أولاها الغابات الاستوائية والمناطق الصحراوية، ولا يتجاوز عدد أفرادها الآن خمسين ألفًا، وتقطن ثانيتها منطقة محصورة بين خط عرض ٢٤ جنوب خط الاستواء، والحوض الأدنى لنهر الأورانج وبعض أجزاء من مستعمرة الكاب، ولا يتجاوز عدد أفرادها الآن ربع مليون يتألف معظمهم من عشائر الناما Nama ، وتتألف ثالثتها من أقزام يقطنون الغابات الأستوائية.

د. بعض ما تختلف فيه الفصيلتان السامية, والهندية – الأوربية

تمتاز كلٌّ من هاتين الفصيلتين عن الأخرى بخواص كثيرة، من أهمها ما يلي:

١ تألف أصول الكلمات، في اللغات السامية في الغالب من ثلاثة أصوات ساكنة –أحرف ساكنة– مختلفة؛ ففي اللغة العربية مثلًا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ترجع جميع الكلمات التي فيها معنى القتل، إلى أصل ثلاثي مؤلف من ثلاث أصوات ساكنة مختلفة هي قْ تْ لْ.

ولا يشذ عن هذه القاعدة إلّا بعض الحروف والضمائر وبعض أسماء الشرط والموصول, وقليل من أسماء الذوات "يد، دم" ومن الأفعال "قال، وعد، تم، رد"

وهذه الأصول لا توجد مستقلة في اللغات السامية؛ فالأصل الدال على معنى القتل في اللغة العربية مثلًا وهو قْ تْ لْ لا يوجد مستقلًّا في هذه اللغة، بل لا يمكن النطق به.

ويشير الأصل في الكلمة الهندية – الأوروبية إلى معناها العام, أما ما عدا ذلك فيشار إليه بالعلامات الآتية.

أ. أصوات تلحق الأصل فتدل على نوع الكلمة "كونها اسمًا أو فعلًا أو حرفًا اسم فاعل أو مفعول ... إلخ" وتسمى هذه الأصوات "باللاحقة suffixe "وأصل الكلمة مع لاحقتها يسميان مادة الكلمة Theme.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد يتصل بالأصل أكثر من لاحقة واحدة للدلالة على عدة معانٍ في الكلمة من هذا القبيل, وقد تعرو الكلمة من اللواحق، ولكن تجردها منها يشير هو نفسه إلى معنًى خاصٍّ فيها.

ب. أصوات تأتي عقب اللاحقة، فتختتم بها الكلمة لتعيين وظيفتها في الجملة "كونها فاعلًا أو مفعولًا أو مضافًا إليه.. إلخ" وزمنها "ماضيًا أو مضارعًا ... إلخ" ونوع إسنادها "كونها مسندة إلى المتكلم أو المخاطب أو الغائب ... إلخ" ودلالتها على مذكر أو مؤنث، مفرد أو مثنى أو جمع ... وهلم جرا. وتسمى هذه الأصوات "بالخاتمة.Desinence "

ولا يلحق الأصل أكثر من خاتمة واحدة, وقد تتجرد الكلمة من "الخواتم"، ولكن تجردها يشير هو نفسه إلى معنى خاص فيها, فتجرد الفعل مثلًا من الخاتمة يدل في بعض اللغات الهندية – الأوروبية "ومنها الإنجليزية والفرنسية" على أمر مسند للمفرد المخاطب.Aime Love.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تتجرد الكلمة من اللاحقة والخاتمة, فيبقى الأصل عاريًا من كل زيادة, ولكن تجرده هذا يدل هو نفسه على معنًى خاصٍّ فيه.

ت. أصوات تسبق الأصل فتلصق بالكلمة في مبدئها للدلالة على معانٍ من نوع المعاني التي تدل عليها الأصوات اللاحقة السابق ذكرها: وتسمى هذه الأصوات "بالسابقةprefixe "

ث. أصوات لين طويلة أو قصيرة تلحق جميع أصوات الأصل أو بعضها على نحو ما تقدم شرحه في اللغات السامية.

ج. شكل النطق بمختلف أجزاء الكلمة؛ ففي بعض اللغات الهندية – الأوروبية يتغير معنى الكلمة بتغير طريقة النطق بأجزائها؛ ففي الإنجليزية مثلًا تتردد بعض الكلمات بين الاسمية والفعلية تبعًا لطريقة النطق بها، فإذا ضغط في النطق على جزئها الأول كانت اسمًا, وإذا ضغط على جزئها الأخير كانت فعلًا.

و موقع الكلمة في الجملة؛ ففي بعض اللغات الهندية – الأوروبية لا يتميز الفاعل من المفعول إلّا بتقديمه في الجملة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢ .وتختلف اللغات الهندية – الأوروبية في مبلغ استخدامها لهذه العلامات الست؛ فمن اللغات الهندية – الأوروبية ما يستخدم جميع هذه العلامات، ومنها ما لا يستخدم إلّا بعضًا، ومنها يستخدم بعضها بكثرة ولا يلجأ لبعضها الآخر إلّا نادرًا. وإليك مثلًا العلامات التي سميناها "السابقة" "رقم جـ": فهي لا توجد في كثير من اللغات الهندية – الأوروبية القديمة، على حين أنها تكثر في الحديثة منها؛ كالإنجليزية والفرنسية وما إليهما Understand Comprindre.

لا تكاد توجد في اللغات السامية كلمات تشتمل على أكثر من أصل واحد، على حين أن هذا النوع يكثر في اللغات الهندية – الأوروبية، وبخاصة الحديث منها, وكل كلمة من هذا القبيل تدل على معنًى مركب من معاني الأصول التي تشتمل عليها.

٣. ليس للفعل في معظم اللغات السامية إلّا زمنان: فعل انتهى زمنه "ماضٍ"؛ وفعل لم ينته زمنه "مضارع للحال أوالاستقبال وأمر"،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على حين أن له في اللغات الهندية – الأوروبية أزمنة كثيرة لكل منها صيغة خاصة: الماضي القريب، الماضي البعيد، الماضي الكامل، الماضي المتصل بالحاضر، المستقبل..إلخ. وقد بلغت هذه الأزمنة في اللغة.

٨. صراع اللغة

إن اللغة كائن حي، ويعتري هذه اللغة ما يعتري الأحياء، من غنى وفقر ومن سعة وضيق ومن انتشار أو انحسار، ومن تجمع وتفرق، ومن عزة وذلة ومن حياة وموت[٢٢٥] وأن اللغة العربية ليست بمختلفة عن اللغات الأخرى ، فكل اللغات تتبادل التأثير والتأثر ، ويأخذ بعضها من بعض إذا ما حدث اتصال من حرب أو تجارة أو غير ذلك .اللغة العربية قد اقترضت منها الأمم الأخرى ألفاظ كثيرة قديمة وحديثة كما اقترضت من هذه الأمم.

---

[٢٢٥] .ليلى صديق. *احتكاك اللّغات وأثره في التطّور اللّغوي* .جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم ص١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما في الجاهلية ، فتطالعنا كلمات في أشعار الأعشى وغيره ، من أصل فارسي كالدولاب ، والكعك وغيرها أو من أصل يوناني ، كالقنطار والقبان وغيرها .ولعل وجود كلمات في القران الكريم ، من أصل أعجمي ، خير دليل على اقتراض اللغة العربية للكلمات الأجنبية وتعريبها قبل الإسلام وبعده ، وبعد هذه التوطئة الميسرة نقول فالصراعات السياسية والحروب التي تحدث بين مجتمعين مختلفين في اللغة سوف يحدث أخذٍ وعطاء – عن طريق هذه الصراعات – في اللغة أي هناك تأثير وتأثر بين الدولة الغالبة والمغلوبة

كذلك فإن النواحي التي يبدو فيها تأثر اللغة الغالبة باللغة المغلوبة تختلف هي الأخرى تبعاً لاختلاف الأحوال التي تكون عليها اللغتين في أثناء اشتباكهما ، ويظهر هذا التأثير بأوضح صورة في النواحي التي تكون فيها اللغة المغلوبة متفوقة على اللغة الغالبة ، فاللغة التي يتم لها الغلبة لا تخر ج سليمة من هذا الصراع ، بل أن طول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

احتكاكها باللغة الأخرى يجعلها تتأثر بها في كثير من مظاهرها ، فالألفاظ الأصيلة للغة الغالبة ينالها الكثير من التحريف في ألسنة[٢٢٦]

فأن الألفاظ الدخيلة التي تقتبسها اللغة الغالبة من اللغة المغلوبة ينالها أيضاً كثير من التحريف في أصواتها ودلالاتها وطريقة نطقها فتبعد في جميع هذه النواحي عن صورتها القديمة ، وغني عن البيان فإن النصر لا يتم لأي من اللغتين إلا بعد أمد طويل يصل أحياناً إلى أربعة قرون ، وقد يمتد إلى أكثر من ذلك[٢٢٧].

مراحل الصراع اللغة

ويضع علماء اللغة لهذا الصراع مراحل تظهر في كل مرحلة عوامل تساعد على إنحلال اللغة المغلوبة ، وتؤدي إلى القضاء عليها.

ففي المرحلة الأولى : تطغي مفردات اللغة المنتصرة، وتحل محل اللغة المقهورة شيئا فشيئا وتكثر هذه الكلمات أو تنقل تبعا للمقاومة التي

---

[٢٢٦] .عبد الدائم. *الصراع اللغوي بين الحضارات السامية القديمة* .مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ص٢

[٢٢٧] .فندريس . ، اللغة ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، القاهرة ، ١٩٥٠م ، ص – ٣٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تبديها اللغة المهزومة.[٢٢٨] تقذف اللغة الغالبة بطائفة كبيرة من مفرداتها فتوهن المتن الأصلي للغة المغلوبة وتجرده من الكثير من مقوماته ، ولكن اللغة المغلوبة تظل طوال هذه المرحلة محتفظة بقواعدها ومخار ج حروفها وأساليبها في نطق الكلمات ، فيؤلف أهلها عباراتهم ويصرفون الأصيلة وما أنتقل إليهم من ألفاظ دخيلة طبقاً لأسلوبهم الصوتي ومخارج حروفهم ، حتى أنهم يستبدلون في الكلمات الدخيلة بالحروف التي لا يوجد لها نظير لديهم حروفاً قريبة من حروف لغتهم [٢٢٩]

وفي المرحلة الثانية : تتغير مخارج الأصوات ويقرب النطق بها من النطق بأصوات اللغة الجديدة شيئا فشيئاً حتى تصبح على صورة تطابق أو تقارب الصورة التي هي عليها في اللغة الغالبة ، وذلك بأن يتصرف المغلوب تصرف الغالب في النطق بالأصوات ، فتسرب بذلك أصوات اللغة الغالبة إلى اللغة المغلوبة ، وفي طريقة نطقها ونبرها ومخارجها ، فينطق أهل اللغة المغلوبة ألفاظهم الأصيلة وما إلى لغتهم من

---

[٢٢٨]. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (مكتبة االخانجي، القاهرة، ١٩٩٧ م)، ص:١٧١

[٢٢٩]. علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ص ٢٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلمات دخيلة متخذين نفس المخارج ونفس الطريقة التي يسير عليها النطق في اللغة الغالبة ، وهذه المرحلة تعد أخطر مراحل الصراع اللغوي ، إذ يزداد فيها انحلال اللغة المغلوبة ويشتد قربها من اللغة الغالبة[٢٣٠]

وفي المرحلة الثالثة : تفرض اللغة المنتصرة قواعدها وقوانينها اللغوية الخاصة بالجمل والتراكيب ، وبهذا تزول معالم اللغة المقهورة وحينئذ تبدأ اللغة الغالبة في إحلال أخليتهاوأستعاراتها ومعانيها المجازية محل الأخيلة والاستعارات والمعاني للغة المغلوبة التي تموت شيئاً فشيئا إلا أن النصر لايتم للغة من اللغات، إلا بعد أمد طويل، قد يصل أحيانا إلى أكثر من أربعة قروء. فالرومان أخضعوا بلاد الجال في القرن الأول الميلادي، ولكن لم تتم الغلبة للغة الآتبية، إلا في القرن الرابع ً[٢٣١].

---

[٢٣٠]. حاتم صالح الضامن ، علم اللغة ، دار أبن الأثير للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٩م ص،١٢٢-١٢١

[٢٣١]. رمضان عبد التواب ، ، ص . ١٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأهم ناحية يظهر فيها التداخل هي الناحية المتعلقة بالمفردات أين تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباسها بعضها من بعض. ولهذه الظاهرة اللغوية عواملها التي يتتبعها الدارسون عبر مسيرة الصراع اللغوي بين اللغات من أجل البحث عن الأسباب التيس تجعل لغة ما أكثر انتشارا من لغة أخرى ودرجة صمودها أما غزو اللغات الأخرى لها. ومن بين هذه العوامل ذكر عبد الصّبور شاهين أن العامل الحضاري والثقافي للغة هو الأهم في التأثير والتأثر بين اللغات والعامل الثاني هوكثرة الناطقين باللغة[٢٣٢]

عوامل وأسباب صراع اللغة

ينشأ الصراع بين اللغات عند عبد الدئم أن عوامله كثيرة أهمها عاملان:

الأول : أن ينزح إلى البلد عناصر تنطق بلغة غير لغة أهله.

---

[٢٣٢] ليلى صديق. *احتكاك اللّغات وأثره في التطّور اللّغوي* جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم ص٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثاني : أن يتجاور شعبان مختلفا اللغة ،

العامل الأول : نزوح عناصر أجنبية إلى البلد:

قد يحدث على أثر فتح أو استعمار أو حرب أو هجرة ، أن ينزح إلى البلد عنصر أجنبي ينطق

باللغة غير لغة أهله ، نحو يتنقل / يراحل الى بلاد أجنبيته نحو مالايسا خارج وطنه إندونيسا وينطق اللغة وطنه. ذلك المظاهر ييسبب نشأ الصراع اللغة فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين:

فأحياناً تنتصر لغة منهما على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم أصيلهم ودخيلهم، وأحيانا لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنباً إلى جنب

العامل الثاني : من عوامل الصراع اللغوي تجاور شعبين مختلفي اللغة:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتيح تجاور شعبين مختلفي اللغة فرصاً كثيرة لأحتكاك لغتيهما ، فيتبادلا المنافع ويتاح لأفرادهما فرص للأحتكاك المادي والثقافي. نحو الإتصل والإرتبط في معاملة الإقتصاد, التربوي, وغير ذلك. فتشتبكان في صراع ينتهي إلى واحدة من النتيجتين نفسيهما اللتين ينتهي إليهما الصراع في العامل الأول : فأحياناً تنتصر إحدى اللغتين على الأخرى وتحتل مناطقها ، فتصبح لغة مشتركة بين الشعبين وأحياناً لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنباً ً إلى جنب[٢٣٣]

بحسب حصر تلك الأسباب والعوامل عند توفيق شاهين التي تؤدي إلى التأثير والتأثر بين اللغات

كالتالي:

١. الغلبة في الصراع، والانتصار في الحرب، والمقهور مولع بتقليد الغالب وخاصة إذا كان للمنتصر حضارة وثقافة ورقي وليس للمنهزم شيء من ذلك.

---

[٢٣٣] عبد الدائم. "*الصراع اللغوي بين الحضارات السامية القديمة*". مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ص٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. وكذلك الهجرة القومية المكثفة، أو الاستعمار الثقيل بقضية وقضيضه، سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وانتشار اللغات.

٣. وتتأثر اللغات بالاحتكاك عن طريق المجاورة أو التجارة، وكذلك أثناء الحروب فالإنجليزية والفرنسية والألمانية، والبرتغالية – مثلا– تتقارض المفردات وتأثرت كلها أيضا ببعضها بسبب الحروب التي قامت في أوربا.

والحروب الصليبية نقلت إلى اللغات الأوربية، كثي ا ر من الألفاظ العربية قد تعّد بالآلاف؛ وذكر بعض العلماء أن الإسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمائة لفظة في شؤون البحرية وحدها[٢٣٤] .

أما من حيث النوع والكيف, وهي تختلف عن عصر الأخر, وكذا تأثيرها قد يكون سريعا وبطيعا. بحسب ظروف ذالك العصر. ومن الممكن تصنيف العوامل إلى خارجية وداخلية.

---

[٢٣٤] علم اللغة العام، د. توفيق محمد شاهين، أم القرى للطباعة والنشر، ط١٩٨٠ ،١م ص-١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العوامل الخارجية

العوامل الخارجية تكون أحيانا شبه مفروضة على اللغة المؤثيرة والمتؤثرة كعامل القوة من قوة دينية و عسكرية وقتصادية وسياسة, وهده العوامل وضحة فيما يكفي أرني الا أقوال مكررة.[٢٣٥] ولكن هناك عملا ظهر بصورة بارزة في هذا العصر الحديث. وهو القوة العلمية التي تمتلكها بعض الدول الاجنبية الغربية والشرقية, فأصبحت مصدرة للغتها عن طريق تقديمها العلمي. وهذ العوامل له أثره الواضح التاأثير في اللغة العربية من عدة جوانب : إذ فرض أسمائه ومصطلحاته التي تسربت الى اللغة العربية.

العوامل الداخلية

أما عن العوامل الدخلية للصراع اللغوي فإنهل تمثل في هذا بيت القصيد لأن أشد تاثيرا فيه من عدة جوانب وتتمثل فيم يأتي:

١. التعليم(التعليم اللغة الأجنبي– التعليم باللغات الأجنبية)

أن هذا العامل يمكن تتوله من جانبين

---

[٢٣٥] علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ص ٢٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. تعليم اللغة الأجنبية

أن الحاجة في هذه العصر تستدعي وتطلب تعليم بعض اللغات الأجنبية لتحقق بعض الأغرض و الأهدف التي لا يمكن تأتيها الا من خلال أجنبية ولكن أمر تعليمها يحتج الى تقنين زماني وكيف وكمي. بحيث لا تكون سببا في التأثير الللغة العربية, فيصبح تعليمها عاملا من عوامل الصراع اللغوي الداخلي.

وبالقاء نظرة سريعة في وقعينا العربي سنجد أن التعليم اللغة الأجنبية أحدث صراعا واضحا مع اللغة العربية: كالتعليمها –مثلا– في مرحلة الث صراعا واضحا مع اللغة العربية: كالتعليمها –مثلا– في مرحلة الإبتدئية الذي كان على حساب مقررة اللغة العربية: مما أحدث عروفا ادي أفراد الجيل عن اللغة العربية. بل واتخاذ مواقف سلبية تجاهها, تمثل في تضخيم حاجزا الصعوبة فيها الذي بدوره أحدث عاملا نفسيا كان ورئ بضعفهم ف العربية. وعتقد بأن اللغة الأجنبية في صفوف الأولية خطواة من خطوات الأعداء إضافة الى نشر العاميات وتقعيدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. التعليم باللغات الأجنبية

ولا شك أن الحياة الحديثة أصبحت الإفادة من الأمم والشعوب الأخرى سانحة بصورة يسيرة التي كان من جوانبها التطور العلمي والتقني الذي وصل الى الغرب ف ميادين شتى : مما تتطلب نقلها إلى مؤسسة التعليمية, وأصبحت إرسال البعثات على قدم وساق, حتى تكون عقليات العربية أفدات من تلك العلوم ونقلتها الينا, وأصبحت جزأ من مقررات العلوم في مؤسسة التعليم.[٢٣٦]

٢. سوق العمل

إن النهضة الإقتصادية العالمية الحديثة, وبروز عوامل الأحتكاك بين الشعوب بشكل سريع ووضح. بفضل تقنية الإتصالات الحديثة: كان لها الأثار في تغذية عامل الصراع عامة واللغوي خاصة. و النظر في واقع الشركات والمؤسسات في العالم العربي. نجد أن عليها إقبالا منقطع النظير. لأن السوق العمل أحد شربين الحيات لا غني عنه.

---

[٢٣٦]. إبرهيم بن علي الدبيان. *الصراع اللغوية جامعة القاهرة ص٥-٨*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أثار ونتائج صراع اللغة

الإحتكاك بين اللغتينا متجاورتين لا يحدث دائما على وتيرة واحدة في كل الحالات, ذالك لأن قوة اللغة ليست واحدة ومن ثم اختلفت قدرتها على المقاومة, فالألمانية و الفرنسية مثلا لغتان قويتان تستويتان فى القوة وبينهما اختلافات لغوية كبيرة,فإذا ما تعارضت للمنافسة والإحتكاك كانت المنافسة بينهما تكاد تكون محصورة فى الميدان الإقتصادي وحده وفى الميدان المعاملة. واختاروا المجتمع بينهما انفعهما لحاجات اعمالهم ولحياتهم اليومية. وقدتبقي اللغتان متجاورتان زمنا طويلا, وهما فى حالة التعادل. وللموقف السياسي اهميته الكبرى كذالك. فإن بعض الشعوب يتمسك باللغة الأصلية دون اللغة المتجاورة, مدفوعة بعاطفة وطنية او محاولة نيل استقلالها اونفور من دولة مجاورة لها.وإلى الجانب الإقتصادية و السياسية هناك عامل عاطفي له اثره فى المحافظة على سلامةالكثير من للغة و بقائها, وهو عامل الهيبة. و كثيرا ما يكون هذا العامل مستمدا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من القيمة الذاتية للغة مثلا كاليونانية والعربية. اللغات الأخرى لم تستطع التغلب عليهما.

تتمثل لنا هذه الحالة فى موقف اللغتين: الفرنسية و البريتانية, وهي اللغة الأصلية لمقا طعة" البريتون" فى غربي فرنسا. فإن المنافسة فى هذه الحالة تدور حول الإنضمام دائم, لعدد كبير من عناصر إحدى اللغتين إلى أخرى حتي ينتهي الحال بأن تفقد إحداهما معالمها للغوية, ذالك أن اللغة الفرنسية توغلت فى كل اللهجات البريتانية لأنها لغة الحضارة التي تحمل معها تيارا جارفا من الكلمات الجديدة التي تمثل أشياء و افكارا وعادات جديدة كما ان الدين و الأداب الفرنسية, قد ملأت اللهجات البريتانية بالكلمات الفرنسية, عن طريق الكتب العبادات ى التهذيب منذ اواخر القرن الخامس عشر الميلادي, وما زالت حتي الأن تطغي بمفرداتها لان التعليم اللغة الفرنسية في المدارس البريتانية, و الخدمة العسكرية الإجبارية وغيرها من العوامل الأخري, جعلت غالبية اهل مقطعة البريتون يتكلمون لغتين: البريتانية و الفرنسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كان التوغل قبل ذلك, يقوم على نوع من التسرب غير المحسوس, فكانت البريتانية تتلقى عن غير شعور منها, عددا منم الكلمات الفرنسية, أخذ يزداد يوما بعد يوم, غير أن البريتانيين كانو وقذاك يتكلمون لغتهم وحدها, وإن دخلت فيها الفاظ فرنسية, ذلك لأن الفوائد التى يمكن الحصول عليها من معرفة البريتانية وحدها, للأن الفرنسية لغة برجوازية تستعمل دون سواها فى مجمعات المدن , و تغري بنات الريف بالتحدث بها, كما تغريهن ثياب الطبقة الراقية بارتدائها, ولا يخفى لأن عقلية الشعوب, تكاد تكون متقاربة فى مثل هذه الحالات من التقليد. يضاف إلى هذا كله أن البريتانيين أصبحوا مرتبطين ارتباطا وثيقا بالمجتمع البرجوازي, فمنهم طبقة الموظفين في كثير من الأعمال الحكومية و الأهلية, ومقاطعتهم مزدحمة بالسائحين الفرنسيينوالأجناب علي السواء, مما جعل التحدث بالفرنسية, ميزة و ضرورة فى ان واحد. لأنها تيسر لهم موارد رزقهم, وتفتح الأبواب أمامهم, وتعينهم على التفاهم مع غيرهم.

وهكذا تغلبت الفرنسية على البريتانية, وأصبحت لغة مشركة, بالنسبة للمقاطعة كله, وأن كانت البريتانية, لا تزال متماسكة فى بعض

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أرجاء المقاطعة, وبخاصة بين بعض الطوائف المعينة, مثل صيادي السردين وعمال الملاحات, و قاطعي الإردواز, وتجار الخيول, و غيرهم.

من هذا العرض, نرى أن الصراع اللغوى, هو وحده الذى يقضى على لغة من اللغات, أو لهجة من اللهجات. ولا يمكن تحديد زمن هذا الصراع تحديدا تاما, الا إذا نظرنا الظروف, التى تحيط باللغة المقهورة, و إلى مقدار ما فيها من حيوية وقوة مقاومة.[٢٣٧]

٩. التطور اللغوي العام

أن اللغة كائن حى، لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها، وهم من الأحياء، وهى لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحى ويتغير وهى تخضع لما يخضع له الكائن الحى فى نشأته ونموه وتطوره، وهى ظاهرة إجتماعية، تحيا فى أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، ومن عادته وتقاليده، وسلوك أفراده، كما أنها تتطور بتطور هذا المجتمع، فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه.

---

[237] مفلحة, *علم اللغة*.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وليست اللغة من صنع فرد أو أفراد، وإنما هى نتيجة حتمية للحياة في مجتمع يجد أفراده أنفسهم مضطرين إلى اتخاذ وسيلة معينة للتفاهم، والتعبير عما يجول بالنفس، وتبادل الأفكار. تلك الوسيلة هى اللغة. و اللغة شأنها فى ذلك شأن الظواهر الإجتماعة الأخرى- عرضه للتطور المطرد فى مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها، وتطورها هذا لايجرى تبعا للأهواء والمصادفات، أو وفقا لإرادة الأفراد، وإنما يخضع فى سيره لقوانين جبرية ثابتة مطردة النتائج، واضحة المعالم محققة الأثار، ولابد لأحد على وقف عملها، أو تغيير ما تؤدى إليه، فليس في قدرة الأفراد أن يقفوا تطور لغة ما، أو يجعلوها تجمد على وضع خاص، أو يسيروا بها فى سبيل غير السبيل، التي رسمتها لها سنن التطور الطبيعي، فمهما أجادوا فى وضع معجماتها، وتحديد ألفا ظها ومدلولاتها، وضبط أصواتها وقواعدها، ومهما أجهدوا أنفسهم فى إتقان تعليمها للأطفال، قراءة وكتابة ونطقا، وفى وضع طرق ثابتة سليمة يسير عليها يسير عليها المعلمون بهذا الصدد، ومهما بذلوا من قوة فى محاربة ما يطرأ عليها، من لحن وخطأ وتحريف، فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال، وتفلت من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه القيود، وتسير فى السبيل التى تريدها على سير فيها سنن التطور.[٢٣٨]

أ. التطور اللغوى بعوامل اللغوي النفسي

تتوزع اللغة مجموعة من الأنظمة، التى تبدأ بالنظام الصوتى، بصوامته وصوائته، وفونيماته، ومقاطعه، وما يسود فيه من ظواهر النبر والتنغيم وغيرهما، وتمر بالكلمات من حيث بناؤها، ومورفيماتها، ودلالتها على المعانى المختلفة، فى أذهان الجماعة اللغوية التي تستخدمها، وتنتهى ببناء الجملة، ووظيفة الكلمات فى داخل الجمل، وعلاقة بعضها ببعض، وغير ذلك.

وليست عناصر اللغة كلها على سواء، فى سرعة قبول التطور، إذ هناك فرق فى تطور اللغة بين الصوتيات والصرف والمفردات.

وهنا أن نشير إلى أن "التطور اللغوى" لايحدث على نحو مشتت غير مطرد، بل يحدث وفقا لقواعد ثابتة، يمكن أن نصوغها

---

[٢٣٨] رمضان عبد التواب، ***التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه***، (مكتبة الخانجى، القاهرة)، ١٩٩٧، ص ٩-١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى صورة قوانين دقيقة، إذا تناولنا لغة مافى عصرين متتابعين من تاريخ تطورها. وفيما يلى نعرض لطائفة من هذه القونين بالشرح والتمثيل : [٢٣٩]

١. القَوَانين الصوتية

جرت العادة فى علم اللغة على أن يطلق على التغييرات الصوتية، التى تطرأ على اللغة اسم "القوانين الصوتية". والقوانين الصوتية تعبر عن علاقة بين حالتين متتابعين للغة واحدة فى وسط اجتماعى معين، فهي ليست قوانين عامة شبيهة بقوانين علم الطبيعة أو الكيمياء ولهذا السبب نجد تطورا صوتيا فى إحدى اللهجات، ولا نجد له أثرا فى لهجة أخرى. [٢٤٠]

٢. أثر النظام المَقْطَعِيْ

المقطع الصوتي هو: كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الإبتداء بها والوقوف عليها،

---

[٢٣٩] رمضان عبد التواب، ***التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه***، ص ١٨

[٢٤٠] نفس المراجع ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من وجهة نظر اللغة موضوع الدراسة، ففى اللغة العربية مثلا، لا يجوز الإبتداء بحركة، ولذلك يبدأ كل مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة.[٢٤١]

وأنواع المقاطع العربية خمسة: الأول مقطع قصير مفتوح، وهو ما تكون من صوت صامت وحركة قصيرة، مثل : (كَ). والثاني مقطع طويل مفتوح، وهو ما تكون من صوت صامت وحركة طويلة، مثل : (فى). والثالث مقطع طويل مغلق حركته قصيرة، وهو ما تكون من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة، مثل : (مِنْ). مقطع طويل مغلق حركته طويلة، مثل: (بابْ). فى الوقف. والخامس مقطع زائد فى الطول، وهو ما بدأ بصوت صامت وتلاه حركة قصيرة، ثم صوتان صامتان متواليان، مثل : (بنْتْ) فى الوقف.[٢٤٢]

---

[٢٤١] نفس المراجع ص ٩٤

[٢٤٢] نفس المراجع ص ٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. القِيَاس (Analogie)

تبدأ مراحل النمو اللغوى عند الطفل بأن يسمع من الكبار حوله، كتلا لغوية أو عبارات كاملة، فيلتقطها عبارة عبارة، وكتلة كتلة، دون تحليل لعناصرها المختلفة، بل يربط بينهما و بين ما يترتب عليها من الأحداث حوله، وتبدأ عملية التحليل اللغوي عند الطفل عند ما يتكرر سماعه للكلمات المختلفة فى جمل متعددة، وعبارات شتى، فيقوم عندئذ بعملية اختزان للكلمات، فى مجاميع خاصة بها فى ذاكرته ليستخدمها عند الحاجة إليها، غير أنه يحدث احيانا أن يفتقد ف دخيرته اللغوية، ما يحتاج إليه من الكلمات فلا يجد فيها بمعنى أنه قد يصادف شيأ، لم يسمع كلمة تدل عليه، فسرعان ما يخترع كلمة من عنده، بالقياس على ما لديه من كلمات تشبهها، فيضع مثلا كلمة :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مساحة (للأستيكة !) أو وقافة (للفرملة !) أو نضافة (للفرشاة !) وغير ذلك.[٢٤٣]

٤. العادات اللغوية للشعوب (Substrata)

لا حظ علماء اللغة أن " الشعب الذى يتخذ لغة جديدة، يطبق عليها أحيانا عوائد النطق فى اللغة التى تركها". ولا يخفى ما يترتب على إختلاف الشعوب فى طريقة النطق من اثار بعيدة المدى فى التطور الصوتي فى اللغات الوفيدة على المنطقة. وهذا هو ما يسمى بأثر العادات اللغوية للشعب (Substrata)، ويطلق هذا االمصطلح على الصيغة الكلامية المبكرة، التي كان يستخدمها السكان الأصليون، فى منطقة ما، فحين تتعرض هذه المنطقة للغزو الخارجى، تختلط لغتها بلغة الغزاة ونتيجة لذلك تأخذ شكلا جديدا. فنقلاب الفتحة الطويلة المنبورة إلى ضمة طويلة ممالة مثلا قد حدث فى كل اللغات التى دخلت إلى منطقة سوريا

---

[٢٤٣] نفس المراجع ص ٩٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفلسطين، فكلمة : "كأس" فى العربية، هى "كوس" فى اللغة العبرية. وكذلك كلمة "مَلْكا" بمعنى "الملك" فى السريانية الشرقية (بالعراق) هى "مَلْكُو" malko فى السريانية الغربية بسوريا وفلسطين.[٢٤٤]

٥. انتِقَالُ النَّبْرِ

حين يتحدث الإنسان بلغته، يميل فى العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزا أوضح فى السمع مما عداه من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذى يسميه المحدثون من اللغويون بالنبر Akzent.

ويعرفه الدكتور تمام بأنه وضوح نسبي لصوت أو مقطع، إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع فى الكلام. ويقول الدكتور بشر : معنى هذا أن المقاطع تتفاوت فيما بينها فى النطق قوة وضعفا، فالصوت أو المقطع المنبور، ينطق ببذل طاقة أكثر نسبيا، ويتطلب من

---

[٢٤٤] نفس المراجع ص ١٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أعضاء النطق مجهودا أشد، لاحظ مثلا الفرق فى قوة النطق وضعفه بين المقطع الأول فى (ضَرَبَ) والمقطعين الأخيرين (ضَ/رَ/بَ) نجد (ضَ) ينطق بارتكاز أكبر من زميليه فى الكلمة نفسها.[٢٤٥]

٦. قانون الأصوات الحنكية

وصل العلماء ف مقارنتهم اللغة السنسكريتية، باللغتين اليونانية واللاتينية ف أواخر القرن التاسع عشر إلى قانون صوتى سموه: "قانون الأصوات الحنكية". ولاحظوا أن أصوات أقصى الحنك، كالكاف و الجيم الخالية من التعطيش، كالجيم القاهرية مثلا- تميل بمخرجها إلى نظائرها من الأصوات الأمامية، حين تليها فى النطق حركة أمامية كالكسرة، لأن هذا الحركة الأمامية فى مثل هذه الحالة، تجتذب إلى الأمام قليلا أصوات أقصى الحنك، فتنقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك، ويغلب أن تكون هذه الأصوات الجديدة

---

[٢٤٥] نفس المراجع ص ١٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من النوع المزدوج أى الجامع بين الشدة والرخاوة وهو المسمى باللاتينية Affricata.[٢٤٦]

ومن الأصوات التى خضعت لهذا القانون فى العربية: صوت الجيم، فإن مقارنة اللغات السامية كلها، تشير إلى أن النطق الأصلى لهذا الصوت، كان بغير تعطيش كالجيم القاهرية تماما. فكلمة: "جمل" مثلا هى فى العبرية : gãmãl، وفى الارامية : gamlã، وفى الحبشية : gamal.

ومن الملاحظ فى التطور اللغوى، أن الأصوات المزدوجة تميل فى تطورها بعد ذلك، إلى أن تنحل إلى أحد الصوتين المكونين لها، وقد سبق أن عرفنا ما أصاب صوت الجيم فى اللهجات الحديثة، وانحلاله أحيانا إلى الدال، وأحيانا إلى شين مجهورة، ومثل هذا الانحلال قد أصاب الكاف المكشكشة فى القديم

---

[٢٤٦] نفس المراجع ص ١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والحديث، فقد روى لنا اللغويون العرب، أن هذه الكاف قد تحولت إلى شين، فى نطق أهل اليمن قديما، فكانوا يقولون فى : ((لبيك اللهم لبيك)) : ((لبيش اللهم لبيش))، وسموا هذه الظاهرة " الشنشنة". وذلك النطق شائع الان فى بعض مناطق الجزيرة العربية، كمنطقة "عسير" التى يقول أهلها مثلا : "أبوش" و "أموش" فى أبوك و أمك، وما إلى ذلك.[٢٤٧]

٧. تعاقب التطور

كثيرا ما يحدث أن تتعاقب على الكلمة الواحدة، مجموعة من التطورات الصوتية، التى تبعدها على مر الزمان عن أصلها الذى كانت عليه. وإن رصد هذه الحركة التطورية فى الكلمات اللغوية أمر ضروري، حتى لا تقع الأجيال المقبلة فى حيرة، وهى تبحث عن

---

[٢٤٧] نفس المراجع ص ١٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العلاقة بين الكلمة فى صورتها الأخيرة وما تدل عليه.[٢٤٨]

فهذه مثلا كلمة : ((الشراب)) الذى يلبس فى الرجل، قد تحير لغويا يعثر عليها بعد ألف عام فى نص من النصوص، وقد أصبحت من كلمات المشترك اللفظى، لما يُشرب، وما يُلبس فى الرِّجل. وقد يدَّعى هذا اللغوى الذى لا يعرف أصل الكلمة بالمعنى الثانى، أن هذا المعنى إنما نشأ بسبب "منقوع الشرابات"، ويزعم أن الناس فى عصرنا كانوا يشربون هذا المنقوع.

والذى نعرفه اليوم بلا مراء، أن هذه الكلمة فارسية الأصل، فهى فيها: ((كُوْرب)) gorb ومعناها : ((قبر الرِّجل)). وقد دخلت التركية : جُوراب gorab والسريانية gorba، والعربية: جَوْرَب gawrab وما

[٢٤٨] نفس المراجع ص ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تزال فى العربية الفصحى كذلك. غير أن هذه الكلمة تطورت تطورا شديدا متعاقبا.[٢٤٩]

٨. سيادة الحالة الواحدة من الحالات الإعرابية

تعبر بعض اللغات عن المعانى المختلفة فى جملها، بما يسميه النحاة العرب "بعلامات الإعراب"، ويسميه المحدثون من علماء اللغة "بالمورفيمات الإعرابية".

وفى طريق تطور اللغة، تفقد هذه المورفيمات الإعرابية وظيفتها، وتعتمد اللغة فى هذه الحالة على نظام ترتيب الكلمات فى جملها، وعندئذ تختار هذه اللغة صورة واحدة من الصور الإعرابية وتبقى عليها، وتهمل الصور الأخرى، وهذا هو معنى "سيادة الحالة الواحدة من الحالات االإعرابية".

والمثال هو: ما جرى للأفعال الخمسة فى اللهجات العربية المعاصرة، فمن المعروف أن هذه الأفعال تعرب فى العربية الفصحى بثبوت النون فى الرفع، وحذفها فى

---

[٢٤٩] نفس المراجع ص ١٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النصب والجزم. وعندما فقدت المورفيمات الإعرابية وظيفتها فى اللهجات المعاصرة، اختار الكثير من اللهجات صورة محذوف النون بصفة دائمة. فيقال فى مصر مثلا: ((تأكلى وتشربى وتنامى)) و ((تأكلو وتشربوا وتناموا)). واختارت لهجة االقصيم، فى قلب الجزيرة العربية ثبوت النون بصفة دائمة.[٢٥٠]

٩. الاشتقاق الشعبي

الإشتقاق الشعبى (Volksetymologie) للكلمة معناه : المفهوم الشعبى عند العامة لكلمة من الكلمات بربطها بكلمة أخرى شائعة، والظن بأنها مشتقة من هذه الكلمة، أو كما يقول ماريويای " الخطة التى عن طريقها يخلق عقل الجماعة غلاقة مزيفة، وإن كانت مستحسنة بين كلمتين". فإن الذهن يميل إلى أن يصل بين الكلمات، تبعا لشكلها الخارجى و أحيانا على عكس ما يقتضى المعنى، بل على عكس

---

[٢٥٠] نفس المراجع ص ١٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما يقتضى العقل السليم، وقد تسوق مشابهة غامضة، بين كلمة وكلمة أخرى أشد شيوعا، أو أكثر شهرة إلى التقريب بينهما، ومن هنا تنشأ بعض التشويهات الغريبة.[٢٥١]

ومن أمثلة ذلك: ربط المتحدثين بالعربية، بين ((الحانوتى)) و ((الحانوت))، ولا علاقة بين من يجهز الموتى للغسل والدفن، وكلمة : ((الحانوت))، وإنما هو منسوب إلى : ((الحَنُوط))، وهو نوع من الطيب يخلط للميت خاصة، فالنسب إليه: ((حنوطى)). غير أن اشتباه هذه الكلمة صوتيا بكلمة : ((حانوت)) هو الذى أدى إلى هذه الاشتقاق الشعبي.

١٠. أخطاء السمع

هناك انقلابات صوتية، ليست إلا نتيجة لأخطاء السمع، فإن الطفل يعتمد فى تلقى اللغة عن المحطين به، على حاسة السمع، ولما كانت هذه الحاسة عرضة

---

[٢٥١] نفس المراجع ص ١٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للزلل فى إدراكها للأصوات، ولاسيما تلك الأصوات المتقاربة فى المخارج، كان من الطبيعى أن يجانب الطفلَ السّدادُ فى بعض ما ينطق به، محاكيا من حوله، وليس ذلك قاصرا على الطفل إذ قد يخطئ الشخص البالغ كذلك فى السمع، ويخلط بعض الأصوات بأصوات أخرى قريبة منها فى المخرج، و أننا كنا نكتب و راء ممل، ينطق بكلمة: شعث، فكتبها بعضنا :شعف بالفاء، لا بالثاء .[٢٥٢]

وإلى هذا لسبب، وهو الخطأ السمعى، يرجع فى نظرى معظم أمثلة ما يسمى فى اللغة العربية، بحالات: "تعاقب الأصوات"، فقد عقد القالى فى كتابه "الأمالى" فصلا للكلمات التى تتعاقب فيها الفاء والثاء، مثلا: ((جدف)) و ((جدَث)) للقبر، و ((الفناء)) و ((والثِّناء)) لفناء الدار، و غير ذلك.

---

[٢٥٢] نفس المراجع ص ١٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. التطور الدلالى

للتطور الدلالى عوامل مختلفة تؤدى إليه، ومظاهر معينة يسلكها هذا التطور وهو: عوامل التطور، فمنها عوامل مقصودة متعمدة، كقيام المجامع اللغوية والهيأت العلمية بمثل ذلك، عند وجود الحاجة إلى خلع دلالات جديدة، على بعض الألفاظ التى تطلبتها حياة اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية جديدة، وهذا العوامل المتعمدة.

وهناك عوامل أخرى لا شعورية، تتم دون تعمد أو قصد، منها السياق المضلل الذى نسمع فيه الكلمة لأول مرة، فإننا عندما نسمع جملة أو نقرؤها، نرى الكلمات التى تشتمل عليها، يفسر بعضنا بعضا.[٢٥٣]

وربما تتغير مدلولات كثيرة، لأن الشىء الذى تدل عليه قد تغيرت طبيعته أو عناصره أو وظائفه، أو الشؤون الإجتماعية المتصلة به، وما إلى ذلك فكلمة

---

[٢٥٣] نفس المراجع ص ١٨٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

((الريشة)) مثلا تطلق على آلة الكتابة، أيام كانت تتخذ من ريش الطيور، ولكن مدلولها الأصلى قد تغير الآن، تبعا لتغير المادة المتخذة منها آلة الكتاب، فأصبحت تطلق على قطعة المعدن.

ومن عوامل التطور الدلالى سوء الفهم، وهو عامل له صلة بما ذكرناه من قبل فى موضوع "القياس" لأن الإنسان يقيس ما لم يعرف، على ما عرف من قبل، ويستنبط على أساس هذا القياس فيصيب فى استنباطه حينا، ويصل إلى الدلالة الصحيحة، ويخطئ حينا آخر، فيستخرج دلالة جديدة، قد تصادف االشيوع والذيوع بين الناس. وقد سبق أن عرفنا أن كلمة ((عتيد)) تطورت دلالتها فى أذهان الناس إلى معنى ((عتيق))، أو ((عنيد)) بسبب القياس الخاطئ على هاتين الكلمتين.[٢٥٤]

---

[٢٥٤] نفس المراجع ص ١٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. تجديد الألفاظ

ومن الألفاظ الدائمة التطور والتغير، تلك التى تشير إلى التبول والتبرز، والعملية الجنسية، وأعضاء التناسل، فلا يكاد اللفظ منها يشيع، حتى يمجه الذوق الإجتماعى، وتأباه الآداب العامة، فيستعاض عنه بآخر من اللغة نفسها أو من لغة أجنبية.

هذا، غير أننا لانعرف متى استعملت كلمات مثل: ((المرحاض)) و ((بيت الأدب)) و ((الحمام)) و ((دورة المياه)) وكلها لا تزال حية فى ريف بلادنا، حتى يومنا هذا، غير أن الناس فى المدن، استعاروا للدلالة على هذا المكان، كلمات من اللغة الأجنبية مثل ((الكابنيه)) و ((التواليت))، وأخيرا ((الدبليوسى)) W. C.[٢٥٥]

[٢٥٥] ص ٢٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والألفاظ التى تدل على التبول والتبرز هى الأخرى فى تغير مستمر، ففى العامية العربية مثلا: ((يشخّ)) و ((يعمل زى الناس)) و ((يروح الحمام)) و ((يعمل كابنيه)) و ((يروح التواليت)) وما إلى ذلك. والألمان يقولون للدلالة على ذلك الآن : Darf ich verschwenden! ومعناها حرفيا: هل تسمح لى أن أختفى...

١٣. الأعراب وترتيب أجزاء الجملة

تختلف فى ترتيب الكلمات داخل الجملة، تلك اللغات التى تلحق بكلماتها، علامة معينة ((morphem)) للدلالة على وظيفتها فى الجملة، وهى تلك العلامة التى نسميها الإعراب-عن اللغات التى لا تستخدم مثل هذه العلامة، والنوع الأول تمتاز الكلمات فيه، بحرية الحركة فى داخل الجمل، فمثلا اللغة اللاتينية تلحق بكلماتها تلك المورفيمات الإعرابية، لذلك يمكن أن يقال فيها عبارة مثل عبارة : ((بيت الملك))

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بطريقتين مختلفتين: (regis domus) أو (regis domus) فكلمة domus بمعنى بيت، فى حالة رفع، وكلمة regis بمعنى ملك، فى حالة جر.[٢٥٦]

فقد كانت الجملة العربية تظفر بحرية كبيرة إلى حد ما، ف ترتيب أجزائها، بسبب وجود الإعراب فى الفصحى، والاكتفاء به فى كثير من الأحيان، للدلالة على وظيفة الكلمة فى الجملة، ومن هنا تعددت أشكال الجملة العربية من ناحية موقع كل جزء فيها، فجملة مثل: ((ضرب محمد عاليا)) يمكن أن تقال فى العربية الفصحى، بأوجه أخرى مثل ((ضرب عاليا محمد)) أو ((محمد ضرب عاليا)) أو ((عاليا ضرب محمد))، تبعا لاختلاف المقصود من الكلام، والجزء الذى يعنى المتحدث إبرازه والاهتمام به، أكثر من غيره.[٢٥٧]

---

[٢٥٦] نفس المراجع ص ٢٠٦

[٢٥٧] نفس المراجع ص ٢٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. التطور اللغوي بتطور الحياة الإقتصادية

نحن نعلم أن اللغة هى الوسيلة في التعامل و التفاهم ولذا لا بد لهذه اللغة من مسا يرة تطور الحياة فى جميع مناحيها فالتطور الاقتصادبي فى أمة من الأمم يتبعه تطور لغوى وذلك حتى تستطيع هذه اللغة تلبية حاجة المتكلمين بها. ومن الطبيعي أن يتفاوت هذالتطور حسب البيئات المختلفة والجماعة الإنسانية.

فمع التطور الحضاري ظهر عندنا هذه الألفاظ، الحاسب الالكتروني، الكمبيوتر والآلة الحاسبة، جهاز الحسابات، وكل لفظة من هذه الألفاظ لها دلالتها الخاصة بها. ولو انتقلنا إلى لغة المساومة لوجدنا أن المساومة مرتبطة بالبداوة أو بألوان من البداوة وأنها تختلف باختلاف الأمم وخصارتها وتقدمها. أما لغة الحياة الزراعية والصناعية فإنها تمثل ألوانا من العلاقات بين اللغة والمجتمع، وأن لكل فرع من هذين الميدانين مفرداته االخاصة به. ومن شواهد اختلاف لغة اصحاب الحرفة الواحدة باختلاف العصور. أنه عندما تكون الحرفة وقفا علي أسرة معينة يتوارثونها فإن لهجاتهم تكون أشد تميزا لهم منها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عندما يسمح المجتمع لمن يشاء باالإشتغال بالحرفة أو الصناعة التي يختارها.[٢٥٨]

ونجد هناك كثيرا من الألفاظ في مجال الزراعة، مثل (المزراع، المزرعة، والجمعية الزراعية ومبيد الحشرات، ودودة القطن، ورش المبيد، والتسويق الزراعي، والري والصرف، الملوحة في الأرض، المتنوج الزراعي) ومن الآلات (تركتور، جرافة، منخل، كباسة، فرازة، دارسة) وغيرها كثير من الكلمات.[٢٥٩]

ت. التطور اللغوي بأثر الدين

عرفنا أن اللغة تأثرت مباشرة بالدين الإسلامي وعرفنا كيف تطورت معاني ألفاظ كثيرة من لجاهلية إلى الإسلام، وذكرنا ذلك في حينه. والذي يهمنا هنا هوإ إثبات أثر الدين على اللغة ومدى تأثير الأديان في تطور الأ لفاظ وتطور دلالتها. إن لفظة الدين تكثر من استعمال الكلم الغامض الخفي، وذلك كاستعمال الحروف المقطعة في أوائل بعض السور القرآنية : (يس، طسم، ألم، ألر، كهيعص) مما لا

---

[٢٥٨] أحمد عبد الرحمن حماد، عوامل التطور اللغوى (دار الأندلس، بيروت لبنان، ١٩٨٣)، ص ١٩٨

[٢٥٩] نفس المراجع ص ١٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعرف معناه على الحقيقة.[٢٦٠] ومن تقديس الألفاظ الدينية أن الشعوب الإسلامية التي لا تتكلم العربية كالإيرانيين والهنود والأندونسيين، والأتراك، يرددون بعض عبارات دينية باللغة العربية.

ومن جوانب استعمال الكلام في الشؤون الدينية في الإسلام لغة الآذان والأدعية، والصلوات وخطب الجمعة، والأذكار، واللغة المستعملة في الحج في مراحلة المختلفة، كلغة السعي بين الصفا والمروة ولغة الطواف، ولغة الرجم، ولغة الدعاء، ومن ذلك اللغة المتصلة بالموت كالصلاة على الميت والدعاء له، والكلام الذى يقال أثناء تشييع الجناز، وما يقال عند دفنه وبعده، وفي التعزية وفي الشكر عليها، ومن العبارات المستعملة:[٢٦١]

(عظم الله أجركم) (شكر الله سعيكم) (البقية في حياتك) (البقية في دين محمد) (البركة فيك) (لا أراكم الله مكروها) واللغة المستعملة في عقد القرآن، كتلاوة القرآن، وكلمة (المأذون) (وصيغة العقد) و(كلام المهنئين) مثل (مبروك، مبارك

---

[٢٦٠] نفس المراجع ص ٢٠٠

[٢٦١] نفس المراجع ص ٢٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

)، الله يبارك فيك (عقبال البكاري) (بالرفاء والبنين) عقبال عندكم.

أقوال أن للدين أثر كبير في اللغة وفي إحياء ألفاظ ودلالات وفي ظهور ألفاظ وعبارات جديدة ظهرت بظهور الدين، فمثلا في العصر الجاهلي لم يكن هناك صوم ومضان، ولم يكن هناك إقامة الصلاة، ولم يكن هناك إعطاء الزكاة ولم يكن هناك حج بيت الله الحرام، فجاء الإسلام وشرع للناس ووضع القوانين والشرائع وأن هذه القوانين والشرائع لا بد من لغة تكتب بها.

وبعد : فإن اللغة ليست من الأمور التي يمكن أن يصنعها فرد واحد، وإنما تخلقها طبيعة الإجتماع الإنساني وما يقتضيه هذا النسق من الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل الأفكار، فهي بالتالي نظام اجتماعي تخضع لما يخضع له المجتمع من مؤثرات تتطور بتطوره وتنمو بنموه، فإذا عرفنا مما يتكوّن المجتمع عرفنا بالتالي العوامل الإجتماعية التي تؤثر في التطور والتغيّرا اللغوي.[٢٦٢]

---

[٢٦٢] نفس المراجع ص ٢٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نحن نعلم أن المجتمع الإنساني هو عبارة عن نسق مكوّن من العادات والتقاليد والأعراف والإجراءات المرسومة كالنظام الإقتصادي والسياسي والديني وما بهذا المجتمع من مدارس وجامعات ومعاهد وما بهذا المجتمع من مؤسسات فنية كدور العرض السينمائيه والتلفزيون والإذاعة وغيرها من وسائل الإعلام كالصحافة والمجلات وعلى رأس كل هذا اللغة باعتبارها إحدى المكونات الأساسية للمجتمع لأنها الوسيلة الوحيدة للتفاهم والتعامل. كل هذه المكونات نطلق عليها في العصر الحديث اسم المجتمع.

ولأن اللغة من خلق الفكر وخلقت خصيصا لتيسير التبادل المادي والفكري مع المجتمع ولأن المجتمع لايثبت على حال بل يتغير ويتطور، فلا بد للغة من مسايرة هذا التطور والتغير. وهي الصورة الصادقة المعبرة عن حضارته ونظمه.

ث. التطور اللغوي بأثر انتقال اللغة من السلف إلى الخلف[٢٦٣]

[٢٦٣] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على الرغم من أن الطفل يأخذ اللغة عن أبويه والمحيطين به، فإن لغة الخلف في كل أمة تختلف عن لغة السلف في كثير من المظاهر، وبخاصة مظاهر الصوت. ويرجع جزء يسير من نواحي هذا الاختلاف إلى أمور خاصة مقصورة على بعض الأفراد؛ كالعيوب الصوتية التي يصاب بها بعض الناس، وضعف السمع، واختلاف أعضاء النطق... وما إلى ذلك، وليس لمثل هذه الأمور شأن كبير في تطور اللغة؛ لأن آثارها مقصورة على أصحابها، تبقى معهم وحدهم في حياتهم وتختفي بموتهم.

أما معظم نواحي هذا الاختلاف وأكبرها أثرًا في تطور اللغة؛ فترجع إلى أمور عامة يشترك فيها جميع أفراد الطبقة الواحدة، ويمتازون بها عن أفراد الطبقة السابقة لهم؛ كالتطور الطبيعي لأعضاء النطق في الفصيلة الإنسانية؛ لأن أعضاء النطق في تطور طبيعي مطّرد، فتختلف في كل طبقة عنها في الطبقة السابقة لها؛ والتطور الطبيعي للظواهر النفسية "فالقوى العقلية بمختلف أنواعها في تطور طبيعي مطرد، فتختلف في كل طبقة عنها في الطبقة السابقة لها، شأنها في ذلك شأن أعضاء النطق، ومن الواضح أن كل تطور يحدث في هذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القوى ينبعث صداه في اللغة"، والأخطاء التي تنتشر بين الصغار في طبقة ما، ولا يفطن لها الكبار لدقتها وخفائها، أو يهملون إصلاحها، ولا يُعْنَوْنَ بالقضاء عليها، وكثرة استخدام الكبار في جيل ما لبعض المفردات في غير ما وضعت له عن طريق التوسع أو المجاز، لدواع اجتماعية خاصة، فتنتقل هذه المفردات إلى الجيل اللاحق بمعانيها المجازية وحدها، والنظم والتقاليد الخاصة التي يسير عليها المجتمع في جيلٍ ما في تلقين الأطفال اللغة في الأسرة، وتعليمهم إياها في المدارس؛ فالفروق اللغوية الناشئة عن هذه الطائفة من العوامل يشترك فيها جميع أفراد الطبقة الواحدة، وتمتاز بها لغتهم عن لغة الطبقة السابقة لهم. ومن هذا يظهر أن ناحية هامة من نواحي التطور اللغوي ترجع إلى عوامل جبرية، لا اختيار للإنسان فيها، ولا يد له على وقف آثارها، أو تغيير ما تؤدي إليه.

ومن هذا يظهر كذلك أنه ليس في قدرة الأفراد أن يقفوا تطور لغة، أو يجعلوها تجمد على وضع خاصٍّ، فمهما أجادوا في وضع معجماتها، وتحديد ألفاظها ومدلولاتها، وضبط قواعدها وأصواتها... ومهما أجهدوا أنفسهم في إتقان تعليمها للأطفال قراءة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكتابة ونطقًا، وفي وضع طريقة ثابتة سليمة يسير عليها المعلمون بهذا الصدد، ومهما بذلوا من قوةٍ في محاربة ما يطرأ عليها من لحن وخطأ وتحريف، فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال، وتفلت من هذه القيود، وتسير في السبيل التي تريدها على السير فيها سنن التطور والارتقاء الطبيعيين.

حقًّا أنه يمكن أحيانًا التحكم في لغة الكتابة والجمود بها زمنًا طويلًا على أصولها القديمة، أو ما يقرب منها. ولكن لغة الكتابة التي تجمد بهذا الشكل لا تمثل تمثيلًا صحيحًا حالة الحياة اللغوية في الأمة، وتتسع كثيرًا مسافة الخلف بينها وبين لغة المحادثة؛ لأن هذه اللغة الأخيرة في تطور مطرد، ولا تستطيع أية قوة إلى تعويق تطورها سبيلًا، فلا تنفك تبعد عن لغة الكتابة الجامدة، حتى تصبح كل منهما غريبة عن الأخرى أو بعيدة عنها، ويصبح تعليم لغة الكتابة في الأمة أشبه شيء بتعليم لغة أجنبية، وهذا هو ما كان عليه الحال بفرنسا وإيطاليا ورومانيا وأسبانيا والبرتغال أيام أن كانت لغة الكتابة فيها هي اللاتينية، وكانت لهجاتها المحلية مقصورة على شئون المحادثة، وما عليه الحال الآن تقريبًا في مصر والسودان وبلاد العرب وشمال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أفريقيا بصدد العلاقة بين لهجات المحادثة واللغة العربية الفصحى المتخذة لغة كتابة هذه البلاد.

ج. التطور اللغوي بأثر اللغة باللغات الأخرى[٢٦٤]

تقدَّم أن أيّ احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين -أيًّا كان سبب هذا الاحتكاك، ومهما كانت درجته، وكيفما كانت نتائجه الأخيرة- يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى. ولما كان من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق.

وأهم ناحية يظهر فيها هذا التأثر هي الناحية المتعلقة بالمفردات كما سبقت الإشارة إلى ذلك؛ ففي هذه الناحية على الأخص تنشط حركة التبادل بين اللغات، ويكثر اقتباسها بعضها من بعض، وقد تذهب بعض اللغات بعيدًا في هذا السبيل، فتقتبس معظم مفرداتها أو قسمًا كبيرًا منها عن غيرها؛ كما فعلت التركية مع الفارسية والعربية، والسريانية مع اليونانية، والفارسية مع العربية.. وهلم جرا. وأما القواعد وأساليب الصوت فلا تنتقل في الغالب من لغة إلى

---

[٢٦٤] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٥٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أخرى إلّا بعد صراع طويل بين اللغتين، ويكون انتقالها إيذانًا بقرب زوال اللغة التي انتقلت واندماجها في اللغة التي انتقلت منها، كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

ولهذا تخضع في الغالب الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية في اللغة التي اقتبستها، فينالها كثير من التحريف في أصواتها وطريقة نطقها، وتبعد جميع هذه النواحي عن صورتها القديمة؛ فالكلمات التي أخذتها العربية مثلًا عن الفارسية أو اليونانية، قد صبغ معظمها بصبغة اللسان العربي حتى بعد كثيرًا عن أصله، ومن ثَمَّ نرى أن الكلمة الواحدة قد تنتقل من لغة إلى عدة لغات، فتتشكل في كل لغة منها بالشكل الذي يتفق مع أساليبها الصوتية ومنهاج نطقها، حتى لتبدو في كل لغة منها غريبة عن نظائرها في اللغات الأخرى؛ فالكلمات العربية مثلًا التي انتقلت إلى اللغات الأوروبية قد تمثّلت في كل لغة منها بصورة تختلف اختلافًا غير يسير عن صورتها في غيرها.

وكثيرًا ما ينال معنى الكلمة نفسه تغييرًا أو تحريف عند انتقالها من لغة إلى لغة، أو من لهجة إلى أخرى؛ فقد يخصص معناها العام، ويقصر على بعض ما يدل عليه، وقد يعمم مدلولها الخاص،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تستعمل في غير ما وضعت له لعلاقة ما بين المعنيين، وقد تختلط إلى درجة وضيعة في الاستعمال؛ فتصبح من فحش الكلام وهجره، وقد تسمو إلى منزلة راقية فتعتبر من نبيل القول ومصطفاه.

ويختلف مبلغ ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات التي تربط الشعبين، وما يتاح لهما من فرص للاحتكاك المادي والثقافي؛ فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر، وكثرت فرص احتكاكهما، نشطت بينهما حركة التبادل اللغوي، ولذلك تبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الفصل الثالث؛ فالإنجليزية قد أخذت عن النورماندية أكثر مما أخذته عن أية لغة أخرى؛ لأن الغزاة من النورمانديين قد استقر بهم المقام في بلاد الإنجليز الملغلوبين نفسها. واللاتينية قد اقتبست من الإغريقية أكثر مما اقتبسته من أية لغة أخرى، وذلك لتجاور منطقتيهما وشدة الامتزاج بين الشعبين الناطقين بهما، ولهذا السبب نفسه بلغت حركة التبادل اللغوي أقصى شدتها بين العربية الفارسية والتركية. وما اقتبسته ألمانية سويسرا من اللغة الفرنسية لا يذكر بجانبه ما اقتبسته منها ألمانية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النمسا مثلًا، وذلك لأن القسم الألماني اللغة في سويسرا متاخم للقسم الفرنسي اللغة ولشدة الاحتكاك بين سكان القسمين، على حين أن النمسا غير متاخمة لمنطقة فرنسية اللسان، وقد تسرب إلى لغة رومانيا عدد كبير من مفردات الشعبتين الصقلبية والمجرية، على حين أن أخواتها اللاتينية الأصل "الفرنسية والإيطالية والأسبانية والبرتغالية" لم تكد تتأثر بهذين اللسانين، وذلك لأن رومانيا قد انعزلت عن أخواتها اللاتينية، وأحاط بها من جميع جهاتها أمم صقلبية اللسان أو مجريته.

والمفردات التي تقتبسها لغة ما عن غيرها من اللغات يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللغات أو برزوا فيها، أو امتازوا بإنتاجها، أو كثرة استخدامها.. وهلم جرا، فمعظم ما انتقل إلى العربية من المفردات الفارسية واليونانية يتصل بنواحٍ مادية أو فكرية امتاز بها الفرس واليونان، وأخذها عنهم العرب. ويتألف معظم المفردات التي أخذتها الإنجليزية عن النورماندية من كلمات دالة عن معانٍ كليةٍ وألفاظ تتصل بشئون المائدة والطهي والطعام، وذلك لأن النورمانديين كانوا يفوقون الإنجليز كثيرا في هاتين الناحيتين، فغزرت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفرداتهما في لغتهم، بينما قلَّ ورودها في لغة الإنجليز القديمة. وقد انتقل إلى اليونانية، ومنها إلى اللاتينية، كثير من الكلمات الفينيقية المتصلة بشئون الملاحة والبحرية، وذلك لأن الفينيقيين قد سبقوا غيرهم من الشعوب في هذا المضمار، وانتقل إلى اللاتينية كثير من الكلمات الإغريقية المتعلقة بالمصطلحات الفلسفية والدينية، وذلك لبراعة الإغريق في ميدان الفلسفة، ولأن الدين المسيحي قد انتشر بفضلهم في شرق الإمبراطورية الرومانية ووسطها. وقد أخذت اللغات الجرمانية عن اللاتينية كثيرًا من المفردات المتصلة بالقضاء والتشريع ونظم الاجتماع والسياسة، وما إليها، وذلك لأن الرومان كانوا مبرزين في جميع هذه الشئون. ولهذا السبب نفسه انتقل إلى الفرنسية كثير من الكلمات الجرمانية المتصلة بشئون الحرب، ومنها كلمة الحرب نفسها La guerre، وكثير من الكلمات الإيطالية المتصلة بالموسيقى وآلاتها والفنون الجميلة، وانتقل إلى معظم اللغات الأوروبية وغيرها المفردات الإنجليزية المتصلة بالألعاب الرياضية، والمفردات الفرنسية المتعلقة بالأزياء وألوان الطعام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن أجل ذلك تنتقل مع المنتجات الزراعية والصناعية أسماؤها في لغة المناطق التي ظهرت فيها لأول مرة أو اشتهرت بإنتاجها، أو تصدر منها في الغالب، فتنتشر عن هذا الطريق في لغات البلاد الأخرى، فكلمة "شاي" مثلًا قد انتقلت إلى معظم لغات العالم من لغة جزر ماليزيا Malaisie التي كانت المصدر الأول لهذه المادة "شاي" في العربية، "the" في الفرنسية، tea في الإنجليزية..إلخ". وكذلك كلمة الطباق، فقد انتقلت إلى معظم اللغات الإنسانية من لغة السكان الأصليين لأمريكا؛ حيث كشفت هذه المادة لأول مرة "طباق" في العربية، tapac في الفرنسية، topacco في الإنجليزية... إلخ". وعن هذا الطريق انتقل إلى اللغات الأوروبية كثير من الكلمات العربية الدالة على منتجات زراعية أو صناعية: الليمون، والموصلي "وهو نسيج خاص ينسب إلى الموصل"، والزعفران، والشراب، والسكر، والكافور، والقنوة "عسل قصب السكر المجمد"، والقهوة، والقطن والقرمزي، والكمون، والدمشقي "نسيج بنسب إلى دمشق".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في الإنجليزية Lemon، muslin، saffron، sherbet، syrup، sugar، camphor، candy، coffee، cotton، crimson، cucin، damask وفي الفرنسية Limon، mousseline، safran، sorbet، sirop، sucre، camphre، candi، cafe، cramoisi، cumin، damas

ح. التطور اللغوي بأثر العوامل الاجتماعية والنفسية والجغرافية

تتأثر اللغة أيما تأثر بحضارة الأمة، ونظمها وتقاليدها، وعقائدها واتجاهاتها ودرجة ثقافتها، ونظرها إلى الحياة، وأحوال بيئتها الجغرافية وشئونها الاجتماعية العامة... وما إلى ذلك، فكل تطور يحدث في ناحية من هذه النواحي يتردد صداه في أداة التعبير، ولذلك تعد اللغات أصدق سجل لتاريخ الشعوب، فبالوقوف على المراحل التي اجتازتها لغة ما، وفي ضوء خصائصها في كل مرحلة منها، يمكن استخلاص الأدوار التي مر بها أهلها في مختلف مظاهر حياتهم.

فكلما اتسعت حضارة الأمة، وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقي تفكيرها، وتهذبت اتجاهاتها النفسية، نهضت لغتها، وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول، ودقت معاني مفرداتها القديمة، ودخلت فيها مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاقتباس للتعبير عن المسميات والأفكار الجديدة. وهلم جرا. واللغة العربية أصدق شاهد على ما نقول؛ فقد كان لانتقال العرب من همجية الجاهلية إلى حضارة الإسلام، ومن النطاق العربي الضيق الذي امتازت به حضارتهم في عصر بني أمية، إلى الأفق العالمي الواسع الذي تحولوا إليه في عصر بني العباس، كان لهذين الانتقالين أجلَّ أثر في نهضة لغتهم ورقيّ أساليبها واتساعها لمختلف فنون الأدب وشتى مسائل العلوم.

وانتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة يهذب لغتها، ويسمو بأساليبها، ويوسع نطاقها، ويزيل ما عسى أن يكون بها من خشونة، ويكسبها مرونة في التعبير والدلالة، وأن موازنة بين حالة اللغة العربية في عهد بداوة العرب قبل الإسلام، وحالتها في عهد حضارتهم الإسلامية، أو بين ما كانت عليه عند أهل البادية في عصر ما، وما كانت عليه في الحضر في العصر نفسه.

ولهذا السبب نفسه اختلفت اللهجات الإغريقية القديمة، فعلى الرغم من أن بلاد الإغريق كانت تشغل منطقة ضيقة، فإن الاختلاف اليسير الذي كان بين أجزاء هذه المنطقة في طبيعتها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجغرافية قد أحدث بين لهجاتها سكانها فروقًا ذات بالٍ؛ فاللهجة الدورية مثلًا، خشنة الألفاظ، حوشية المخارج، صعبة النطق، ثقيلة الأصوات، على حين أن اللهجة اليونية رخوة الكلمات، سهلة النطق، عذبة الأصوات، يتخلل كلماتها كثير من حروف المد وأصوات اللين.

ومظاهر النشاط الاقتصادي تطبع اللغة كذلك بطابعٍ خاصٍّ في مفرداتها ومعانيها وأساليبها وتراكيبها، ومن ثَمَّ اختلفت مظاهر اللغة في الأمم والمناطق تبعًا لاختلافها في نوع الإنتاج، ونظم الاقتصاد، وشئون الحياة المادية، والمهنة السائدة "الزراعة، الصناعة، والتجارة الصيد، رعي الأغنام..إلخ"، وقد تؤثر هذه المظاهر في أصوات اللغة نفسها، فقد يؤدي نوع العمل الذي يزاوله سكان منطقة ما إلى تشكيل أعضاء نطقهم في صورة خاصة تتأثر بها مخارج الحروف ونبرات الألفاظ ومناهج التطور الصوتي.

واللغة مرآة ينعكس فيها كذلك ما يسير عليه الناطقون بها في شئونهم الاجتماعية العامة، فعقائد الأمة، وتقاليدها، وما تخضع له من مبادئ في نواحي السياسة والتشريع والقضاء والأخلاق والتربية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحياة الأسرة، وميلها إلى الحرب، أو جنوحها إلى السلم، وما تعتنقه من نظم بصدد الموسيقى والنحت والرسم والتصوير والعمارة، وسائر أنواع الفنون الجميلة.. كل ذلك وما إليه يصبغ اللغة بصبغة خاصة في جميع مظاهرها؛ في الأصوات والمفردات والدلالة والقواعد والأساليب.. وهلم جرا.

وتتشكل اللغة كذلك بالشكل الذي يتفق مع اتجاهات الأمة العامة ومطامحها ونظرها إلى الحياة، فاتجاه الإنجليز مثلًا إلى الناحية العلمية قد صبغ لغتهم بصبغة مادية في مفرداتها، وتراكيبها، حتى أنه ليقال فيها: "دفع زيارة أو تحية أو شكرًا أوانتباهًا، و"كيف أستطيع أن أدفع لك مقابل جميلك"، و"أنفق وقته في كيت وكيت"، و"تربح الساعة أو تخسر".

وخصائص الأمة العقلية، ومميزاتها في الإدراك والوجدان والنزوع، ومدى ثقافتها، ومستوى تفكيرها ومنهجه، وتفسيرها لظواهر الكون، وفهمها لما وراء الطبيعة.. كل ذلك وما إليه ينبعث كذلك صداه في لغتها؛ ففي الأمم البدائية الضعيفة التفكير، المنحطة المدارك، تغزو الكلمات الدالة على المحسات والأمور الجزئية، وتنعدم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو تقل الألفاظ الدالة على المعاني الكلية، وتخلو دلالة المفردات من الدقة والضبط، فيكثر فيها الخلط واللبس والإبهام، وتعرو القواعد أو تكاد تعرو من ظواهر التصريف والاشتقاق وربط عناصر الجملة والعبارات بعضها ببعض، ويضيق متن اللغة فلا يتسع لأكثر من ضروريات الحياة، ومن هذا القبيل الشعوب الصينية: فلغاتها بدائية ساذجة في نواحي الألفاظ والدلالة والقواعد، تكفي للتعبير عن ضروريات الحياة وشئون الصناعة اليدوية، والأدب السهل، والتأمل الضحل، ولكنها لا تتسع لعلم ولا لفلسفة ولا لدين بالمعنى الصحيح لهذه الكلمات، حتى إنه لا يوجد فيها اسم للإله، ويعبر فيها عن مسائل ما وراء الطبيعة بعبارات ملتوية مبهمة مضطربة الدلالة في أذهان أهلها أنفسهم.

أ. التطور اللغوي بأثر العوامل الأدبية المقصودة خاصة في لغة الكتابة[٢٦٥]

أولًا : الرسم

[٢٦٥] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٦٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لم يتح الرسم إلّا لعدد قليل من اللغات الإنسانية، أما معظمها فقد اعتمدت حياته على مجرد التناقل الشفوي. فالشرط الأساسي لحياة اللغة هو التكلم بها لا رسمها، فكثيرًا ماتعيش اللغة بدون أن يكون لها سند تحريري، ولكن من المستحيل أن تنشأ لغة أو تبقى بدون أن يكون لها مظهر صوتي، ويصدق هذا حتى على اللغات الصناعية نفسها؛ كالاسبرانتو Esperanto وما إليها. فمن المتعذر أن تتاح الحياة للغة من هذا النوع ما لم تتداولها الألسنة وتصبح أداة للكلام، ولذلك كان أول ما يتجه إليه المفكرون في هذا النوع من اللغات هو وضع أصواته وأسلوب نطقه، والبحث في وسائل انتشار التحدث به.

وعلى الرغم من ذلك، فللرسم في حياة اللغة ونهضتها آثار تجلّ عن الحصر؛ فبفضله تضبط اللغة، وتدون آثارها، ويسجل ما يصل إليه الذهن الإنساني، وتنتشر المعارف، وتنتقل الحقائق في الزمان والمكان، وهو قوام اللغات الفصحى، ولغات الكتابة، ودعامة بقائها، وبفضله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كذلك أمكننا الوقوف على كثير من اللغات الميتة؛ كالسنسكريتية والمصرية القديمة والإغريقية واللاتينية والقوطية، فلولا ما وصل إلينا من الآثار المكتوبة بهذه اللغات ما عرفنا عنها شيئًا، ولضاعت منا مراحل كثيرة من مراحل التطور اللغوي.

وترجع أساليب الرسم التي استخدمت في مختلف اللغات إلى أسلوبين اثنين :

أحدهما : أسلوب الرسم المعنوي وهو الذي يضع لكل معنًى صورة خطية خاصة، وقد استخدم هذا الأسلوب في لغات كثيرة؛ منها السومرية والصينية والمصرية القديمة، ولا يعلم على وجه اليقين أول أمة استخدمته، ولكن يظهر من شواهد كثيرة أنه أقدم أساليب الرسم الإنساني.

وترجع الصور الخطية التي تستخدم في هذا الأسلوب إلى نوعين؛ فأحيانًا تكون صورًا حقيقية للأشياء التي يراد التعبير عنها، أو لأجزاء من هذه الأشياء، كما يشير الرسم الهيروغليفي إلى الشمس بدائرة في وسطها نقطة، وإلى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القمر بقوس في وسطه نتوء، وإلى الزنبق بثلاث فروع من شجرته، في طرف كلٍّ منها ثلاث زنبقات، وإلى الصقر بصورته واقفًا وهلم جرا. وأحيانًا تكون مجرد رموز مصطلح عليها للتعبر عن الأشياء والمعاني Symbolisme، كما يشير الرسم الهيروغليفي إلى الشهر بصورة هلال في وسطه نجم، وإلى اليوم بدائرة في وسطها نقطة، وكما يشير الرسم الصيني لمعنى "الإنسانية" بخطين يتكون منهما شكل رقم.

ولهذا الأسلوب من الرسم عيوب كثيرة؛ فهو أسلوب بطيء يقتضي الكاتب إسرافًا كبيرًا في الوقت والمجهود. ولكثرة صوره ورموزه تبعًا لكثرة المعاني والأشياء، يقتضي تعلمه وتعليمه جهودًا شاقة وزمنًا طويلًا، ولذلك يقضي كثير من الصينيين زهرة شبابهم في المدارس بدون أن يتموا تعلم الرسم الصيني، وهو لا يقوى على تأدية وظيفته إلّا في صورة ناقصة مبتورة؛ إذ من المستحيل، مهما كثرت صوره وتعددت رموزه أن ينتظم جميع ما يخطر بالذهن الإنساني من معانٍ وأفكارٍ، وجميع ما ينطق به اللسان من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ألفاظ وعبارات، هذا إلى أنه بمقتضاه لا يوجد للمعنى الواحد أكثر من صورة واحدة، مع أنه في معظم اللغات الإنسانية، كثيرًا ما يوجد للمعنى الواحد عدة ألفاظ مترادفة، فاستخدامه في حالات كهذه يوقع في اللبس ويؤدي إلى الاضطراب.

وثانيهما : أسلوب الرسم الصوتي – Ecriture Phonetique on Phonetisme الذي يضع لكل صوت صورة خاصة، وقد استخدم هذا الأسلوب من الرسم في كثير من اللغات القديمة، ويستخدم الآن في معظم الشعوب المتمدينة. وترجع الصور الخطية التي استخدمت في هذ الرسم إلى طائفتين: إحداهما الصور المقطعية Syllabique وهي التي ترمز إلى مقاطع كاملة، كما يرمز في الهيروغليفي بشكل الشفتين إلى مقطع "را"، وفي المسماري بصورة اليد إلى مقطع "سو"، والأخرى الصور الهجائية Alphabetique، وهي التي ترمز إلى أصوات مفردة، كما يرمز في الرسم العربي بهذا الحرف: "ل" إلى صوت اللام مجردة من جميع الحركات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الراجح أن الفينقيين هم أول من استخدم الأسلوب الهجائي وحده. وقد اضطرهم إلى ذلك نشاطهم التجاري وكثرة تنقلهم وتعدد علاقاتهم بمختلف الشعوب، فقد كانت هذه الشئون تقتضيهم في جميع أعمالهم السرعة في الحركة، والاقتصاد في المجهود، وتحري وجوه الدقة. والأسلوب الهجائي هو أسرع أساليب الرسم، وأيسرها وأدناها إلى الكمال، وليس من شكٍّ في أنهم قد حاكوا في أسلوبهم هذا ما كان يشتمل عليه الخط الهيروغليفي من صور هجائية، على أنه قد ثبت أنهم أخذوا أخذًا عن هذا الخط نحو ثلاثة عشر حرفًا من حروفهم.

وقد انتشرت حروف الهجاء الفينقية في معظم أنحاء العالم القديم واستخدمها كثير من شعوبه، ومنها تفرعت بشكل مباشر أو غير مباشر جميع حروف الهجاء التي استخدمت فيما بعد في مختلف اللغات الإنسانية. فمن الحروف الفينيقية اشتقت الحروف العبرية القديمة، ومن هذه اشتق الرسم العبري الحديث "الحروف العبرية المربعة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

L'hebreu carre" الذي استخدم بعد رجوع بني إسرائيل من نفي بابل، وظلَّ مستخدمًا إلى الآن، بدون أن يناله تغيير ذو بالٍ.

ويرجع السبب في هذه الظواهر وما إليها، إلى عوامل كثيرة، من أهمها ثلاثة عوامل:[٢٦٦]

أحدها: أن حروف الهجاء في معظم أنواع الرسم لا تمثل جميع أصوات اللغة التي تكتب بها، فقد جرت العادة مثلًا في معظم أنواع الرسم ألّا يوضع لكل صوت عام أكثر من حرف هجائي واحد، مع أن الصوت العام كثيرًا ما يندرج تحت أصوات مختلفة في مخرجها ونبرتها وقوتها ومدة النطق بها وما إلى ذلك؛ فالصوت العام للام مثلًا، ليس له في معظم أنواع الرسم الحديث إلّا حرف واحد "ل "L"، مع أن هذا الصوت يختلف نطقه باختلاف الكلمات والمواقع؛ فأحيانًا ينطق به مرققًا "Low،Hole ، بالله" وأحيانًا مفخمًا "والله law"، وتارةً ينطق به مضغوطًا عليه "أقسم بالله" وأخرى ينطق به مرسلًا "نستعين بالله".. وهلم جرا.

---

[٢٦٦] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وثانيها: أن كثيرًا من أنواع الرسم يقتصر على الرمز إلى الأصوات الهامة في الكلمة، ويغفل ما عداها، كأنواع الرسم السامي؛ إذ تغفل الرمز إلى أصوات المد الطويلة والقصيرة معًا، أو إلى القصيرة وحدها.

وثالثها: أن أصوات اللغة -كما سبقت الإشارة إلى ذلك٣ وكما سيأتي بيانه مفصلًا٤- في تطور مطرد وتغير دائم؛ فالأصوات التي تتألف منها كلمة ما، لا تجمد على حالتها القديمة، بل تتغير بتغير الأزمنة والمناطق، وتتأثر بطائفة كبيرة من العوامل الطبيعية والاجتماعية واللغوية، فأحيانًا يسقط منها بعض أصواتها القديمة، وأحيانًا يضاف إليها أصوات جديدة، وتارةً يستبدل ببعض أصواتها أصوات أخرى، وتارةً تحرف أصواتها عن مواضعها، فيختل ترتيبها القديم... وقد ينالها أكثر من تغير واحد من هذه التغيرات، على حين أن الرسم لا يساير النطق في هذا التطور، بل يميل غالبًا إلى الجمود على حالته القديمة، أو ما يقرب منها، فلا يدون الكلمة على الصورة التي انتهت إليها أصواتها، بل على الصورة التي كانت عليها من قبل، وهذا هو منشأ الخلاف في معظم اللغات الأوروبية الحديثة بين النطق الحالي لكثير من الكلمات وصورتها في الرسم، فمعظم وجوه هذا الخلاف ترجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى جمود الرسم وتمثيله لصور صوتية قديمة نالها مع الزمن كثير من التغير في ألسنة الناطقين باللغة.

ثانيًا: حركة التجديد في اللغة[٢٦٧]

تبدو حركة التجديد المقصود في مظاهر كثيرة من أكبرها أثرًا في التطور اللغوي الأمور الآتية:[٢٦٨]

١ - تأثر الأدباء والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية، واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها مصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبي والعلمي، فلا يخفى ما لهذا كله من أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها، والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخ الأمم الغابرة وفي العصر الحاضر؛ فأكبر قسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في عصر بني العباس يرجع إلى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والإغريقية، فقد أخذوا في ذلك العصر يترجمون آثارهما، ويعقبون عليهما بالشرح والتعليق،

---

[٢٦٧] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٧٩

[٢٦٨] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويستغلونهما في بحوثهم، ويحاكون أساليبهما، ويقتبسون منهما عددًا كبيرًا من المفردات العلمية وغيرها، ويمزجونها بمفردات لغتهم عن طريق تعريبها تارةً، وعن طريق ترجمتها تارةً أخرى، فاتسع بذلك متن اللغة العربية وازدادت مرونة وقدرة على تدوين الآداب والعلوم.

٢ - وكثيرًا ما تقتبس لغة الكتابة عن اللغات الأخرى مفردات لها نظير في متنها الأصلي، وكثيرًا ما تقتبس مفردات من لغة وتقتبس نظيرها في الدلالة من لغة أخرى، وإلى هذه الظواهر وما إليها، يرجع السبب في كثرة الألفاظ المترادفة "المشترك المعنوي" في لغات الكتابة، فما يذهب إليه بعضهم من أن الترادف بالمعنى الكامل لهذه الكلمة لا وجود له في اللغات ليس صحيحًا إلّا فيما يتعلق ببعض لغات المحادثة التي تظل بمأمن من الاحتكاك باللغات الأخرى، أما لغات الكتابة التي يستحيل بقاؤها بمعزل عن غيرها، ولغات المحادثة التي يتاح لها هذا الاحتكاك، فلا تخلو من الترادف بالمعنى الصحيح، للسبب الذي ذكرناه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣ - إحياء الأدباء والعلماء لبعض المفردات القديمة المهجورة، فكثيرًا ما يلجئون إلى ذلك للتعبير عن معانٍ لا يجدون في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرًا دقيقًا، أو لمجرد الرغبة في استخدام كلمات غريبة، أو في الترفع عن المفردات التي لاكتها الألسنة كثيرًا، وبكثرة الاستعمال، تبعث هذه المفردات خلقًا جديدًا، ويزول ما فيها من غرابة، وتندمج في المتداول المألوف، ولا يخفى ما لذلك من أثر في نهضة لغة الكتابة واتساع متنها وزيادة قدرتها على التعبير، وقد سار على هذه الوتيرة بمصر في العصر الحاضر كثير من الأدباء والعلماء والصحفيين، فردوا بذلك إلى اللغة العربية جزءًا كبير من ثروتها المفقودة، وكشفوا عن عدة نواحٍ من كنوزها المدفونة في أجداث المعجمات.

٤ - خلق الأدباء والعلماء لألفاظٍ جديدة، فكثيرا ما يلجئون إلى ذلك للتعبير عن أمور مستحدثة في الحياة الاجتماعية أو الفكرية، لا يجدون في مفردات اللغة المستعملة ولا في مفرداتها الداثرة ما يعبر عنها تعبيرًا دقيقًا، وقد لا يضطرهم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى ذلك إلّا مجرد الرغبة في الابتداع، أو مجانبة الألفاظ المتداولة المألوفة، أو إبراز المعنى في صورة رائعة، وتثبتيه في الأذهان، وتذليل سبل انتشاره بالإغراب في تسميته، وقد عَمَّ استخدام هذه الطريقة في الأمم الأوروبية منذ القرن التاسع عشر.

ثالثًا: المؤلفات اللغوية:[٢٦٩]

وهي البحوث التي ترمي إلى حفظ اللغة، وضبطها، وسلامتها، وتخليدها، والوقوف على خواصها وتاريخها وآثارها... وما إلى ذلك؛ فتشمل المعجمات ودوائر المعارف وكتب القواعد بمختلف أنواعها "النحو والصرف، الاشتقاق، الوضع، البيان، المعاني، البديع..إلخ" وأدب اللغة وتاريخه، ودراسة أصوات اللغة ومخارج حروفها، ودلالة كلماتها وحياتها، والأدوار التي سارت فيها من مختلف نواحيها.. وهلم جرا.

---

[٢٦٩] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلا يخفى ما لهذه الجهود من أثر جليل في حياة لغة الكتابة، وحفظها من التحريف وتهذيبها ونهضتها ونقلها من السلف إلى الخلف.

رابعًا: نشاط التأليف والترجمة في الأداب والعلوم والفنون والصحافة وما إلى ذلك[٢٧٠]

فمن الواضح أنه لا حياة للغة الكتابة بدون استخدامها في هذه الشئون، وأنه بمقدار نشاط أهلها في هذه الميادين تتاح لها وسائل الانتشار والرقيّ والنهوض.

خامسًا: تعليم لغة الكتابة[٢٧١]

تقوم معاهد التعليم في مختلف الأمم بأهم ناحية من هذه الوظيفة، وإليها يرجع أكبر قسط من الفضل في حياة اللغة، وتخليدها وسلامتها، وما يتاح لها من نهوض؛ فهي التي تعلم الصغار الكتابة والقراءة، وتقوِّمُ ألسنتهم، وتصلح فاسد نطقهم، وتأخذهم بآداب اللغة وأساليبها، وتوقفهم على قواعدها، وتلقنهم آثارها، وتبعث في

---

[٢٧٠] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٨٣

[٢٧١] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، (نهضة مصر، ١٩٤٠) ص ٢٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نفوسهم حبها وإجلالها، وتدرس لهم بها مختلف المواد فتزيدها تثبيتًا في أذهانهم، وتقدرهم على استخدامها في مختلف مناحي التعبير.

وتعتمد معاهد التعليم في أدائها لهذه الوظائف الجليلة على العوامل الأربعة السابق ذكرها، وعلى طرق إعداد المعلمين ومؤلفات التربية وأساليب التعليم وما يتصل بذلك، وعلى ما تلقاه من إشراف وتعضيد ومعونة من جانب أولي الأمر والأسرات والهيئات والأفراد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب السابع

علم اللغة النفسي

١. تعريف علم اللغة النفسي

يعرفه Richards, J; et al جاك ريتشاردز وغيره بأنه: العلم الذي يهتمّ بدراسة العمليات العقلية التي تتم في أثناء استعمال الإنسان للغة فهما و إنتاجا، كما يهتمّ باكتساب اللغة نفسها. ويعرفه العصيلى بأنه: علم يهتمّ بدراسة السلوك اللغوي للإنسان، والعمليات النفسية العقلية المعرفية التي تحدث في أثناء اللغة واستعمالها، التي من بها يكتسب الإنسان اللغة.

أدت بحوث علماء الإجتماع في اللغة ومبالغتهم في الربط بين اللغة والمجتمع وانكارهم أن يكون لغير الظواهر الإجتمائية أثر في اللغة. كل هذا أدى الى هجوم بعض العلماء عليهم ولاسيما علماء النفس اللذين كتبوا عن العلاقة بين اللغة والفكر. ويقول في ذلك فون در جابلنتس () " الإنسان لايستخدم اللغة للتعبير عن شئ فحسب، بل للتعبير عن نفسه أيضا".[٢٧٢] ويذهب هؤلاء العلماء الى أن اللغة ضرورية للفكر حتى في

---

[٢٧٢] انظر اللغة لفندريس ١٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رحلات التفكير الشخصية. ويقولون الإنسان يفكر بينه وبين نفسه في أثواب من اللغة، ويذهبون الى أن " أحدا لايستطيع أن ينكر الأهمية العظمى للكلمات في أي نوع من التفكير ختى ذلك التفكير الذي يطلق عليه اسم (الكلام الداخل) inner speech . ومما لا شك فيه أننا مررنا جميعا بالتجربة العامة للاحكام، وعرفنا أن أحلامنا تتبخر من أذهاننا بسرعة، اذا لم نبادر بتسجيلها في كلمات. وكثيرا ما يظل الإنسان عاجزا عن تحديد خطة البحث الذي ينوى القيام به أو الطريقة التي يسلكها في مناقشته الى أن يوضحها ويبلورها بوضعها في تعبير لفظي. وقد برهنت تجارب التحليل النفسي على أن مخاوف الاشعور شوف تنتهي تلقائيا الى مجرد تخيلات ويزول أثرها فلا تكون عقدا أو تسبب كبتا في اللحظة التي تصاغ فيها هذه المخاوف في عبارات واضحة. فإذا جاوزنا ذلك الى مستوى أعلى، وجدنا أن التفكير المجرد لايمكن ادراكه. اذا لم يتحول المضمون الذهني الغامض المتميع الى شئ مادى بطريق الصياغة اللفظية".[٢٧٣]ولكل هذا يرى هؤلاء أن علماء النفس هم الذين يفسرون لنا

---

[٢٧٣] دور الكلمة في اللغة لأولمان ٢٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كيف ينقل الإنسان فكره الى غيره متخدا وجهة نظر الآخرين، ملقيا من تفكيره المدركات الشحضية البحتة مستبقيا المدركات العامة التي يفهمها هو ويفهمها غيره.[٢٧٤]

كما يرى فندريس أن الفرق الأساسي بين اللغة الإنفعالية واللغة المنطقية ينحصر في تكوين الجملة. وهذا الفرق ينبثق جليا عندما نقارن اللغة المكتوبة باللغة المتكلمة، فاللغة المكتوبة واللغة المتكلمة تبتعدان في الفرنسية احداهما عن الأخرى الى حد أنه لايتكلم اطلاقا كما يكتب ولايكتب كما يتكلم إلا نادرا. وفي كل حالة هناك اختلاف في ترتيب الكلمات الى جانب الإختلاف في المفردات. وذلك لأن الترتيب المنطقي الذي تسلك فيه الكلمات في الجملة المكتوبة ينفصم دائما في الجملة المتكلة ان قليلا وان كثيرا.

وخلاصة القول، أن النفس الإنسانية بما يعتروها من حالات الرضا والسرور، والغضب والنفور، والإستحسان والإشمئزاز وغير ذلك. ينعكس أثرها على اللغة في تطورها وحياتها اذ تقبل النفس ألفاظا فتحيا

---

[274] رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتعاف ألفاظا أخرى فتموت. ويؤدى النبر المعبر عن الرضا أو الغضب الى تغير في النطق فتطول بعض المقاطع الصوتية وتقصر الأخرى وتتلاشى. وهكذا نرى أن دراسة العلاقة بين نفسية الشعوب المختلفة ولغاتها من واجبات اللغوي كذلك. ولاعجب بعد كل هذا اذا نشأ في علم النفس فرع من فروعه يدرس اللغة وأثر النفس الإنسانية على الظواهر اللغوية وهو علم النفس اللغوي.

٢. نشأة علم اللغة النفسي

يعد علم اللغة النفسي واحدا من أهم فروع علم اللغة التطبيقي الذي يهتم بدراسة اللغة واكتسابها واستعمالها وفهمها. وهو من الموضوعات اللغوية المهمة جدا، وقد بدأ الاهتمام به بشكل كبير –في أمريكا– في الخمسينات من القرن الماضي؛ عندما أفصح تشومسكي (Chomsky) عن آراءه النقدية حول طبيعة اللغة ووطيفتها وأساليب اكتسابها ومنهج دراستها وتحليلها في النحوية (١) بنية ؛ وكذلك ، من خلال هجومه العنيف على البنيوية والبنيويين، والسلوكية والسلوكيين في علم النفس– وخاصة عالم النفس السلوكي سكنر –Skinner– الذين يهتمون بظاهر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغة لا بعميقها، ويفسرون اكتسابها تفسيرا آليا، ولا يهتمون بالجانب الإبداعي الخلاق في اكتسابها واستعمالها.

٣. تاريخ علم اللغة النفسي:

يعد علم اللغة النفسي (Psycholinguistics) واحداً من أهم فروع علم اللغة التطبيقي (Applied Linguistics)؛ الذي يهتم بدراسة اللغة واكتسابها واستعمالها وفهمها. وهو من الموضوعات اللغوية المهمة جداً، ففي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ظهر المصطلح التقليدي لهذه العلاقة، المعروف بـ: علم نفس اللغة، عند بعض العلماء[٢٧٥]، ويرى العصيلي[٢٧٦] أن هذا العلم مر بعدة مراحل يمكن تلخيصها كالتالي:

---

[٢٧٥] جاسم ، جاسم علي علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب. مجلة العربية للناطقين بغيرها. العدد السابع، السنة السادسة. ٢٠٠٩م.
الصفحات٢٩-٣٠

[٢٧٦] العصيلي، عبدالعزيز بن ابراهيم، علم اللغة النفسي، الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م ، ص٣٨-٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاشارة إلى اهمية الجوانب النفسية في دراسة اللغة ظهرت على يد ويليم فند وهو المؤسس الاول لهذا العلم وفق مفاهيم علم النفس ولكن ظهر التزاوج بين علم النفس وعلم اللغة على يد بروس سكنر وليونارد بلومفيلد وذلك في منتصف القرن العشرين حيث اعتبر سكنر ان اكتساب اللغة سلوك انساني آلي "مثير واستجابة". ثم إلتقى كل من أسكود وسيبك على تأليف كتاب "علم اللغة النفسي: مسح للنظرية ومشكلات البحث" عام١٩٥٣م وهو الظهور الاول للعلم تحت هذا المسمى وشاركهم بعد ذلك م.شانون من شركة بل الامريكية للاتصالات حيث تم دمج علم المعلومات مع هذا العلم حيث قدم إطاراً نظريا في التعرف على الاصوات وتحليلها وغيرها من الأُطُر. وأخيراً استقل هذا العلم عن علم النفس وأصبحت تبعيته إلى علم اللغة حيث أن أكثر قضاياه لغوية وتم ذلك على يد تشومسكي خلال نقده للنظريات التي قام عليها العلم وظهور النظرية الفطرية لاكتساب اللغة. وبعدها أصبح لهذا العلم نظرياته وعلماؤه المتخصصون وأبحاثه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكن للدكتور جاسم علي جاسم[٢٧٧] رأي أخر في بحث له بعنوان "علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب" يخلص إلى أن العلماء العرب القدامى ناقشوا موضوعات علم اللغة النفسي بشكل دقيق، وكانت آراؤهم مؤثِّرة جداً في نظريات علم اللغة النفسي الحديث بشكل عام والبنية العميقة والسطحية بشكل خاص؛ والتي تدل بشكل واضح على تأثُّر تشومسكي Chomsky بنظرية النظم عند الجرجاني؛ بطريقة غير مباشرة، وذلك عن طريق الترجمة[٢٧٨][٢٧٩].

---

[٢٧٧] جاسم ، جاسم علي علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب. مجلة العربية للناطقين بغيرها. العدد السابع، السنة السادسة. ٢٠٠٩م. الصفحات ٢٩-٩٥.

[٢٧٨] – للمزيد، قارن مع: – خاتمة بحث علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب. جاسم علي جاسم. مجلة العربية للناطقين بغيرها. العدد السابع، السنة السادسة. ٢٠٠٩م. الصفحات ٢٩-٩٥. ؛ و:

– جاسم، جاسم علي. تأثير الخليل بن أحمد الفراهيدي والجرجاني في نظرية تشومسكي. مجلة التراث العربي بدمشق، العدد ١١٦، السنة التاسعة والعشرون، ٢٠٠٩م. ص ٦٩-٨٢.

– جاسم، جاسم علي، وجاسم، زيدان علي. نظرية التقدير عند النحاة العرب والمسلمين وأثرها في نحاة الغرب المعاصرين تشومسكي مجدد النحو العربي. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد الثالث، ١-١٨.. العدد الأول. ٢٠١٠م. الصفحات

– Abu Deeb, Kamal, Al-Jurjani's Theory of Poetic Imagery and its Background, Ph.D, Thesis, Oxford University, England, 1971.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم أورد جاسم في بحثه أنَّ علم اللغة النفسي يعالج موضوعات عديدة ومهمة؛ منها: الفكر وكلام إبن خلدون ثم أورد تأثر تشومسكي بالمدرسة الفلسفية العقلانية التي كان رائدها ديكارت والذي بدوره تأثر بأفكار إبن رشد[٢٨٠] وفي توقيف اللغة واصطلاحها ذكر جاسم إهتمام العلماء العرب بهذا الموضوع منهم الزمخشري في تفسيره وغيره كثير[٢٨١] واكتساب اللغة ونظرياتها حيث أورد إهتمام العلماء العرب في ذلك منهم الجاحظ(٢٨٢)، حيث يقول: "والميم والباء أوّلُ ما يتهيّأ في أفواه الأطفال، كقولهم: ماما، وبابا؛ لأنهما خارجان من عمل اللسان، وإنما يظهران بالتقاء الشفتين" ثم تكلم عن البنية العميقة والسطحية حيث أورد فيها تأصيل

---

٢٧٩ جاسم ، جاسم علي علم اللغة النفسي عند قدامى اللغويين العرب. مجلة العربية للناطقين بغيرها. العدد السابع، السنة السادسة. ٢٠٠٩م. الصفحات ٢٩-٩٥.

[٢٨٠] المرجع السابق، ص٣٦

[٢٨١] المرجع السابق، ص٣٧

[٢٨٢] – البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة السابعة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٨م. ج١، ص ٦٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجرجاني[٢٨٣] لهذه الفكرة في نظرية النظم، وغير ذلك من الموضوعات التي تطرق لها د.جاسم حيث أثبت قدم تاريخ علم النفس اللغوي وأن من أسس له هم علماء العرب.

لكن يبقى مقال وهو أن ظهور هذا العلم علم اللغة النفسي تحت هذا التصنيف والمسمى هو علم حديث حسب ما أشار اليه العصيلي وموضوعات هذا العلم قديمة بقدم العلماء العرب الذين إستشهد د.جاسم بما ورد في كتبهم وأثبته بشكل علمي وموثَّق.

٤. أهداف علم اللغة النفسي:

يذكر العصيلي[٢٨٤]: إن أهم أهداف علم اللغة النفسي هي الإجابة عن السؤال التالي: كيف يكتسب الإنسان اللغة وكيف يستعملها؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة أخرى، يسعى علم اللغة النفسي إلى الإجابة

---

[٢٨٣]- دلائل الإعجاز، ص٢٥٥-٢٧٥.

[٢٨٤] العصيلي، عبدالعزيز بن ابراهيم، علم اللغة النفسي، الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م ، ص ٣٥-٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عنها؛ مثل: كيف يفهم الإنسان الكلام وكيف ينتجه؟ وما وظيفة القواعد العقلية في العمليات التواصلية؟ وما الآليات العصبية التي تتحكم في ذلك؟ وما المشكلات التي تؤثر في اكتساب اللغة وفهمها واستعمالها؟

٥. موضوع علم اللغة النفسي

إن موضوع علم اللغة النفسي هو اللغة نفسها، أي: دراسة اللغة والبحث فيها وصفا وتحليلا واكتسابا وتعلّما وتعليما. فموضوع علم اللغة النفسي –إذن– هو نفسه موضوع علم اللغة عند اللغويين المعرفيين الفطريين.

٦. مذاهب عن نشأة اللغة الانسانية

كان للعلماء والمفكرين والباحثين اتجاهات واراء حول نشأة اللغة وتصنيفها، فقد اختلفت مذاهبهم وتنوعت اراؤهم ومع ذلك لم يتمكنوا من الوصول في بحوثهم الى نتائج يقينية.[٩] ويبدو ان حالة الاختلاف وتباين الاتجاهات والاراء في تحديد نشأة اللغة كانت واحدة من الامور التي لم تحسم بشكلها النهائي لدى اللغويين والمفكرين العرب ،وكذلك لدى العلماء الغربيين ايضا، اذ هم الاخرون يذهبون الى ثلاثة نظريات في ذلك[١٠]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. مذهب الإلهام والوحي والتوقيف:

وتذهب هذه النظرية إلى أن االله الخال أوحى إلى الإنسان الأول وأوقفه على أسماءالأشياء بعد أن علمه النطق و ، قد ذهب إلى هذا الرأي في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني هيراقليط (ت 480و)ق م في العصور الحديثة طائفة من العلماء على رأسها لاميوالفيلسوف دونالد ومن علماء المسلمين في العصور الوسطى أبو عثمان الجاحظ (ت 2٥٥وأبو)هـ الحسن الشعري (ت 324و)هـ أحمد بن فارس (ت) ٣٩٥هـ الذي يرى أن لغة العرب توقيفية

٢. مذهب محاكاة أصوات الطبيعة

الطبيعة والتي تحدثها الأفعال عند وقوعها، ثم تطورت الألفاظ الدالة على المحاكاة و ، ارتقت بفعل ارتقاءالعقلية الإنسانية وتقدم الحضارة.

٣. مذهب الاتفاق والمواضعة والاصطلاح

تقرر هذه النظرية أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق و ، ارتجلت ألفاظها ارتجالا الكثير من العلماء والمفكرين لهذه النظرية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منهم الفيلسوف اليوناني ديموقريط وأرسط و و المعتزلة ، قال بها من المحدثين أيضا آدم سميث الانجليزي.[٢٨٥]

٤. النظرية إستعداد الفطري الغريزة

يقول أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان خلق على الفطرة، ووهبه االله تعالى غريزة التعلم والقدرة على التكلم، فهو سيعبر عن حالاته النفسية من فرح وحزن وغضب وسعادة وغير ذلك، فهذه الإنفعالات قد تترجم إلى مفردات ومن ثم إلى جمل مفهومة.

٥. النظرية الملاحظة

حيث دعا ماكس موللر إلى ملاحظة الأطفال، في حياتهم اليومية الحرة، التي تدل على أنهم تواقون إلى وضع أسماء للأشياء، التي يرونها ولا يعرفون لها أسماء، وأنهم يبتكرون أسماء لم يسمعوها من قبل؛ إرضاء لرغبتهم الفطرية في التكلم والتعبير عن أغراضهم، فاستنبط من ملاحظته هذه أن الإنسان مزود بتلك القوة، التي نشأت عنها الألفاظ. وعلى ذلك، وبحسب هذه النظرية، نستطيع أن نقول: إن الأصل في اللغة هو أن الإنسان مزود بالقدرة على صوغ الألفاظ، وهذه القدرة لا تظهر إلا عند الحاجة، وهذه النظرية عرفها العرب وأشاروا إليها.

---

[٢٨٥] حسن وبربروة. نشأة وتطور اللغة العربية ، حامعة زيان عشور .20١0-20١١ ص 7.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. نظرية التطور اللغوية

وتأتي نظرية النشوء والتناسل لتفترض أن اللغة بالطفرة وبشكل تلقائي؛ أي أن اللغة نشأت متكاملة ثم أعقب نشأتها التوالد والتكاثر، وتعتمد هذه النظرية على نظرية التطور الدا روينية. وقد تئثر واضع الناظرية، بنظرية التطور العام، التي اذاعها دروين)darwin(وحاول أن يبرهن على أثرها في حياة الالفرد والنوع الانساني بخاصة. أن هذا النمو يشبه تطور لغة نوع لانساني .وهم يزعمون أن اللغة الانسان الأول ، سلكت مراحل تطور فطرية متعددة. متمشية مع مراحل نموه العقلى. وهذا المراحل هي

١. مرخلة الاصوات السادجة الانبعاثية، التي صدرات عن الانساني في عصر الاولى، حين كانت أعضاء النطق لديه غير ناضجة، وميوله ورغبته غير محدودة.

٢. مرحلة الاصوات المكيفية المنبئة عن الاغراض والرغبات. المصحوبة بالإشارة المتنوعة ، التي تساعد الاصوات، مساعدة فطرية .في الابانة عن الاغراض.وفي هذه المرحلة من الماحل النمواللغوي عند الانسان لم يكن هناك فراق، بين أصوات الانساني وأصوات الحيون، الدلة على شعوره بالخوق أو احنين، أو انفور أو الرضى .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مرحلة المقاطع. وفيها انتقلت لغة الانساني من أصوات غير محددة الى أصوات محددة، في صورة مقاطع قصيرة. من الاصوات الأشياء أو ظواهر الطبيعية.

٤. مرحلة من الكلمات المكونة من المقاطع. في هذة المرحلة تتكون الكلمات أو الأصول العامة. التي ااستعملها الانساني الأول لقضاءحجاته. والتعبير عن أعراضه ورغبته .

٥. مرحلة الوضع والاسطلاح. وهذا أخر مرحلة من مراحل النمو اللغوي. فإنها تقوم على أساس فطري. ذالك نحو حاجة الانسان الملحة، الى احتكاك ببيئته، والقبض ناصيته. ومسايرة اللغة التي يستخدمها لتفك ره وعقله.[12]

٧. **اكتساب اللّغة الأولى**

هي مرحلة ما قبل تعلّم اللّغة هي المرحلة الّتي تمتدّ منذ الطّفولة وحتّى سبعة أشهرٍ أو أحد عشر شهراً حسب قدرات الطّفل وسرعته في التّعلّم؛ حيث يقوم بها الطّفل بالتّواصل والتّعبير عن نفسه وعن رغباته بطريقته الخاصّة من دون استخدامٍ فعليّ للّغة، ولها مراحل منها:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. **مرحلة البكاء والصّراخ**

عند ولادة الطّفل ينتظر الجميع بلهفةٍ سماع صوت صراخه وبكائه؛ حيث تُعدّ الصّرخة الأولى ضروريّةً لضمان سلامة رئتي الطّفل ومقدرته على التّكلّم وإصدار أصواتٍ عند كبره، ويقوم الطّفل منذ ولادته وحتّى الشّهر الثّاني من عمره في العادة بالبكاء أو الصّراخ تعبيراً عن ألمٍ أو جوعٍ أو تعبٍ أو لمجرّد رغبته بالبقاء مع والدته، ويصدر الصّراخ أحياناً نتيجةً لنشاطاتٍ تحدث في رئتيه.[٢٨٦]

٢. **مرحلة المناغاة**

يبدأ الطّفل من عمر الشّهرين وحتّى عمر السّنة بإصدار أصواتٍ تتكوّن من الحروف الحلقيّة المتحرّكة أوّلاً مثل صوت حرف (آآ)، ويكون قاصداً به التّعبير عن سروره وراحته حتّى ولو لم يكن شخصٌ يستجيب له، ويلتهي الطّفل في هذه المرحلة بالأصوات الّتي يُصدرها ويسمعها،

---

[286] Bigler, E.D. (1992) The Neurobiology and Neuropsychology of Adult Learning Disorders. Journal of Learning Disabilities, 25, 488-506.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويكون دليلاً على سلامة أذنه وحاسّة السّمع لديه، لينتقل بعدها إلى إصدار أصواتٍ تتكوّن من حروف الشّفّة مثل (م م، ب ب)، ويجمع بعدها بين الحروف الشّفيّة والحروف الحلقيّة ليكوّن كلمات بسيطةٍ مثل (ماما، بابا)، ويبدأ بعدها بنطق الحروف السّنّيّة مثل (د، ت) فالأنفيّة مثل (ن) وهكذا حسب صعوبة الصّوت وصعوبة نطقه.[٢٨٧]

٣. مرحلة الكلمة الواحدة

تستمرّ هذه المرحلة لما بين السّنة والسّنة ونصفٍ من عمر الطّفل، حيث يبدأ بنطق كلماتٍ فرديّة مدركاً معناها ودلالاتها، لتزيد محصّلته من الكلمات إلى خمسين كلمةٍ في السّنة الثّانية من عمره، ولا يصبح الطّفل متكلّماً بجملٍ واضحةٍ وسليمةٍ إلّا عندما يمرّ بمرحلة الكلمة الواحدة ويتعلّم أسماء الأشياء الّتي يراها وتبقى راسخةً في ذهنه ليتمكّن من استرجاعها حتّى ولو لم تكن أمام ناظريه. غالباً ما يتعلّم الطّفل أسماء

[287] Bloom, Lois (1970) Why not Pivot Grammar? Journal of Speech and Hearing Disorder 36: 40-50

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحاجات المحيطة حوله والّتي تخصّه مثل الطّعام أو الماء أو الحليب أو الألعاب، والكلمات الوصفيّة مثل سيّئ وجيّدٍ وكبيرٍ وصغير.[288]

٤. مرحلة الجملة الواحدة

تنقسم هذه المرحلة إلى قسمين أوّلها ما يُسمّى بمرحلة الجملة الكلمة، الّتي يستخدم فيها الطّفل كلمةً واحدةً للتّعبير عن جملة، فمثلاً إذا أراد أن يقول بأنّ أخاه أحمد ضربه يكتفي بقول (أحمد) ليعني بها بأنّه ضربه، أو عندما يقول (حليب) فإنّه يعني بأنّه يريد أن يشرب الحليب وهكذا، وتختلف معاني الجمل الّذي يريدها حسب اختلاف نبرته في الكلام والّتي تكون مَعروفةً لدى والديه. القسم الثّاني من هذه المرحلة يُسمّى بمرحلة الجملة الكلمتين وتبدأ في السّنة الثّانية تقريباً من عمر الطّفل، والّتي يتطوّر فيها استخدام الطّفل لمخزون الكلمات الرّاسخة في ذهنه ويتمكّن من دمج كلمتين أو أكثر في جملةٍ واحدةٍ ليُعبّر عن ما يريد، ليصل إلى عمر ثلاث سنواتٍ وتتطوّر جمله أكثر وأكثر وتتألّف من

---

[288] Bloomfield, (1935) in Chomsky, N, Principals and Parameters In Syntactic Theory,' in R H Robins. A Short History of Linguistics, Longman: London and New York, 1990, p.346

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خمس كلماتٍ إلى ست، ويبدأ بعدها باستخدام اللّغة بشكلٍ متقاربٍ لاستخدام الكبار عند بلوغه السّنة الرّابعة من عمره.[٢٨٩]

٨. اكتساب اللغة الثانية أو تعلم اللغة الثانية

هي العملية التي يتعلم فيها الناس لغة ثانية. اكتساب اللغة الثانية هو أيضاً اسم للحقل العلمي الذي يدرس هذه العملية. اللغة الثانية تشير إلى أي لغة يتعلمها الفرد بعد لغته الأم، سواء كانت ثانية أو ثالثة أو رابعة .[٢٩٠] اكتساب اللغة الثانية يعود إلى المتعلمين، ولا علاقة له بممارسات تعليم اللغة.

الحقل الأكاديمي لاكتساب اللغة الثانية هو فرع عن" اللغويات التطبيقية "، حقل جديد نسبياً. وكماهي الحال بالنسبة إلى فروع اللغويات، اكتساب اللغة الثانية أيضاً له علاقة بعلم النفس، علم النفس المعرفي Cognitive

---

[289] Brown, Dogles. (1970) English Generalatinization and Sentence Comprehension in Child Language. Unpublished Doctoral Dissertation. University of California, Los Angeles

[290] Abo jyado, Saleh. (1998) Educational Psychology, Dar Al Maseerah Publishers: Amman

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

psychology،والتعليم .ولفصل المجال الأكاديمي عن العملية التعليمية، يتم استخدام مصطلحات مثل "دراسات اكتساب اللغة الثانية" و "أبحاث اللغة الثانية" و"أبحاث اكتساب اللغة الثانية". أبحاث اكتساب اللغة الثانية بدأت كحقل متعدد الاختصاصاتinterdisciplinary ، ولهذا فمن الصعب تمييز تاريخ محدد لبدء هذ الأبحاث. بيد أنه يظهر أنها تطورت كثيراً منذ أوساط الستينات.[٢٩١] مصطلح "اكتساب" استخدم بالأصل للتركيز على الطبيعة أللاواعية للتعلم،[٢٩٢] ولكن في السنوات الأخيرة، مصطلحي "التعلم" و "الاكتساب" ظهرا كمترادفين.

تعلم اللغة الثانية يمكن أن يشمل" تعلم اللغة الإرثي "،[٢٩٣] ولكنه لا يشمل عادة ثنائية اللغة .Bilangualism معظم أبحاث اكتساب اللغة الثانية ترى ثنائية اللغة كنتيجة نهائية لتعلم لغة ما، لا كعملية تحصل أثناء

---

[291] AL- Abdan. Abdurrahman and Rashid AI-Darweesh.(1997).Majalat Jamiat Um- Algura, Strategies of Second Language Teaching, ISSUE 16, Year,10

[292] AL- Harithi, Ibrahim. (2001) Thinking, Learning and Memory in The Light of Brain Research. Al- Shargi Bookstore: Riyad

[293] AL- Kholi, M. (1982) The Life with Two Languages: Bilingual Language. Riyad: SA

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اكتسابها، وترى أن هذا المصطلح يشير غالباً إلى إجادة الحديث بها كما يتحدث أهل اللغة. بيد أن الكتاب في مجالات مثل التعليم وعلم النفس عادة يستخدمون ثنائية اللغة للإشارة إلى جميع أشكال" تعددية اللغة ."[٢٩٤] "Multilingualism اكتساب اللغة الثانية أيضاً ليس متبايناً عن اكتساب لغة أجنبية، إنما تعلم لغات ثانية وتعلم لغات أجنبية يشملون نفس العمليات الأساسية في ظروف مختلفة.[٢٩٥]

حصل نقاش واسع حول كيف يتم تعلم اللغة بالتحديد، وكثير من القضايا مازالت بلا جواب. كان هناك العديد من النظريات لاكتساب اللغة الثانية تم تقديمها، ولكن أحدا من هذه النظريات لم تقبل كنظرية شاملة من قبل جميع باحثي اكتساب اللغة الثانية. ونظراً إلى طبيعة اشتراك "اكتساب اللغة الثانية" مع حقول أخرى، فهذا الشيء لايتوقع حصوله في المستقبل القريب.

---

[294] Ammar, Sam. New Approach in Teaching Arabic Language, AI Risalah publishers: Beirut

[295] Anto'n and DiCamilla.(1998).(in julie A. belz Second Language Plays as a Representation of the Multicompetent Self in Foreign Language Study, Lawrence Erlbaum Assocition, INC., USA

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اكتساب اللغة الثانية هو حقل متعدد التخصصات، فمن الصعب تحديد تاريخ معين لبداية هذه الأبحاث .[٢٩٦] ولكن هناك منشورتان بالتحديد بالتحديد ساهمت في تطور الدراسة الحديثة لهذا الحقل: ورقة بيت كوردر Pitt Corderعام ١٩٦٧ "أهمية أخطاء المتعلمين The Significance of Learners' Errors"، ومقال لاري سيلنكر Larry Selinkerعام ١٩٧٢ "اللغة الاصطناعية/المشتركة ."Interlanguage ورقة كوردر رفضت النظريات السلوكية لاكتساب اللغة الثانية وقالت أن المتعلمين يستخدمون مُعالِجات لغوية داخلية جوهرية intrinsic internal linguistic processes، مقالة سيلنكر تقول بأن متعلمي اللغة الثانية يملكون أنظمتهم اللغوية الفردية المستقلة عن اللغة الأولى واللغة الثانية.[٢٩٧]

---

[296] Assayed, Mahmood. (1982) Methods of Teaching Arabic, Directorate of University Publications: University of Damascus, Damascus

[297] Linguistics and Language Teaching, Dar Almaref: Tonesia_ Safagos.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في السبعينات، كان التوجه العام في هذا الحقل هو لبحث واكتشاف أفكار كوردير وسلنكر، ولرفض النظريات السلوكية لاكتساب اللغة. الأمثلة تشمل أبحاث في تحليل الخطأ error analysis ، دراسات في المراحل الانتقالية transitional stages للتمكن من اللغة الثانية، والدراسات المتعلقة بتسلسل الاكتساب اللغوي morpheme studies والتي تتحقق من التسلسل الذي يكتسب فيه المتعلمون القواعد اللغوية. فترة السبعينات سيطرت فيها الدراسات الواقعية naturalistic studies لأناس يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.[٢٩٨]

في الثمانينات، نظريات ستيفن كراشين Stephen Krashen أصبحت باراديم بارز في اكتساب اللغة الثانية. في نظرياته، والتي عادة ماتعرف بفرضيات المُدخلInput Hypothesis ، كراشين قال أن اكتساب اللغة يتأثر فقط بالمُدخلات المفهومة comprehensible

---

[298] Ausubel, David A.(1968). Educational Psychology: A Cognitive View, New York: Holt, Rinehart &Wins

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

.inputأنموذج كراشين كان مؤثراً في حقل اكتساب اللغة الثانية وكذلك كان له أثر كبير في تعليم اللغة، ولكنه ترك بعض العمليات الهامة بدون توضيح. البحث في الثمانينات كان مميزاً بأنه محاولة لملء الفراغات. بعض الاتجاهات شملت وصف ليديا وايت Lydia White لقدرة المتعلم learner competence، واستخدام مانفرد بينمان Manfred Pienemannلنماذج عمليات النطق والنحو الوظيفي المعجمي lexical functional grammarلشرح مخرجات المتعلم. هذ الفترة شهدت أيضاً بدايات التوجهات المبنية على حقول أخرى، مثل الاتجاه النفسي للاتصالية.[٢٩٩]

التسعينات الميلادية شهدت انطلاقة نظريات جديدة مقدمة في هذا الحقل، مثل فرضية التفاعل interaction hypothesis من مايكل لونقMichael Long ، وفرضية المخرج output hypothesis من ماريل سوينMerrill Swain ،وفرضية الملاحظة noticing

[299] Baker, C.(1988) Key Issues in Bilingualism and Bilingual Education, Clevedon, Multilingual Matteres

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

hypothesisمن ريتشارد شميدت .Richard Schmidt بيد أن المجالين الأساسيين لاهتمامات الباحثين كانت نظريات لغوية لاكتساب اللغة الثانية مبنية على النحو الكلي universal grammar لنعوم تشومسكي، والتوجهات النفسية مثل فرضية اكتساب المهارة skill acquisition theoryوالاتصالية .الصنف الأخير أيضاً شهد نظريات جديدة عن" قابلية المعالجة processability "ومعالجة المدخل input processingفي هذ الفترة. التسنيعات أيضاً شهدت مقدمة النظرية الاجتماعية الثقافيةsociocultural theory ، وهي توجه لشرح اكتساب اللغة الثانية انطلاقاً من البيئة الاجتماعية للمُتعلم.[٣٠٠]

بعد العام ٢٠٠٠، لم يختلف مجال البحث كثيراً حيث كان مركزاً على نفس المجالات في التسعينات، مع انقسام البحث إلى معسكرين أساسيين من التوجهات، التوجه اللغوي والتوجه النفسي. فانباتن VanPattenوبيناتي Benati لايعتقدون أن الحالة ستختلف كثيراً في

[300] Bandura, A. (1977) Social Learning Theory. Englewood Cliffs, N. J.: prentice- Hall

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستقبل القريب، مشيرين إلى الدعم لكلا الاتجاهين البحثيين للغويات ولعلم النفس.[٣٠١]

أ. **عدل مقارنات مع اكتساب اللغة الأولى**

الأفراد الذين يتعلمون لغة ثانية يختلفون عن الأطفال الذين يتعلمون لغتهم الأولى بأوجه عديدة. ربما الأكثر غرابة من هذه، هو أنه عدد قليل جداً من البالغين الذين يتعلمون لغة ثانية يصلون لنفس مستوى إجادة اللغة مقارنة بالمتحدثين الأصليين للغة. الأطفال الذين يتعلمون لغة ثانية هم أوفر حظاً من البالغين للوصول إلى مستوى إجادة اللغة كمتحدثي اللغة الأصليين، ولكن بشكل عام يندر جداً لأحدهم يتحدث لغة ثانية أن يصل إلى مستوى المتحدثين الأصليين للغة. عندما يتوقف نُطلق المتعلم عن التطور فهذا يسمى بتحجر اللغة الاصطناعية/المشتركة.Interlanguage fossilization

[301] Banich, M. T. (1997) "Neuropsychological: The Neural Bases of Mental Function. "Boston: Houghton -Mifflin, p.306-312

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إضافة إلى ذلك، بعض الأخطاء التي يرتكبها متعلمي لغة ثانية في كلامهم، يكون منشأها من لغتهم الأصلية. فمثلا، متحدثي الأسبانية الذين يتعلمون الإنجليزية قد يقولون "Is raining" بدلا من "It is rarining"، تاركين الفاعل في الجملة. متحدثي الفرنسية الذين يتعلمون الإنجليزية لا يقعون في نفس الأخطاء عادة. لأن الفاعل في الجملة يمكن تجاهله في الأسبانية .[٣٠٢] وأثر اللغة الأولى على اللغة الثانية يعرف بتحول اللغة.language transfer

أيضا، عندما يتعلم الناس لغة ثانية، تتغير طريقة حديثهم بلغتهم الأولى بشكل ما. هذ التغيرات يمكن أن تقع في أي وجه لغوي، سواء في النطق او في القواعد أو في لغة الجسد أو حتى في الأشياء التي تُلاحظ.[٣٠٣] على سبيل المثال، الفرنسي الذي يتحدث الإنجليزية كلغة ثانية

---

[302] Benjamin Whorf (1956), (in Giltman L.R., Liberman M., and Usherson D (Eds.), An Invitation to Cognitive science 2nd ED. Volume 1: Language. Cambridge, Ma: MIT press, 1991

[303] Berk, (1998) "Developmental Psychology: Language Development & Reading Acquisition"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد ينطق صوت \t\ في الفرنسية بطريقة مختلفة عن أولئك الذين لايجيدون غير الفرنسية .[٣٠٤] وهذا التأثير للغة الثانية على اللغة الأولى قاد فيفان كوك Vivian Cook لتقديم فكرة" تعددية القدرة multi–competence"، حيث يرى أن اللغات المختلفة التي يتحدثها شخص ما، ليست أنظمة مختلفة داخل عقولهم، بل هي مرتبطة في عقولهم.[٣٠٥]

ب. عدل لغة المُتعلم

لغة المتعلم هي اللغة التي يكتبها أو يتحدث بها أي متعلم للغة ثانية. وهي تمثل البيانات الأساسية المستخدمة في أبحاث اكتساب اللغة الثانية .[٣٠٦] أغلب البحوث في اكتساب اللغة الثانية مرتكزة على التمثيلات الداخلية internal representations للغة في ذهن المتعلم، وكيف تتغير هذ التمثيلات مع مرور الوقت. ليس بالإمكان حتى الآن التواصل

---

[304] Berko, Jean, (1958) The Child's Learning of English Morphology. World 14: (In Douglas Brown, 1978

[305] Bertalanffy, L. (1950) "The Theory of OPEN Systems in Physics and Biology." Science 3. 23-28. Bickerton, Derek. (1981) Roots of Language. Ann Arbor, MI.: Karoma publishers

[306] Bialstok, E. (1992) (in Rod Ellis, Instructed Second Language Acquisition, "Learning in the classroom," Basil Blackwell: UK

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى صورة واضحة لهذه التمثيلات مباشرة عن طريق مسح للمخ أو وسائل من هذا التقبيل، لذلك يلجأ باحثي اكتساب اللغة الثانية إلى افتراض استنتاجات عن هذه القواعد والتمثيلات من لغة المُتعلم المنطوقة أو المكتوبة.[٣٠٧]

٩. علم أمراض النطق واللغة

علم أمراض الكلام واللغة أو ما يسمى باللغة الإنجليزية speech–language pathology هو العلم الذي يختص بدراسة وتقييم اضطرابات التواصل البشري، وهي اضطرابات النطق واللغة والصوت واضطرابات الفصاحة واضطرابات البلع. هو من العلوم الحديثة نسبياً والذي تشكل وانتشر بشكل واسع بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ويسمى الأخصائي الذي يعمل في هذا المجال: أخصائي علاج النطق واللغة speech–language therapist أو أخصائي علم أمراض النطق واللغة speech–

[307] Psycolinguistic Dimensions of Second Language Proficency. (in Rutherford. and Sharwood- Smith, M.(eds), Grammer and Second Language Teaching Rowley, Mass, Newbury House

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حيث يتلقى هذا الأخصائي شهادة علمية language pathologist.[٣٠٨] أكاديمية لا تقل عن البكالوريوس في أوروبا والماجستير في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، يتلقى فيها دراسة نظرية وتطبيقية في مجال تقييم وعلاج اضطرابات النطق واللغة. هذا ويعمل أخصائي علاج النطق واللغة في العديد من الأماكن مثل المدارس والمستشفيات، ومراكز التأهيل هي أكثر الجهات استقطاباً لهؤلاء الأخصائيين. مكونات النطق (Speech) وتشمل: اللفظ (Phonation) وإنتاج الصوت؛ الرنين (Resonance)؛ الطلاقة (Fluency)؛ التجويد والتنغيم (Intonation)؛ التباين في حدة الصوت (Variance of Pitch)، بما في ذلك ميكانيكية التنفس (Aeromechanical components of respiration). مكونات اللغة (Language) وتشمل: علم الأصوات (Phonology) والتلاعب بالصوت وفقا لقواعد اللغة؛ الصرف /اللسانيات (Syntax) ويتضمن فهم واستخدام وحدات الحد الأدنى من المعنى وصياغة الألفاظ، وبناء الجمل باستخدام القواعد النحوية؛ دلالات

---

308 ^ Brady ،MC ؛Kelly, H ؛Godwin, J ؛Enderby, P (May 16, 2012). "Speech

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الألفاظ (Semantics) وهي تفسير علامات أو رموز التواصل لبناء معنى؛ والتداوليات (Pragmatics) التي تمثل الجوانب الاجتماعية للاتصال.

أ. **اضطرابات البلع تشمل العسر الفموي البلعومي (الحلقوم)(Oropharyngeal dysphagia)** وعسر البلع لدى البالغين والأطفال واضطرابات التغذية عند الأطفال والرضع.

١. اضطراب اللغة

اضطرابات اللغة وتشمل: اضطرابات اللغة النمائيةdevelopmental language disorders ، واضطرابات اللغة المكتسبة، واضطرابات اللغة المحددة specific language impairment ، والاضطرابات اللغوية التي تُرى عند بعض الحالات والمتلازمات الأخرى، كاضطرابات اللغة عند متلازمة داون، والطيف التوحدي، واضطرابات اللغة المرتبطة بصعوبات التعلم، وغيرها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. اضطراب النطق

اضطرابات النطق هي عديدة وقد تشمل اضطرابات الصوت voice disorder، والتأتأة (التلعثم) Fluency disorders (stuttering))، كما تشمل اضطرابات النطق التي تتمثل في إبدال أو تشويه أو حذف الأصوات articulation disorders، وتسمى كذلك الاضطرابات الفونولوجية Phonological disorders إذا كان الخلل يشمل النظام الصوتي بحيث يكون لديه خلل في ادراك بعض الأصوات، ويتميز بوجود اضطراب في جودة بعض الصفات الفونولوجية، كأن يؤثر على الأصوات المجهورة فيجعلها مهموسة، أو يقوم الطفل بحذف آخر أصوات الكلام. وتشمل اضطرابات النطق اضطرابات أخرى كعسر الحركة النمائية اللفظية Developmental Verbal Dyspraxia. أو قد يستعسر عليه نطق حرف فيحوله إلى حرف آخر كالخاء إلى حاء و القاف إلى كاف وغيرها، وهناك بعض الحالات التي يستعسر عليها نطق الحرف السهل كالباء، والعجيب في الأمر أنها تحولها إلى حروف صعبة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النطق كتحويل حرف الباء إلى الحرف P أو الراء إلى غين، و تكون هذه الحالات شاذة جدا عند الأطفال و قد تتواجد حتى عند بعض البالغين .

٣. اضطراب التواصل

اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي وهي التي تتعلق بحدوث ضرر واضح ومعروف للجهاز العصبي، وتُعرف كذلك بـ Neurogenic Communication Disorders، والتي عادة ما تنتج عن حدوث جلطة في المخ تؤثرعلى وظائف النطق واللغة والبلع، حيث عادة ما تصيب المراكز العصبية لهذه الوظائف في المخ. ومن هذه الاضطرابات: الحبسة الكلامية Aphasia، وهي تعرف على أنها فقدان أو تضرر في وظائف اللغة ناجم عن تلف في المخ، وهي أنواع عديدة، منها ما يسبب تلفاً في طلاقة الكلام non–fluent aphasia وهي التي تعرف أيضاً بحبسة بروكا Broca's Aphasia، حيث يتميز كلام الشخص المصاب بحذف العديد من المكونات النحوية كـ "ال" التعريف، وحروف الجر مثلاً. ومن أنواع الحبسة الكلامية، النوع المعروف بالحبسة الكلامية الطليقة Fluent Aphasia، حيث تتميز لغة الشخص المصاب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بوجود طلاقة كلامية، لكن هناك اضطراباً واضحاً في معاني الكلمات والجمل، بحيث يصعب فهم حديث الشخص، مع وجود درجات متفاوتة من صعوبة الفهم في كلا النوعين، وإن كان مستوى فهم الحديث عند الحبسة الكلامية غير الطليقة أفضل نسبياً من الحبسة الطليقة. كما توجد هناك اضطرابات تواصل أخرى ذات منشأ عصبي، مثل عسر الكلام Dysarthria، حيث يجد المتحدث صعوبة في إخراج الأحرف، حيث يتميز كلامه بوجود خلل في واحد أو أكثر من صفات الصوت مثل الحدة (ارتفاع الصوت)، النبرة stress، أو النغم tone، حيث عادة ما تكون العضلات المسئولة عن نطق الأحرف مصابة بخلل عصبي، قد يكون ناجماً عن جلطة دماغية مثلاُ، أو الباركنسون (الشلل الرعاسي- Parkinsonism). كما أن الجلطة الدماغية قد تسبب ما يعرف بعسر الحركة الكلامية Apraxia of Speech، وهي من أنواع اضطرابات النطق أو الكلام، حيث يتميز كلمات الشخص بوجود صعوبة في برمجة الحركات اللازمة لإصدار الكلام، وقد يصاحبها وجود عسر حركة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شفهيoral apraxia ، وقد تقتصر على الجانب الكلامي دون وجود مشكلات واضحة في العضلات الشفهية.

أ. الرضع والأطفال

١. الأطفال الذين يعانون من إصابات بسبب مضاعفات عند الولادة والتغذية وصعوبات البلع، بما في ذلك عسر البلع

٢. الأطفال الذين يعانون من أعراض خفيفة، معتدلة أو شديدة:

٣. الاضطرابات الوراثية التي تؤثر سلبا على الكلام واللغة و/أو التطور المعرفي. بما في ذلك الحنك المشقوقCleft Palate ، متلازمة داونDown Syndrome ، متلازمة دي جورج DiGeorge Syndrome

٤. اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط Attention Deficit Hyperactivity

٥. التوحد Autism ، بما في ذلك متلازمة اسبرجر Asperger Syndrome

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. تأخر في النمو Developmental Delay

٧. اضطرابات التغذية Feeding Disorders ، بما في ذلك العجز الحركي عن طريق الفم

٨. تلف العصب القحفي Cranial Nerve Damage

٩. فقدان السمع Hearing Loss

١٠. الشذوذ القحفي Craniofacial anomalies التي تؤثر سلبا على الكلام، واللغة و/أو التطور المعرفي

١١. تأخير لغوي Language Delay

١٢. اضطراب اللغة المحدد Specific Language Impairment

١٣. صعوبات محددة في إنتاج الأصوات، وتدعى اضطرابات النطق (وتتضمن صعوبة نطق حروف العلة وحرف ال"ص" واللثغ)

١٤. إصابات الأطفال في الدماغ Traumatic Brain injury

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٥.خلل الأداء اللفظي التنموي Developmental verbal dyspraxia

ب. الكبار

١. البالغون الذين يعانون من صعوبات أكل وبلع خفيفة، معتدلة أو شديدة، بما في ذلك عسر البلع

٢. البالغون الذين يعانون من صعوبات لغوية خفيفة أو معتدلة أو شديدة نتيجة ل:

٣. الأمراض العصبية الحركيةMotor Neuron Diseases

٤. مرض الزهايمر Alzheimer's Diseases

٥. الخرف Dementia

٦. مرض هنتنغتون Huntington's Disease

٧. التصلب المتعدد Multiple Sclerosis

٨. مرض الباركنسون Parkinson's Diseases

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. إصابات في الدماغ Traumatic Brain Diseases

١٠.قضايا الصحة النفسية Mental Health Issues

١١.السكتة الدماغية Stroke

١٢.الظروف العصبية التقدمية progressive neurological conditions

١٣.سرطان الرأس والعنق والحنجرة Cancer of the heads neck and throat, (بما في ذلك استئصال الحنجرةLaryngectomy)

١٤.تحسين الصوت للمتحولين جنسيا Transgender voice therapy (عادة من ذكر لأنثى)

ت. الأطفال والكبار

١. الشلل الدماغي Cerebral Palsy

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إصابة في الرأس (إصابات الدماغ الرضية) (Head/Traumatic Brain Injury)

٣. فقدان السمع والعاهات Impairments&Hearing loss

٤. صعوبات التعلم بما في ذلك Learning Difficulties

٥. عسر القراءة Dyslexia

٦. الضعف اللغوي الخاص (Specific language Impairment SLI)

٧. اضطراب المعالجة السمعية Auditory Processing Disorder

٨. الإعاقة الجسدية Physical Disabilities

٩. اضطرابات الكلام Speech Disorders مثل الهذرمة Cluttering

١٠. لعثمة Stammering، التأتأة Stuttering

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. السكتة الدماغيةStroke

١٢. اضطرابات الصوت خلل النطق Voice (Dysphonia Disorders)

١٣. ضعف اللغةLanguage Delay

١٤. اضطرابات النطق الحركية Motor Speech Disorders (الرتة أو عسر التلفظ Dysarthria)

١٥. صعوبة تذكر الاسم Naming Difficulties

١٦. عسر الكتابة، تعذر الكتابة DysgraphiAgraphia

١٧. اضطرابات التواصل المعرفي Cognitive communication Disorders

١٨. التداوليات Pragmatics

١٩. استئصال الحنجرة Laryngectomies

٢٠. ثقب القصبة الهوائية Tracheostomies

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١. الأورام Oncology (الأذن والأنف أو سرطان الحنجرة)

١٠. علم اللغة العصبي(Neurolinguistics)

يدرس علم اللغة العصبي علاقة اللغة والتواصل بالعناصر المختلفة لوظائف الدماغ، وبعبارة أخرى فهو يحاول أن يستكشف كيفية فهم الدماغ للغة والتواصل وانتاجهما. وهذا ينطوي على محاولة الجمع بين النظرية العصبية / الجسدية العصبية (كيف يتم تنظيم الدماغ وكيفية عمله) والنظرية اللغوية (كيف يتم تنظيم اللغة وكيف تعمل). وبصرف النظر عن علم الأعصاب وعلم اللغة، فإن علم النفس هو تخصص مصدري أساسي آخر لعلم اللغة العصبي. لدى علم اللغة العصبي علاقة وثيقة بعلم اللغة النفسي، لكنه يركز أكثر على دراسات الدماغ. ربما تكون الدراسات حول اللغة والاتصال بعد تلف الدماغ هي أكثر أنواع الدراسات شيوعا في علم اللغة العصبي. ومع ذلك، فإن التجارب، وبناء النماذج، والمحاكاة الحاسوبية، ودراسات التصوير العصبي هي أيضًا من الأساليب المستخدمة كثيرًا اليوم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من أجل تحديد النماذج والأطر الملائمة لعلم اللغة العصبي، دعونا أولاً نحاول تحديد مجال البحث هذا. لقد تمت معالجة الأسئلة الرئيسية التي تهم علم اللغة العصبي (انظر القسم الذي يحمل هذا العنوان أدناه) لأول مرة منذ فترة طويلة. كانت هناك فترة من التركيز المكثف في أواخر القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك الحين، أصبحت محورية للباحثين في العديد من التخصصات. أصبح 'علم اللغة العصبي' مصطلحًا ثابتًا للحقل في الستينيات، تحت تأثير ثورة تشومسكي في علم اللغة وتطور علم اللغة النفسي كحقل محدد. لقد تم وصف موضوع علم اللغة العصبي في مقدمة سلسلة المجلدات المعروفة باسم 'دراسات في علم اللغة العصبي(Studies in Neurolinguistics) '، والتي قام بتحريرها ويتاكر وويتيكر (Whitaker and Whitaker)في السبعينيات، على النحو التالي: على الرغم من أن مجال علم اللغة العصبي متعدد التخصصات بشكل صريح، إلا أن هناك موضوعًا مشتركًا للعلاقات بين اللغة والدماغ.(Whitaker & Whitaker, 1976, p. xi)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمكن العثور على وصف مماثل، على الرغم من أنه يركز بشكل أكبر على الجوانب الوظيفية، في الوصف التمهيدي لمجلة اللغة والدماغ (Brain and Language)، التي تعتبر واحدة من أكثر الدوريات تأثيراً في هذا المجال:

اللغة البشرية أو التواصل (الكلام ، السمع ، القراءة ، الكتابة ، أو الطرائق غير اللفظية) المتعلقة بأي جانب من الدماغ أو وظائف الدماغ المشكلة الشائعة في (***Brain and Language***: "Description"). ربط جوانب اللغة أو التواصل بوظيفة الدماغ في هذه الصيغة الديناميكية، تطرحها لوريا (Luria) في المشاكل الأساسية في اللغويات العصبية (Basic problems in neurolinguistics): ما هي العمليات الحقيقية لتشكيل التواصل اللفظي وفهمها، وما هي مكونات هذه العمليات والظروف التي تجري فيها.(Luria, 1976, p. 3)

وصف محررو دراسات في علم اللغة العصبي في السبعينيات السلسلة بأنها ‘غير متجانسة سواء في المنظور النظري أو في التغطية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضعية' وادعوا أن التخصص في ذلك الوقت 'لا يعمل في إطار نموذج موحد ولم يكن هناك عدد قليل من مجالات البحث المحددة بدقة ' (Whitaker & Whitaker, 1976, p. xi).كما أشاروا أيضا إلى خلافات كبيرة بين الباحثين في هذا المجال. ومع ذلك، فإنهم يذكرون أيضًا الجانب الإيجابي لعدم التجانس: غنى وتنوع الأفكار وحقيقة أن 'محاولات التجميع يجب أن تأخذ في الاعتبار العديد من أنواع البيانات المتنوعة (Whitaker & Whitaker, 1977, p. xi). 'بالنسبة إلى هذه النقاط، يجب أن نضيف أنه يجب أن نأخذ في الاعتبار ليس فقط البيانات، ولكن أيضًا النظريات والصيغ والنماذج والأطر من تخصصات مختلفة، وأن التجميع يبدو ضروريًا في هذا المجال المتنوع، وأن التنوع، في الوقت نفسه، يزيد بالضرورة مع زيادة التخصص.

ولكن أي تخصصات يجب أن تؤخذ في الاعتبار في علم اللغة العصبي؟ تبين مجلة الدماغ واللغة على أن تركيزها متعدد التخصصات ويشمل مجالات علم اللغة، وعلم تشريح الأعصاب(Neuroanatomy) ،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلم الأعصاب ، وعلم وظائف الأعصاب (Neurophysiology)، والفلسفة، وعلم النفس، والطب النفسي، وعلم أمراض النطق، وعلوم الحاسوب. قد تكون هذه التخصصات هي الأكثر مشاركة في علم اللغة العصبي، ولكن العديد من التخصصات الأخرى لها أيضا ذات صلة كبيرة، حيث ساهمت في النظريات والأساليب والنتائج في علم اللغة العصبي. وهي تشمل البيولوجيا العصبية والأنثروبولوجيا والكيمياء والعلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي .وهكذا، فإن جميع العلوم الإنسانية ، والعلوم الطبية والطبيعية والاجتماعية ، وكذلك التكنولوجيا يتم تمثيلها في علم اللغة العصبي.

١١.العلاقة بين الدماغ واللغة

هناك عدد من وجهات النظر المختلفة حول العلاقة بين الدماغ واللغة موجودة وما زالت قائمة. وفيما يلي نذكر بعض من تلك التي كان لها تأثير كبير. تحاول الاقليمية (Localism) ايجاد مواقع أو مراكز في الدماغ لوظائف لغوية مختلفة. تضع الترابطية (Associationism)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وظائف اللغة في العلاقات بين المناطق الدماغ المختلفة، مما يجعل من الممكن ربط، على سبيل المثال ، تصورات الحواس المتقاربة بالكلمات و / أو 'المفاهيم'. يفترض التوطين الديناميكي للوظيفة أن الأنظمة الوظيفية للوظائف الفرعية المحلية تؤدي وظائف اللغة. هذه الأنظمة ديناميكية، وبالتالي يمكن إعادة تنظيمها أثناء تطور اللغة أو بعد حدوث ضرر في الدماغ. تعتبر النظريات الشمولية (Holistic theories) أن العديد من وظائف اللغة تقوم بها مناطق منتشرة في الدماغ تعمل معا. تؤكد النظريات المستندة إلى التطور (Evolution-based theories) على العلاقة بين كيفية تطور الدماغ واللغة مع مرور الوقت في الأنواع المختلفة، وكيفية تطورها عند الأطفال، وكيفية أداء البالغين للوظائف اللغوية.

ليس فقط اضطرابات اللغة المكتسبة، ولكن أيضا أضرار اللغة النشوئية، أي، الاضطرابات التي توجد في الأطفال الذين لم يعانوا من أي ضرر محدد، تعتبر ذات أهمية لعلم اللغة العصبي. إن المناهج اللغوية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العصبية للاضطرابات اللغوية النشوئية، مثل اضطراب اللغة المحدد (specific language disorder)، ومشاكل القراءة والكتابة النشوئية، بما في ذلك عسر القراءة(dyslexia) ، تقارن عادة هذه الحالات بالاضطرابات المكتسبة المماثلة، مع مراعاة الظروف الخاصة لاكتساب اللغة واللدونة (القدرة على أن تكون مقولبة) لأدمغة الشباب. يدرس علماء علم اللغة العصبي أيضًا تطور اللغة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نشوئية غير محددة.

إن دراسة تطور اللغة والكلام والمتطلبات الأساسية للغة والكلام في تطور الأنواع تحتاج أيضا إلى النظر فيها من قِبل أخصائيي علم اللغة العصبي. تتم مقارنة التغيرات في هياكل ووظائف الدماغ بأساليب عيش الأنواع المتباينة .تتم دراسة أنظمة الاتصال الحيوانية في ظل الظروف الطبيعية، وخاصة تلك التي لدى القرود، حيث يتم إجراء التجارب على القرود التي يتم تعليمها أنظمة الاتصالات البشرية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالنسبة لعالم علم اللغة العصبي، هناك مصدر أساسي للمعرفة وهو إمكانية قياس نشاط الدماغ أثناء المهام اللغوية في الأدمغة الطبيعية والمتضررة .الصور الثابتة للدماغ، حيث يمكن رؤية مواقع الضرر، مثل فحص التصوير المقطعي بالحاسوب (computer tomography scan or **CT** scan)، الذي يبني صورة ثلاثية الأبعاد للضرر من الأشعة السينية للعديد من طبقات الدماغ، أو التصوير بالرنين المغناطيسي (magnetic resonance image or MRI) تعتبر معلومات قياسية في المستشفيات اليوم. إن قياس النشاط الديناميكي في الدماغ أثناء المهام اللغوية من خلال طرق مثل تخطيط الدماغ الكهربي (electroencephalography or EEG)، والتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (positron emission tomography or PET)، والتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (magnetic encephalography or fMRI)، وتصوير الدماغ المغناطيسي (magnetic encephalography or MEG)يعتبر أداة هامة للبحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوفر علم اللغة النفسي، الذي غالباً ما يكون مصحوبًا بمعلومات حول نشاط الدماغ في المناطق المختلفة من الدماغ، الأساس للنمذجة العصبية اللغوية لعمليات فهم اللغة، والذاكرة اللغوية، وإنتاج اللغة، واكتساب اللغة، وفقدان اللغة. ويمكن أن تكون هذه النماذج أساسًا لعمليات المحاكاة الحاسوبية التي تستخدم نماذج تسلسلية (أي بشكل أساسي 'مربعات وأسهم')، ونماذج ذات عمليات متوازية تعمل في نفس الوقت، وترابطات بين العمليات، وحلقات ردود الفعل بين مستويات نماذج العمليات. كما يتم أيضا استخدام عمليات المحاكاة الحاسوبية التي تشمل ما يسمى 'الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks or ANN)' أو الشبكات الترابطية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع

ابراهيم مصطفى وغيره، معجم الوسيط، (القاهرة: المكتبة الإسلامية ١٣٩٢).

ابن جنى *الخصائص*. (بيروت : دار الهدي, ط. ٢ . ج ١)

ابن فارس , *الصحابي في فقه اللغة*،(القاهرة: المكتبة السلفية، ١٩١٠ م)

أبو حيان : البحر المحيط، تفسير الآية ٣٤٠١٢.

أنيس، إبراهيم وغبرها، معجم *الوسيط*، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)

أنيس ، ابراهيم من أسرار اللغة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٤م).

إدريس جوهري، محمد. *القواعد الصرفية*،سومنب مادورا، ٢٠١٦.

إسمي، هاشم. *صرف في شتى الأوزان، دينا ميكا بركه أوتاما*. جاكرتا، ١٩٩٦.

أحمد طعيمة وغيره رشدي, المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٤٣١).

أحمد عبد الرحمن حماد، ١٩٨٣، عوامل التطور اللغوى (دار الأندلس، بيروت لبنان)

أحمد مدكور علي ، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح ١٩٨٣ م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إميل بديع يعقوب، فقه اللغات العربية و الخصاصها، بيروت: دار الثقافة الإسلامية ١٩٨٢

أزهر أرسيد ، اللغة العربية وطرق التدريس ، يوجياكارتا : ، ٢٠٠٣

بشر، كمال ، *علم الأصوات*، (مصر: دار غريب، ٢٠٠٠)

جوهري، نصر الدين إدريس ، *علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونسيين*، (سيدورجو: مكتبة لسان عربي، ٢٠١٤)

الحديثي، خديجة ، *أبنية الصرف في كتاب سيبويه*، (مكتبة النهضة، بغداد)، ١٩٦٥

الخولي ,محمد علي 3995 .م .مدخل إلى علم اللغةا.لأردان : دار الفلاح للنشر و التوزيع.

خليل ,حلمي 4222 .م .مقدمة لدراسة علم اللغة.ا لإسكندرية : دار المعرفة الجامعة.

رسلان مصطفى ، تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٤٢٦ هـ).

رشدي، عبد الوهاب ، *علم الأصوات النطقي*، (مالانج: مطبع جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رمضان عبد التواب، ١٩٩٧، *التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه*، (مكتبة الخانجى، القاهرة)

رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث الغوى ، مكتبة الخانجى بالقاهرة

زرندح، كرم محمد ، *أسس الدرس الصرفي فى العربية*، (دار المقداد للطباعة) ، ٢٠٠٧

سمك محمد صالح ، فن التدريس للتربية اللغوية، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٩٩٨).

شمس الد ين، جلال. *علم اللغة النفسى، مناهجته ونطرياته وقضاياه.* الإسكندارية.

طعيمة، رشدي أحمد ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغاة أخري* (جامعة أم القرى)

طعيمة، رشدي أحمد ، *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)

عمر ,أحمد مختار 3991 .م .علم الدلالة.ا لقاهرة : عالم الكتب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علي الخولي محمد, مدخل إلى علم اللغة, (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع ١٩٩٣ هـ).

علي صالح صفوت ، محاضرات في علم اللغة العام، محاضرات مقدمة لطلبة الفرقة الاولى في علم اللغة(٢٠١٤)

علي عبد الواحد وافي, *علم اللغة* , (مصر : دار نهضة للطباعة و النشر, ٢٠٠٦).

على عبد الواحد وافى، علم اللغة (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٤)

على عبد الواحد وافى، *نشأة اللغة عند الإنسان والطفل* (كامل صدقى – الفجالة – القاهرة : ٢٠٠٢)

على عبد الواحد وافى، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٣)

عفيف الدين دمياتي، محاضر في علم اللغة الأجتماعي، سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠

غلاييني مصطفى ، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنصر ١٤١٤ هـ).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غالب فاضل المطلبي، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون ١٩٧٨)

الغلاييي، مصطفى. *جام الدروس العربية*. لبنان ٢٠١٢، دار الكتب العلمى.

فهمى حجازي، محمد. *مدخل إلى علم اللغةْ*. القاهرة. شركة مساهمة مصرية.

فحمى حجازى محمود ، مدخل الى علم اللغة، (دار قباء للنشر والتوزيع).

كمال الدين، حازم علي ، *دراسة في علم الأصوات*، (القاهرة: مكتبة الآداب الطبعة الأولى، 1420هـ / ١٩٩٩ م)

كريم زكي حسام الدين، اللغة و الثقافة دراسة انثرولغويةلألفاظ و علاقات القرابة في الثقافة العربية،(الكتب العربية، دون سنة النشر)،

لخولي، محمد علي ا، *مدخل غلى علم اللغة*، (دار الفلاح للنشر والتوزيع)

مختار طليجات، غازي. *في علم اللغة*، دمشق، ٢٠٠٠. دار طلاس.

مختار عمر، أحمد. *أسس علم اللغة*، القاهرة، عالم الكتب.

محمود فهمى حجزى, أصول البنائية فى علم اللغة والدراسات الاثنولوجية, بيروت,٢٠٠٣

محمود السران ، علم اللغة، (بيروت: دار النهضة العربية).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مصطفى وغيره ابراهيم ، معجم الوسيط، (القاهرة: المكتبة الإسلامية ١٣٩٢).

محمد عفيف الدين دميتي، *محاضر في علم اللغة الإجتماعي*،(سورابايا: مطبع دار العلوم اللغوية، ٢٠١٠)

محمد علي الخولي, *الحياة مع لغتين*, (الرياض: المملكة العربية السعودية ١٩٨٨)

محمد الياسري علي مزهر ، الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، (لبنان: الدار العربية للموسوعات١٤٢٣ هـ).

محمد علي الخولي، *مدخل إلى علم اللغة*. (الأردن : دار الفلاح للنشر و التوزيع)

محمود فهم حجازي. علم اللغة العربية،مكتبة شاملة كترنية

معصوم، محمد . *الأمثلة التصريفية*. سورابايا، مكتبة الشيخ ساليم نبهان.

نعمة، فؤاد، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (نهضة مصر)، ١٩٣٨.

نصر الدين إدريس جوهر ,*علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين*, (سيدورجو: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع ,٢٠١٤)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد،(مصر: عالم الكتب، ط٢ ،٢٠٠١٠)

Anwar, Moh. *IlmuSharraf, Terjemahan Matan Kailani,*Sinar Baru Algesindo, Bandung, 2000.

Chaer, Abdul.2012. Linguistik Umum : Edisi Revisi. Jakarta : Rineka cipta.

Nasutio, Sakholid. 2017. Sidoarjo : Lisan Arabi.

Syarif Hidayatullah,Moh. dan Abdullah, *PengantarLinguistik Arab Klasik Modern,*UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2010

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفلحة

مولدة فى لامونجان ١٢ يونيو ١٩٧٦ جوي الشرقية,

أندونيسيا .وحصلت علي SI فى قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية و التعليم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ,و علي الماجستير فى قسم اللغة العربية والأداب من معهد الدول العربية بالقاهرة ,مصر، و علي الدكتورة فى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

والان تعلم فى شعبة تعليم اللغة العربية ,قسم تعليم اللغة ,بكلية التربية و التعليم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id